



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْأَخْبَارُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# منتخب الادعيه

كاتب:

على حبيب اللهى

نشرت فى الطباعة:

مشعر

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٩	منتخب الادعية
٩	اشارة
٩	اشارة
١٣	المقدمة
١٣	الاهتمام بالدعاء
١٥	ما هو الدعاء وما هي أقسامه؟
١٨	شرائط استجابة الدعاء
٢١	سبب تأليف الكتاب
٢٣	الفصل الأول: في تعقيبات الصلوات اليومية وهي على قسمين:
٢٣	الأول: في التعقيبات العامة (١) ١٦
٢٩	الثاني: في التعقيبات الخاصة
٢٩	تعقيب صلاة الظهر
٣٠	تعقيب صلاة العصر
٣١	تعقيب صلاة المغرب
٣٣	تعقيب صلاة العشاء
٣٤	تعقيب صلاة الصبح
٣٩	الفصل الثاني: في دعوات أيام الأسبوع (١) ١٨
٣٩	دعاء يوم السبت
٤٠	دعاء يوم الأحد
٤٢	دعاء يوم الاثنين
٤٤	دعاء يوم الثلاثاء
٤٥	دعاء يوم الأربعاء

- ٤٤ ..... دُعَاءُ يَوْمِ الْخَمِيسِ
- ٤٨ ..... دُعَاءُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
- ٥١ ..... الفصل الثالث: فى أعمال ليلة الجمعة ونهارها
- ٥١ ..... اشارة
- ٥٤ ..... أعمال ليلة الجمعة
- ٦٤ ..... أعمال يوم الجمعة
- ٦٩ ..... بعض الصلوات المستحبة فى يوم الجمعة
- ٧٢ ..... صلاة التبتى صلى الله عليه و آله و سلم
- ٧٤ ..... صلاة أمير المؤمنين عليه السلام
- ٧٨ ..... صلاة فاطمة عليها السلام
- ٨٣ ..... لا يجوز الصلاة إلالله عز و جل
- ٨٣ ..... قسم آخر من أعمال يوم الجمعة
- ٨٩ ..... الفصل الرابع: فى أقسام الصلوات وبعض الصلوات المستحبة
- ٨٩ ..... اقسام الصلوات الواجبة
- ٩٠ ..... أقسام الصلوات المستحبة
- ٩١ ..... النوافل البيوتية
- ٩٣ ..... صلاة الليل
- ٩٤ ..... الدعاء بعد صلاة الليل
- ٩٦ ..... صلاة العيدين:
- ٩٩ ..... صلاة الحجية القائم - عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ
- ١٠٠ ..... صلاة جعفر الطيار
- ١٠٣ ..... صلاة الغفيلة
- ١٠٥ ..... صلاة أول الشهر
- ١٠٦ ..... صلاة الوصية

- ١٠٧ ..... صلاة ليلة الدفن
- ١٠٨ ..... صلاة الأعرابي
- ١١٠ ..... بعض أحكام الصلوات المستحبّة
- ١١٣ ..... الفصل الخامس: فى المناجيات
- ١١٣ ..... ١- المناجيات الخمس عشرة
- ١١٣ ..... اشارة
- ١١٣ ..... الأولى: «مناجاة التائبين»
- ١١٦ ..... الثانية: «مناجاة الشاكين»
- ١١٧ ..... الثالثة: «مناجاة الخائفين»
- ١١٩ ..... الرابعة: «مناجاة الزاجين»
- ١٢١ ..... الخامسة: «مناجاة الراغبين»
- ١٢٣ ..... السادسة: «مناجاة الشاكين»
- ١٢٥ ..... السابعة: «مناجاة المطيعين لله»
- ١٢٧ ..... الثامنة: «مناجاة المریدين»
- ١٢٩ ..... التاسعة: «مناجاة المحبين»
- ١٣١ ..... العاشرة: «مناجاة المتوسلين»
- ١٣٢ ..... الحادية عشرة: «مناجاة المفتقرين»
- ١٣٤ ..... الثانية عشرة: «مناجاة العارفين»
- ١٣٧ ..... الثالثة عشرة: «مناجاة الذاكرين»
- ١٣٩ ..... الرابعة عشرة: «مناجاة المعتصمين»
- ١٤١ ..... الخامسة عشرة: «مناجاة الزاهدين»
- ١٤٢ ..... ٢- المناجاة المنظومة لأمير المؤمنين على عليه السلام
- ١٤٢ ..... اشارة
- ١٤٦ ..... ثلاث كلمات من مولانا على عليه السلام فى المناجاة

- ٣- المناجاة الشعبانية ..... ١٤٧
- ٤- مُنَاجَاةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... ١٥٤
- ٥- المناجاة في طلب الحج ..... ١٥٧
- ٦- المناجاة في طلب التوبة: ..... ١٥٩
- الفصل السادس: في نَبذِ مِنَ الدَّعَوَاتِ ..... ١٦١
- ١- دُعَاءُ الصَّبَاحِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... ١٦١
- ٢- دُعَاءُ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ..... ١٦٧
- ٣- دُعَاءُ السَّمَاتِ ..... ١٨١
- ٤- دُعَاءُ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ..... ١٩٢
- ٥- دُعَاءُ الْمَشْلُوقِ ..... ٢٠٠
- ٦- دُعَاءُ الْمَجِيرِ ..... ٢٠٩
- ٧- دُعَاءُ الْجَوْشَنِ الْكَبِيرِ ..... ٢١٨
- ٨- دُعَاءُ الْأَمْنِ ..... ٢٤٧
- ٩- دُعَاءُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... ٢٤٩
- ١٠- دُعَاءُ الْإِفْتِتَاحِ ..... ٢٥١
- ١١- دُعَاءُ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ ..... ٢٥٩
- ١٢- دُعَاءُ يَا عُدَّتِي... ..... ٢٨٨
- ١٣- تَسْبِيحَاتِ أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ ..... ٢٩٥
- ١٤- دَعَوَاتِ أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ ..... ٣٠٤
- ١٥- دُعَاءُ لَيْلَةِ عَرَفَةَ ..... ٣١١
- ١٦- دُعَاءُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ ..... ٣٢٢
- ١٧- دُعَاءُ السَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبَوَيْهِ ..... ٣٥٤
- ١٨- دُعَاءُ السَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِوَالِدِهِ ..... ٣٥٨
- تعريف مركز ..... ٣٦٤

## منتخب الادعية

## اشاره

سرشناسه : حبيب اللهی، علی، گردآورنده  
عنوان و نام پدیدآور : منتخب الادعية / الاعداد و التنظيم على حبيب اللهی  
مشخصات نشر : تهران: مشعر، ۱۴۲۵ق=۱۳۸۳.  
مشخصات ظاهري : ۳۶۰ ص؛ ۱۱X۱۷ س.م  
شابك : ۱۳۰۰۰ريال  
وضعيت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلي  
يادداشت : عربي  
يادداشت : کتابنامه به صورت زیر نویس  
موضوع : دعاها  
موضوع : مناجات  
موضوع : نمازهای مستحبی  
رده بندی کنگره : BP۲۶۷/۸ ح ۲۸م ۸  
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۷۷۲  
شماره کتابشناسی ملی : م ۸۳-۸۷۰۱  
ص: ۱

## اشاره









ص: ٥

**المقدمة****الاهتمام بالدعاء**

قال الله تعالى: «قُلْ مَا يَعْجُبُكُمْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ» (١) ١.

عُتِبَ فِي الروايات عن الدعاء بـ «منح العباد»، و «أفضل العباد»، و «سلاح المؤمن»، و «عمود الدين»، و «نور السماوات والأرض»، و «تُرس المؤمن»، و «سلاح الأنبياء»، و «مفاتيح النجاح»، و «مقاليد الفلاح» (٢) ٢.

١- - سورة الفرقان / ٧٧.

٢- - بحار الأنوار، ج ٩٠ طبعه بيروت.

ص: ٦

وفى تفسير الآية الشريفة: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَكِبُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» (١) ٣، روى الكليني رحمه الله عن الباقر عليه السلام قال: إن المقصود بالعبادة فى الآية الشريفة هو الدعاء، ثم قال: «وأفضل العبادة الدعاء» (٢) ٤. وما جاءنا عن أسلوب الحياة المعنوية للأنبياء والأئمة المعصومين وكبار رجال الإسلام، يؤيد هذا المعنى أيضاً، وهو أن العبودية أسمى مقام للإنسان، وأهم مراحل العبادة وأحلاها هى مرحلة الدعاء، لإيجاد الارتباط بين العبد والرب، والتوفيق للتضرع والتوبة، وإظهار الخضوع والخشوع، وتقديس وتسييح وتحميد

١- - سورة غافر / ٦٠.

٢- - أصول الكافى ٢: ٤٦٧ طبعة آخوندى.

ص: ٧

الحق.

**ما هو الدعاء وما هي أقسامه؟**

الدعاء لغةً بمعنى الدعوة، واصطلاحاً بمعنى طلب الحاجة من الله.

والدعاء قسمان:

- ١- قد يُفْضَى الداعي بمطالبه وحوائجه إلى الله تعالى بلسانه وبالتعبير الذي يستطيع، وهذا القسم يُدعى بـ «الأدعية غير الماثورة».
- ٢- القسم الثاني أن يعبر الداعي عن مطالبه بألفاظ خاصّة وردت عن المعصومين، وهو ما يُدعى بـ «الأدعية الواردة» أو «الأدعية الماثورة». والأدعية الماثورة على نوعين:
  - أ- الأدعية التي يجب أن تُقرأ ضمن شروط خاصّة، كأن تُقرأ في وقت معين أو محل معلوم، وقد ذُكرت لها

ص: ٨

على لسان المعصوم عليه السلام آداب وشروط خاصّة.

ب- الأدعية التي وردت عن المعصوم ولكن لم يُذكر لها أي شرط.

ولا شك أن الشارع يحبذ كل دعاء وطلب من الله الواحد الأحد، وجاء في الرواية أن «الدعاء مُخَّ العبادَةُ وَمُضِيْبِاحُ الظُّلْمَةِ» (١) ٥ كما جاء في القرآن الكريم بمناسبات مختلفه وعلى لسان الأنبياء والأولياء بعض الأدعية، إلّا أن ثواب وفضيلة الأدعية المأثورة الواردة عن المعصوم عليه السلام أفضل بكثير من الأدعية العادية لمن له معرفة بمعانيها، لأن المعصومين عليهم السلام أكثر علماً بالأمراض النفسية للفرد والمجتمع وطريقه مناجاة الحقّ جلّ وعلا، بينما قد يدعو سائر الناس بالشر بدلاً من الخير، والخسران والشقاء بدلاً من النفع والسعادة:

١- - بحار الأنوار ٩ / ٣٠٠، طبعه بيروت، ج ٩٣ / طبعه إيران.

ص: ٩

«وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا» (١) ٦ لهذا حرّى بالداعى أن يتعلم من المعصوم كيفية طلب المطالب والحوائج (هذا فى حال فهمه لدعاء المعصوم، وفى غير ذلك فإنّ طلب الحاجةً بلسانه مع التوجه القلبى أفضل من قراءة الأدعية المأثورة بقلقه اللسان).

وفى الحقيقة أنّ تمييز الأدعية الواردة ومعرفة كلام المعصوم ليس بالأمر السهل، فلو تمكن أحد من اثبات صحّة صدور الدعاء عن المعصوم اعتماداً على الوثائق المتوفرة والموازن العلمية فبإمكانه قراءة بقصد الورد، ولكن مع عدم توفر الدليل المعتبر والسند المعتمد، فلا يمكنه الجزم بنسبته إلى المعصوم، بل يقرأه رجاءً فى الثواب، وسيحصل فى هذه الحالة عليه حتى

١- - الإسراء / ١١.



ص: ١٠

لو أخطأ في تشخيصه.

إذن فإنّ أيّ دعاء لم يثبت بطلانه شرعاً وعقلاً من حيث المضمون والمعنى، يمكن الإتيان به برجاء أن يكون مطلوباً ومحتيئاً لدى الخالق تعالى ومُتاب على قراءته.

### شروط استجابة الدعاء

ذكرت الأحاديث والروايات شروطاً متعددة لاستجابة الدعاء، وللتعرف عليها يمكن مراجعة كتب الروايات، ونحن نشير هنا إلى بعض تلك الأحاديث (١) ٧:

١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أحب أن يُستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه ومكسبه» (٢) ٨.

١- - يُراجع بحار الأنوار الجزء ٩٠ طبعة بيروت و ٩٣ طبعة إيران.

٢- - بحار الأنوار، ٩٠ / ٣٧٢.

ص: ١١

٢- وقال صلى الله عليه وآله: «اعلموا أنّ الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه» (١) ٩.

٣- وقد سُرِّئِل الإمام على عليه السلام: فما بالنّا ندعو فلا يُجاب؟ فقال: «إنّ قلوبكم خانت بثمان خصال: أولها أنّكم عرفتم الله فلم تؤدّوا حقه كما أوجب عليكم...» (٢) ١٠.

٤- قال الصادق عليه السلام فى جواب قوم سألوا: نحن ندعو فلا يُستجاب لنا: «لأنكم تدعون من لا تعرفونه» (٣) ١١.

فإذن الشرط الأهم لاستجابة الدعاء هو معرفة الله تعالى، لأنّه لا يكافأ المرء إلّا على قدر معرفته.

٥- وقال عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى: «وعزّتى وجلالى لا أُجيب دعوة مظلوم ولأحد عنده مثل

١- - بحار الأنوار، ٩٠ / ٣٢١.

٢- - بحار الأنوار، ٩٠ / ٣٧٦.

٣- - بحار الأنوار ٩٠ / ٣٦٨.

ص: ١٢

تلك المظلمة» (١) ١٢.

٦- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يُرَدُّ دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم» (٢) ١٣.

٧- وقال الرسول صلى الله عليه وآله أيضاً: «صلاتكم عليّ إجابة لدعائكم وزكاة لأعمالكم» (٣) ١٤.

٨- وفيما وعظ الله به عيسى عليه السلام: «يا عيسى ادعني دعاء الحزين الغريق الذي ليس له مغيث» (٤) ١٥.

ومن هنا نلاحظ أنّ هناك شروطاً لاستجابة الدعاء، يقع في مقدمتها معرفة الله وأداء حقّه وبناء النفس والاستعداد لضيافة الله بطيب المطعم والمكسب وردّ المظالم وترك المحرّمات وأداء الواجبات.

١- - بحار الأنوار، ٩٠ / ٣٢٠.

٢- - بحار الأنوار، ٩٠ / ٣١٣.

٣- - بحار الأنوار، ٩١ / ٥٤.

٤- - بحار الأنوار، ٩٠ / ٣١٤.

ص: ١٣

**سبب تأليف الكتاب**

لَمَّا كانت مراجعة الطالبين لكتاب في الأدعية إلى بعثة الحج الإيرانية في أيام الحج والعمرة كثيرة، قررت معاونة شؤون التعليم والبحوث الإسلامية في البعثة، تأليف كتاب يفي بهذا الغرض مع الاختصار وعمومية النفع. وهذا الكتاب يشتمل على ستة فصول على ترتيب ما في الفهرس، ويحدونا الأمل في أن ينتفع به المؤمنون وأن لا ينسوننا من الدعاء في أوقات الاستجابة.



ص: ۱۵

**الفصل الأول: فى تعقيبات الصلوات الیومیة وهى على قسمین:****الأول: فى التعقيبات العامة (۱) ۱۶**

إذا سلّمت وفرغت من الصلاة فقل: اللَّهُ أَكْبَرُ ثلاث مرّات؛ رافعاً عند كلّ تكبيرة يديك إلى حيال أذنيك ثمّ قل:  
لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا  
وَرَبُّ آبَائِنَا الْأُولَى، لا إِلَهَ

۱- عن كتاب مصباح المتهجد وغيره.

ص: ١٦

إِلَّا اللَّهَ وَحِدَهُ وَحِدَهُ وَحِدَهُ، أَنْجَزَ وَعَدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحِدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قل:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ثم قل:

اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعًا، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعًا إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي

ص: ١٧

أُمُورِي كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا.

ثم سبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، وقل عشر مرّات قبل أن تتحرّك من موضعك:  
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَزَدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا.  
 أقول: روى لهذا التهليل فضل كثير سيّما إذا عقّب به



ص: ١٨

صلاة الصبح والعشاء وإذا قرئ عند طلوع الشمس وغروبها.

ثم تقرأ سورة الحمد وآية الكرسي وآية شَهِدَ اللَّهُ وآية قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ وآية السِّخْرُ وهى آيات ثلاث من سورة الأعراف أولها إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ وآخرها مِنَ الْمُحْسِنِينَ (١) ١٧ ثم تقول ثلاث مرّات:

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَيِّئًا عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ثم تقول ثلاث مرّات: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَارزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ. وهذا دعاء علمه جبرئيل يوسف عليه السلام فى السجن.

١- - من الآية (٥٤) إلى (٥٦).

ص: ١٩

وورد فى الصّحيفة العلوية لتعقيب الفرائض:

يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَيَا مَنْ لَا يُعَلِّطُهُ السَّائِلُونَ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا الْحَاحُ الْمَلْحِينَ، أَذْقَنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحِلَاوَةَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ. وَتَقُولُ أَيْضاً: إِلَهِي هَذِهِ صِيَلَاتِي صِيَلْتُنَّهَا لَا لِحَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْهَا، وَلَا رَغْبَةٍ مِنْكَ فِيهَا، إِلَّا تَعْظِيماً وَطَاعَةً وَإِجَابَةً لَكَ إِلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، إِلَهِي إِنْ كَانَ فِيهَا خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ رُكُوعِهَا أَوْ سُجُودِهَا فَلَا تُؤَاخِذْنِي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْقَبُولِ وَالْغُفْرَانِ.

وتدعو أيضاً عقيب الصلوات بهذا الدعاء الذى علمه النبى صلى الله عليه وآله وسلم للذّكرة:

سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِاللَّوَانِ الْعَذَابِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا وَبَصْرًا، وَفَهْمًا وَعِلْمًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ص: ٢٠

وقال الكفعمى فى المصباح: قُل ثلاث مرّات عقيب الصلوات:

أُعِيدُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي، وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي، وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِإِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمِيدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَبِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَبِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ.

و عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أراد أن لا يطلعه الله يوم القيامة على قبيح أعماله ولا يفتح ديوان سيئاته، فليقل بعد كل صلاة:

اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجَى مِنْ عَمَلِي، وَإِنَّ رَحْمَتَكَ

ص: ٢١

أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيمًا، فَعُفُوكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ، فَارْحَمْتِكَ أَهْلًا أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسَعِنِي، لِأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### الثانى: فى التعقيبات الخاصة

#### تعقيب صلاة الظهر

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا سُقْمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ، وَلَا سُوءًا إِلَّا صَرَفْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ

ص: ٢٢

رضاً، ولى فيها صلاحٍ إلاً قضيتها، يا أرحم الراحمين، آمين رب العالمين.

### تعقيب صلاة العصر

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةً عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ فَقِيرٍ،  
بَائِسٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ مُسْتَجِيرٍ، لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا، وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا.  
ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ صِلَاةٍ لَا تَرْفَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ، وَالْفَرَجَ بَعْدَ الْكُرْبِ، وَالرِّخَاءَ بَعْدَ الشَّدَّةِ، اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ

ص: ٢٣

وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

وعن الصادق عليه السلام قال: من استغفر الله تعالى بعد صلاة العصر سبعين مرّة، غفر الله له سبعمائه ذنب. وروى عن الإمام محمد التقى عليه السلام قال: من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر بعد العصر عشر مرّات، مرّت له على مثل أعمال الخلاق في ذلك اليوم.

### تعقيب صلاة المغرب

تقول بعد تسيح الزهراء عليها السلام عقب صلاة المغرب:

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.

ثم تقول سبع مرّات: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ص: ٢٤

وثلاثاً: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ.

ثم قل: سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعاً، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنْتَ.

وتقول عشراً: ما شاء الله، لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ، وَالنَّجَاءَ مِنَ النَّارِ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالرِّضْوَانَ فِي دَارِ

السَّلَامِ، وَجِوَارِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

وَتُصَلِّيَ الْغُفِيلَةَ بَيْنَ الْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ، وَهِيَ رَكْعَتَانِ سَتَاتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي أَقْسَامِ الصَّلَوَاتِ.

فقد روى أن من أتى بهذه الصلاة وسأل الله حاجته أعطاه الله ما سأل.

## تعقيب صلاة العشاء

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي، وَإِنَّمَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَيَّ قَلْبِي، فَأَجُولُ فِي طَلْبِهِ الْبُلْدَانَ، فَأَنَا فِيهَا أَنَا طَالِبٌ كَالْحَيْرَانِ، لَا أَدْرِي أَفَى سَيْهَلٍ هُوَ أَمْ فِي جَبَلٍ، أَمْ فِي أَرْضٍ أَمْ فِي سَمَاءٍ، أَمْ فِي بَرٍّ أَمْ فِي بَحْرٍ، وَعَلَى يَدَيَّ مَنْ، وَمِنْ قَبْلِ مَنْ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ، وَأَسْبَابُهُ بِيَدِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُهُ بِطُفِكَ، وَتُسَبِّهُ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ يَا رَبُّ رِزْقَكَ لِي وَاسِعًا، وَمَطْلَبَهُ سَهْلًا، وَمَأْخِذَهُ قَرِيبًا، وَلَا تُعَنَّيْ بِطَلْبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقًا، فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنِّي عَن عَذَابِي، وَأَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَجُدْ عَلَيَّ عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.



## تعقيب صلاة الصبح

أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِإِذْنِكَ الْمُنِيعِ، الَّذِي لَا يُطَاوَلُ وَلَا يُحَاوَلُ، مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَطَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَمَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ، فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسِ سَابِعَةٍ وَلَا بِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَى أَدْيِيهِ، بِجِدَارِ حَصِينِ الْإِخْلَاصِ فِي الْاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ، مُوقِناً أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ، أُولَى مَنْ وَالُوا، وَأَجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا، فَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَقِيهِ يَا عَظِيمَ، حَاجِزَتِ الْأَعَادِي عَنِّي بِإِدْعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سِدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سِدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.

وهذا دعاء يُدعى به في كل صباح ومساء وهو دعاء

ص: ٢٧

أمير المؤمنين عليه السلام ليلة المبيت.

وروى عن الصادق عليه السلام أيضاً للدنيا والآخرة ولوجع العين هذا الدعاء بعد فريضة الصبح والمغرب:  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلِ النُّورَ فِي بَصِيرَتِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالْيَقِينَ  
فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي.  
وفي عدّة الداعي عن الرضا عليه السلام أن من قال عقيب صلاة الصبح هذا القول ما سأل الله حاجة إلا تيسرت له وكفاه الله ما أهمه:  
بِسْمِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ  
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ،

ص: ٢٨

فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ، وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلِهِ لَمْ يَمَسْسْهُمْ سُوءٌ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ كَانَ مُذْ كُنْتُ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

وروى بطرق معتبرة عن الصادق عليه السلام: قُلْ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ص: ٢٩

وعنه عليه السلام قال: ما يمنعكم أن تقولوا في كلِّ صباح ومساءً ثلاث مرّات:  
اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، بَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَلَا تُرِغْ قَلْبِي بَعِيدٍ إِذْ هَيْدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ،  
وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ امْنِدْ لِي فِي عُمْرِي، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ  
شَقِيًّا فَاجْعَلْنِي سَعِيدًا، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ، وَعِنْدَكَ أُمَّ الْكِتَابِ.



## الفصل الثاني: في دعوات أيام الأسبوع (١) ١٨

### دُعَاءُ يَوْمِ السَّبْتِ

بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةُ الْمُعْتَصِمِينَ، وَمَقَالَةُ الْمُتَحَرِّزِينَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ جَوْرِ الْجَائِرِينَ، وَكَيْدِ الْحَاسِدِينَ، وَبَغْيِ الظَّالِمِينَ، وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ  
حَمْدِ الْحَامِدِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ بِلا شَرِيكَ، وَالْمَلِكُ بِلا تَمْلِيكَ، لا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلا تُنَازِعُ فِي مُلْكِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي مِنْ شُكْرِ نِعْمَاكَ مَا تَبْلُغُ بِي غَايَةَ رِضَاكَ، وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَى

ص: ٣٢

طَاعَتِكَ وَلُزُومِ عِبَادَتِكَ، وَاسْتِحْقَاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنَايَتِكَ، وَتَرْحَمَنِي بِصِدْقِ عَنَّاكَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَتُوفَّقَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي مَا أَبْقَيْتَنِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتَابِكَ صِدْرِي، وَتَحِطَّ بِتِلَاوَتِهِ وَزُرِّي، وَتَمُنَّحَنِي السَّلَامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي، وَلَا تُوحِشَ بِي أَهْلَ أُنْسِي، وَتُبَيِّنَ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى مِنْهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### دُعَاءُ يَوْمِ الْأَمَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو إِلَّا فَضْلَهُ، وَلَا أَخْشَى إِلَّا عَدْلَهُ، وَلَا أَعْتَمِدُ إِلَّا قَوْلَهُ، وَلَا أُمْسِكُ إِلَّا بِحَبْلِهِ، بِكَ أَسْتَجِيرُ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوَانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَمِنْ غَيْرِ الزَّمَانِ، وَتَوَاتُرِ الْأَحْزَانِ، وَطَوَارِقِ الْحَدَثَانِ، وَمِنْ انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُبِ وَالْعُدَّةِ، وَإِيَّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِمَا

ص: ٣٣

فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِصْلَاحُ، وَبِسُكِّكَ أَسْتَعِينُ فِيمَا يَنْتَرِنُ بِهِ النَّجَاحُ وَالْإِنْجَاحُ، وَإِيَّاكَ أَرْعَبُ فِي لِبَاسِ الْعَافِيَةِ وَتَمَامِهَا، وَشُسْمُولِ السَّلَامَةِ  
وَدَوَامِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطَانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلَاطِينِ، فَتَقَبَّلْ مَا كَانَ مِنْ صِيَلَاتِي وَصَوْمِي، وَاجْعَلْ  
غَدِي وَمَا بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ سَاعَتِي وَيَوْمِي، وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي، وَاحْفَظْنِي فِي يَقْظَتِي وَنَوْمِي، فَأَنْتَ اللَّهُ خَيْرُ حَافِظًا، وَأَنْتَ أَرْحَمُ  
الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَمَا بَعْدَهُ، مِنَ الْآحَادِ مِنَ الشُّرَكَ وَالْإِلْهَادِ، وَأُخْلِصُ لَكَ دُعَائِي تَعَرُّضًا لِلْإِجَابَةِ، وَأُقِيمُ  
عَلَى طَاعَتِكَ رَجَاءً لِلْإِثَابَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ الدَّاعِي إِلَى حَقِّكَ، وَأَعِزَّنِي بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا  
تَنَامُ، وَاخْتِمِ بِالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ أَمْرِي، وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.



ص: ٣٤

## دُعَاءُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ

الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهِدْ أَحَدًا حِينَ فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا اتَّخَذَ مُعِينًا حِينَ بَرَأَ النَّسِيمَاتِ، لَمْ يُشَارِكْ فِي الْإِلَهِيَّةِ، وَلَمْ يُظَاهَرْ فِي الْوَحْدَانِيَّةِ، كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ غَايَةِ صِفَتِهِ، وَالْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَوَاضَعَتِ الْجَبَابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ، وَانْقَادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ، فَكَانَ الْحَمِيدُ مُتَوَاتِرًا مُتَّبِعًا، وَمَتَوَالِيًا مُسْتَوْسِقًا، وَصَلَمَ لَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ أَيْدِيًا، وَسَيَّلَ لَهُ دَائِمًا سِرْمَدًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا، وَآخِرَهُ نَجَاحًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرْعٌ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ، وَكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَكُلِّ عَهْدٍ عَاهَدْتُهُ، ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ فِي مَظَالِمِ عِبَادِكَ عِنْدِي، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ

ص: ٣٥

عَبِيدِكَ أَوْ أَمْرٍ مِنْ إِمَائِكَ، كَانَتْ لَهُ قَبْلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ، فِي نَفْسِهِ، أَوْ فِي عِرْضِهِ، أَوْ فِي مَالِهِ، أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ غَيْبَةٍ اغْتَبْتُهُ بِهَا، أَوْ تَحَامُلٍ عَلَيْهِ بِمِثْلِ أَوْ هَوَى، أَوْ أَنْفَةٍ أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ عَصِيَّةٍ، غَائِبًا كَانَ أَوْ شَاهِدًا، وَحَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا، فَفَصِّرَتْ يَدِي، وَضَاقَ وَسْوَاعِي عَنْ رَدِّهَا إِلَيْهِ وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ، فَاسْأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ الْحَاجَاتِ، وَهِيَ مُسْتَجِيبَةٌ لِمَشِيئَتِهِ، وَمُسْرِعَةٌ إِلَى إِرَادَتِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ، وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً، إِنَّهُ لَا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ، وَلَا تَضُرُّكَ الْمَوْهَبَةُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ أَوْلَى فِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ، سَعَادَةً فِي أَوَّلِهِ بِطَاعَتِكَ، وَنِعْمَةً فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ، يَا مَنْ هُوَ الْبَالُ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِوَاهُ.

## دُعَاءُ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّهُ حَمْدًا كَثِيرًا، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، الَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْبًا إِلَى ذَنْبِي، وَأَخْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فَاجِرٍ، وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ، وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ، فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ، فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ، فَإِنَّ أَوْلِيَاءَكَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي، فَإِنَّهُ عِصْمَةٌ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي، فَإِنَّهَا دَارُ مَقَرِّي، وَإِلَيْهَا مِنْ مُجَاوَزَةِ اللَّثَامِ مَفْرَى، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَالْوَفَاةَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَتَمَامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلِينَ،

ص: ٣٧

وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْمُتَّجِبِينَ، وَهَبْ لِي فِي الثَّلَاثَةِ ثَلَاثًا: لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا عَمَّا إِلَّا أَذْهَبْتَهُ، وَلَا عُدْوًا إِلَّا دَفَعْتَهُ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهِ أَوَّلَهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلَهُ رِضَاهُ، فَاخْتِمْ لِي مِنْكَ بِالْغُفْرَانِ يَا وَلِيَّ الْإِحْسَانِ.

### دُعَاءُ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِيَاسًا، وَالنَّوْمَ سُبَاتًا، وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا، لَكَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سِرْمَدًا، حَمْدًا دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، وَلَا يُحْصَى لَهُ الْخَلَائِقُ عَدَدًا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ، وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ، وَأَمَّتْ وَأَحْيَيْتَ، وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ، وَعَافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ،

ص: ٣٨

وَعَلَى الْمَلِكِ اخْتِيَوَيْتَ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنِ ضَمَعَتْ وَسِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ، وَاقْتَرَبَ أَجْلُهُ، وَتَدَانِي فِي الدُّنْيَا أَمْلُهُ، وَاشْتَدَّتْ إِلَيَّ رَحْمَتُكَ فَاقْتِهِ، وَعَظُمَتْ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ، وَخُلِصَتْ لِرُجُوعِكَ تَوْبَتُهُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَارْزُقْنِي شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ أَفْضَلُ لِي فِي الْأَرْبَعَاءِ أَرْبَعًا:

اجْعَلْ قُوَّتِي فِي طَاعَتِكَ، وَنَشَاطِي فِي عِبَادَتِكَ، وَرَغْبَتِي فِي ثَوَابِكَ، وَزُهْدِي فِيمَا يُرْجَبُ لِي أَلِيمٍ عِقَابِكَ، إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ.

### دُعَاءُ يَوْمِ الْخَمِيسِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِمًا بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ

ص: ٣٩

بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ، وَكَسَانِي ضِيَاءَهُ وَأَنَا فِي نِعْمَتِهِ، اللَّهُمَّ فَكَمَا أَبْتَقِي لَهْ فَأَبْتَقِي لِأَمْتَالِهِ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَفْجَعْنِي فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، بَارِزَتِكَابِ الْمَحَارِمِ، وَاكْتِسَابِ الْمَأْتِمِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ مَا فِيهِ وَشَرَّ مَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي بِبِدْمَةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْتَشْفَعُ لَدَيْكَ، فَاعْرِفِ اللَّهُمَّ ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِهَا قِضَاءَ حَاجَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ أَقْضِ لِي فِي الْخَمِيسِ خَمْسًا لَا يَتَسَعُّ لَهَا إِلَّا كَرَمُكَ، وَلَا يُطِيقُهَا إِلَّا نِعْمُكَ: سَلَامَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ، وَعِبَادَةً أَسْتَحِقُّ بِهَا جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسِعَةً فِي الْحَالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، وَأَنْ تُؤْمِنَنِي فِي مَوَاقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ

ص: ٤٠

طَوَارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فِي حَضِينِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ تَوَسُّلِي بِهِ شَافِعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَافِعاً، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ.

### دُعَاءُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْإِنشَاءِ وَالْإِحْيَاءِ، وَالْآخِرِ بَعْدَ فَنَاءِ الْأَشْيَاءِ، الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَنْسِي مَنْ ذَكَرَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ وَلَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ، وَلَا يَقْطَعُ رَجَاءً مَنْ رَجَاهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، وَأَشْهَدُ جَمِيعَ مَلَائِكَتِكَ وَسُيُكَانَ سَمَاوَاتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَنْ بَعَثَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا عَدِيلَ، وَلَا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلَا تَبْدِيلَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدَى مَا

ص: ٤١

حَمَلْتُهُ إِلَى الْعِبَادِ، وَجَاهِدَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهَادِ، وَأَنَّهُ بَشَّرَ بِمَا هُوَ حَقُّ مِنَ الثَّوَابِ، وَأَنذَرَ بِمَا هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقَابِ، اللَّهُمَّ تَبَّتْني عَلَى دِينِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، صَيِّلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَوَفِّقْنِي لِأَدَاءِ فَرِيضِ الْجُمُعَاتِ، وَمَا أَوْجِبَتْ عَلَيَّ فِيهَا مِنَ الطَّاعَاتِ، وَقَسَمْتَ لِأَهْلِهَا مِنَ الْعَطَاءِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.





## الفصل الثالث: فى أعمال ليلة الجمعة ونهارها

### إشارة

فى أعمال ليلة الجمعة ونهارها

اعلم أن ليلة الجمعة ونهارها يمتازان على سائر الليالى والأيام سموّاً وشرفاً ونباهة، روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن ليلة الجمعة ونهارها أربع وعشرون ساعة، لله عزّ وجلّ فى كلّ ساعة ستمائة ألف عتيق من النار.

وبسند معتبر عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ يوم الجمعة سيد الأيام، يضاعف الله عزّ وجلّ فيه الحسنات، ويمحو فيه السيئات، ويرفع فيه الدرجات، ويستجيب فيه الدعوات، ويكشف فيه الكربات، ويقضى فيه الحوائج العظام، وهو يوم المزيد، لله فيه

ص: ٤٤

عتقاء وطلقاء من النار، ما دعا فيه أحد من الناس وعرف حقه وحرمة إلاكاً حقاً على الله عزوجل أن يجعله من عتقائه وطلقائه من النار، فان مات فى يومه أو ليلته مات شهيداً وبعث آمناً، وما استخف أحد بحرمة وضيع حقه إلاكاً حقاً على الله عزوجل أن يصلية نار جهنم إلاكاً أن يتوب.

وعن الصادق عليه السلام قال: من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة أعاده الله من ضغطة القبر.

وعنه عليه السلام أيضاً قال: إن للجمعة حقاً، فإياك أن تضع حرمة أو تقصر فى شىء من عبادة الله تعالى والتقرب إليه بالعمل الصالح وترك المحارم كلها، فإن الله تعالى يضاعف فيه الحسنات ويمحو السيئات، ويرفع فيه الدرجات، ويومه مثل ليلته، فإن استطعت أن تحييها

ص: ٤٥

بالدعاء والصلاة فافعل؛ فإن الله تعالى يرسل فيها الملائكة إلى السماء الدنيا لتضعف فيها الحسنات وتمحو فيها السيئات، وإن الله واسع كريم.

وأيضاً فى حديث معتبر عنه عليه السلام قال: إن المؤمن ليدعو فى الحاجة فيؤخر الله حاجته التى سأل إلى يوم الجمعة ليخصه بفضله (أى ليضعف له بسبب فضل يوم الجمعة).

وقال: لما سأل إخوة يوسف يعقوب أن يستغفر لهم، قال: سوف أشيئغفر لكم ربى ثم أحر الاستغفار إلى السحر من ليلة الجمعة كى يستجاب له.

وبأسناد معتبرة عن الباقر عليه السلام قال: ما طلعت الشمس بيوم أفضل من يوم الجمعة.

وبسند معتبر عن الصادق عليه السلام قال: من وافق منكم يوم الجمعة، فلا يشتغلن بشيء غير العبادة فإن فيه يغفر

ص: ٤٦

للعباد، وتنزل عليهم الرحمة.  
وفضل ليلة الجمعة ونهارها أكثر من أن يُورد في هذه الوجيزة.

### أَعْمَالُ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ

أما أعمال ليلة الجمعة فكثيرة، وهنا نقتصر على عدّة منها:  
الأول: الإكثار من قول سُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، والإكثار من الصلاة على محمّد وآله. وفي رواية: إنَّ أقلَّ الصلاة على محمّد وآله في هذه الليلة مائة مرّة، وما زدت فهو أفضل.  
وعن الصّادق عليه السلام: إنَّ الصلاة على محمّد وآله في ليلة الجمعة تعدل ألف حسنة، وتمحو ألف سيئة وترفع ألف درجة. ويستحبّ الاستكثار فيها من الصلاة على

ص: ٤٧

محمد وآل محمد صلوات الله عليهم من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة.

وقال الشيخ الطوسي: ويستحب أن تستغفر آخر نهار يوم الخميس فتقول:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةً عَبْدٍ خَاضِعٍ مَسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ، لَا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَلَا نَفْعًا وَلَا ضَرًّا، وَلَا حَيَاءً وَلَا مَوْتًا وَلَا نُشُورًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَثَرَتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

الثاني: أن يقرأ ليلة الجمعة سورة بنى إسرائيل والكهف والسور الثلاث المبدوءة بطس وسورة الم السجدة ويس وص والأحقاف والواقعة وحم السجدة وحم الدخان والطور واقتربت والجمعة، فإن لم تسنح له الفرصة فليختَر من هذه السور الواقعة وما قبلها.

ص: ٤٨

واعلم أنّ الصَّلوات المأثورة في ليلة الجمعة عديدة، منها: صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، ومنها: الصلاة ركعتان يقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة إذا زلزلت خمس عشرة مرة، فقد روى أنّ من صلّاها آمنه الله تعالى من عذاب القبر وأهوال يوم القيامة.

الثالث: أن يقرأ سورة الجمعة في الرّكعة الأولى من فريضة المغرب والعشاء، ويقرأ التوحيد في الثانية من المغرب، والأعلى في الثانية من العشاء.

الرابع: أن يكثر من الدّعاء لإخوانه المؤمنين كما كانت تصنع الزّهراء عليها السلام، وإذا دعا لعشر من الأموات منهم فقد وجبت له الجنة كما في الحديث.

الخامس: أن يدعو بالمأثور من أدعيتها وهي كثيرة، ونحن نقتصر على ذكر نبد يسيرة منها: بسند صحيح عن الصادق عليه السلام أنّ من دعا بهذا الدّعاء ليلة الجمعة في

ص: ٤٩

السَّجْدَةُ الْأَخِيرَةُ مِنْ نَافِلَةِ الْعِشَاءِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَرَحٌ مَغْفُورًا لَهُ. وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَكْرُرَ الْعَمَلَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ:  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي الْعَظِيمِ.  
 وَعَنْ النَّبِيِّ قَالَ: مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ فَمَاتَ لَيْلَتَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ قَالَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ  
 دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ قَالَ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَإِبْنُ أُمَّتِكَ، وَفِي قَبْضَتِكَ وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ، أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا  
 اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ (١) ١٩ وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي (٢) ٢٠ فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

١- - بِعَمَلِي - خ-

٢- - بِذُنُوبِي - خ-



ص: ٥٠

ويستحب أن يدعى بهذا الدعاء في ليلة الجمعة ونهارها وفي ليلة عرفة ونهارها، ونحن نروي الدعاء عن كتاب المصباح للشيخ وهو:

اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَأَ وَتَهَيَّأَ وَأَعِيدَ وَاسْتَعَدَّ لِوِفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَطَلَّبَ نَائِلَهُ وَجَائِزَتَهُ، فَإِلَيْكَ يَا رَبُّ تَعَبَّيْتُ وَاسْتَعْدَدْتُ رَجَاءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ، فَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي يَا مَنْ لَا يَخِيْبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ (١) ٢١ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ، وَلَا لِوِفَادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، أَتَيْتُكَ مُقِرًّا عَلَى نَفْسِي بِالْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ، مُعْتَرِفًا بِأَنْ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ، الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ (٢) ٢٢ فَلَمْ يَمْنَعَكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ

١- السائل - خ.

٢- علوت به على الخاطئين - خ.

ص: ٥١

الْجُزْمَ أَنْ عُدَّتْ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ، فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَسِعَتْهُ، وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمٌ يَا عَظِيمٌ، لَا يَزِيدُ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يُنْجِي  
 مِنْ سَخَطِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِي غَمًّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي، وَتُعْرِفَنِي  
 الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي، اللَّهُمَّ (١) ٢٣ إِنْ  
 وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي؟ وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي؟ وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ  
 أَمْرِهِ؟ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي

١- -إلهي- خ-

ص: ٥٢

نَقَمِيكَ عَجَلَهُ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِدَّنِي، وَأَسِئْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَرْزُقُكَ فَارْزُقْنِي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِنِي، وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلَى عَدُوِّي (١) ٢٤ فَأَنْصِرْنِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِنِّي، وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي فَاعْفِرْ لِي، آمِينَ آمِينَ آمِينَ.

السادس: أن يدعو بدعاء كميل، وسيدكر ان شاء الله تعالى.

السابع: أن يقول عشر مرّات يا دائم الفضل على البرية، يا باسط اليدين بالعطيّة، يا صاحب المواهب السنية، صلّ على محمد وآله خير الوري سجيّة، واعفِرْ لَنَا يَا ذَا الْعُلَى فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ.

١- - عَدُوِّكَ - خ-.

ص: ٥٣

وهذا الذكر الشريف وارد في ليلة عيد الفطر أيضاً.

الثامن: وعن الصادق عليه السلام أن من قال بين نافله الصبح وفريضة مائة مرة: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. بنى الله له بيتاً في الجنة.

التاسع: روى الشيخ والسيد وغيرهما وقالوا:

يستحب أن يدعى في السحر ليلة الجمعة، بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِي الْعَمَلَةَ رِضَاكَ، وَأَسْكِنْ قَلْبِي خَوْفَكَ، وَأَقْطَعْ عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُوَ وَلَا أَخَافُ إِلَّا إِيَّاكَ،  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِي ثَبَاتَ الْيَقِينِ، وَمَخْضَ الْإِحْلَاصِ، وَشَرَفَ التَّوْحِيدِ، وَدَوَامَ الْإِسْتِقَامَةِ، وَمَعِيدَ الصَّبْرِ، وَالرِّضَا  
بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ، يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي ضَمِيرِ الصَّامِتِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاعْفُ ذَنْبِي،  
وَأَوْسِعْ رِزْقِي، وَأَقْضِ

ص: ٥٤

خَوَائِجِي فِي نَفْسِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي وَأَهْلِي، إِلَهِي طُمُوحِ الْأَمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَمَدَيْكَ، وَمَعَاكِفُ الْهَمَمِ قَدْ تَعَطَّلَتْ إِلَّا- عَلَيَّكَ، وَمِذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلَّا إِلَيْكَ، فَأَنْتَ الرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ الْمُلْتَجِئُ، يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَأَجْوَدَ مَشْوُولٍ، هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي يَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلُهَا عَلَيَّ ظَهْرِي، لَا- أَجِدُ لِي إِلَيْكَ شَافِعاً سِوَى مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ رَجَاهُ الطَّالِبُونَ، وَأَمَلُ مَالِدِيهِ الرَّاعِبُونَ، يَا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ، وَأَطْلَقَ الْأَلْسُنَ بِحَمِيدِهِ، وَجَعَلَ مَا امْتَنَّ بِهِ عَلَيَّ عِبَادِهِ فِي كِفَاءٍ (١) ٢٥ لِتَأْدِيَةِ حَقِّهِ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيَّ عَقْلِي سَبِيلاً، وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلَيَّ عَمَلِي دَلِيلاً.

١- - أنال به حقه- خ-

ص: ٥٥

فإذا طلع الفجر يوم الجمعة فليقل:

أَصِيْبَحْتُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ مَلَائِكَتِهِ، وَذِمَّةِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَذِمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَذِمَّةِ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، آمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَعَلَانِيَتِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

العاشر: وروى أن من قال يوم الجمعة قبل صلاة الصبح ثلاث مرات: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ.

واعلم أن ليلة السبت هي كليلة الجمعة على بعض الروايات، فينبغي أن يقرأ فيها ما يقرأ في ليلة الجمعة.

## أعمال يوم الجمعة

وأما أعمال يوم الجمعة فكثيرة، ونحن هنا نقتصر على عددها منها:

الأول: أن يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الفجر سورة الجمعة، وفي الثانية سورة التوحيد.

الثاني: أن يدعو بهذا الدعاء بعد صلاة الغداة قبل أن يتكلم ليكون ذلك كفارة ذنوبه من جمعة إلى جمعة:

اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ فِي جُمُعَتِي هَذِهِ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ حَلَفْتُ فِيهَا مِنْ حَلْفٍ، أَوْ نَذَرْتُ فِيهَا مِنْ نَذْرٍ، فَمَسَّ يَدِي بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَمَا شِئْتُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي، اللَّهُمَّ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فَصَلَاتِي عَلَيْهِ، وَمَنْ لَعَنَ فَلَعَنَتِي عَلَيْهِ.

وروى الشيخ الطوسي أن من المسنون هذا الدعاء

ص: ٥٧

في تعقيب فريضة الفجر يوم الجمعة:

اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، وَأَنْزَلْتُمْ إِلَيْكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسَدَ كَتَتِي، فَأَنَا لِمَعْفَرَتِكَ أَرْجُو مِنِّي لِعَمَلِي، وَلِمَعْفَرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَتَوَلَّ قِضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَتَيْسِيرِ (١) ٢٦ ذِلَّتِكَ عَلَيَّكَ، وَلِفَقْرِي إِلَيْكَ فَإِنِّي لَمْ أَصِيبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءًا قَطُّ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَلَسْتُ (٢) ٢٧ أَرْجُو لآخِرَتِي وَدُنْيَايَ، وَلَا لِيَوْمِ فَقْرِي يَوْمَ يُفْرِدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي، وَأُفْضَى إِلَيْكَ بِدُنْبِي سِوَاكَ.

الثالث: أن يقول بعد الفريضة في الفجر والزوال في يوم الجمعة وغيره من الأيام. «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ»  
والأفضل أن يقوله

١- - وَتَيْسِيرِ - خ -.

٢- - وَلَيْسَ - خ -.



ص: ٥٨

مائة مرّة.

الرابع: قال الشيخ الطوسي رحمه الله: من المسنون بعد فريضة الصّبح يوم الجمعة أن يقرأ التّوحيد مائة مرّة، ويصلي على محمّد وآل محمّد مائة مرّة، ويستغفر مائة مرّة، ويقرأ سورة النساء وهود والكهف والصفّات والرّحمن.

الخامس: أن يقرأ سورة الأحقاف والمؤمنون.

السادس: أن يقرأ سورة قل يا أيّها الكافرون قبل طلوع الشمس عشر مرّات، ثم يدعو ليستجاب دعاؤه، وروى أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان إذا أصبح الصّباح يقرأ سورة الكافرون في قراءة آية الكرسي إلى الظّهر، ثم إذا فرغ من الصلاة أخذ في قراءة سورة إنّا أنزلناه.

السابع: أن يغتسل، وذلك من وكيد السّين، وروى عن النّبى صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال لعليّ عليه السلام: يا علي اغتسل في كلّ

ص: ٥٩

جمعه ولو أنك تشتري الماء بقوت يومك وتطويه؛ فإنه ليس شيء من التطوع أعظم منه. ووقته من بعد طلوع الفجر الى زوال الشمس، وكلما قرب الوقت إلى الزوال كان أفضل.

الثامن: أن يقص شاربه ويقلم أظفاره، فلذلك فضل كثير: يزيد في الرزق، ويمحو الذنوب إلى الجمعة القادمة، ويوجب الأمن من الجنون والجذام والبرص.

التاسع: أن يتطيب ويلبس صالح ثيابه.

العاشر: أن يتصدق فالصدقة تضاعف على بعض الزوايات في ليلة الجمعة ونهارها ألف ضعفها في سائر الأوقات.

الحادي عشر: أن يطرف أهله في كل جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة.

الثاني عشر: أن يتفرغ فيه لتعلم أحكام دينه.

ص: ٤٠

الثالث عشر: أن يصلى على النبى وآله ألف مرّة.

فإن لم تسنح له الفرصة بالصلاة ألف مرّة فلا أقلّ من المائة مرّة، وروى أنّ من صلى على محمّد وآله يوم الجمعة مائة مرّة وقال مائة مرّة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، وقرأ التوحيد مائة مرّة غفر له ألبتّه، وروى أيضاً أنّ الصلاة على محمّد وآله بين الظهر والعصر تعدل سبعين حجّة.

الرابع عشر: أن يزور النبى والأئمة الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين.

الخامس عشر: حضور صلاة الجمعة، قال الله تبارك وتعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

وفى الفقيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أتى الجمعة

ص: ٤١

إيماناً واحتساباً استأنف العمل، وعن الباقر عليه السلام قال: من ترك الجمعة ثلاثاً متواليات بغير علة طبع الله على قلبه، وعن الصادق عليه السلام قال: ما من قدم سعت إلى الجمعة إلّا حرّم الله جسدها على النار. وتجب صلاة الجمعة مع شرائطها ومنها العدد، والخطبتان قبل الصلاة، والجماعة، وغير ذلك، وهي ركعتان، فمن أراد الاطلاع على كيفية شرائطها فليراجع الكتب المفصلة، و من صلّى الجمعة مع الشرائط سقطت عنه صلاة الظهر و إلّا وجب عليه الظهر.

### بعض الصلوات المستحبة في يوم الجمعة

السادس عشر: اعلم أنه قد ذكر ليوم الجمعة صلوات كثيرة سوى نافلة الجمعة التي هي عشرون ركعة، وصفتها على المشهور أن يصلّى ست ركعات منها عند انبساط الشمس، وستاً عند ارتفاعها، وستاً قبل الزوال،

ص: ٦٢

وركتين بعد الزوال قبل الفريضة، أو أن يصلّي الست ركعات الأولى بعد صلاة الجمعة أو الظهر على ما هو مذكور في كتب الفقهاء وفي المصابيح.

وينبغي هنا إيراد عدّة من تلك الصلوات المذكورة ليوم الجمعة وإن كان أكثرها لا يخصّ يوم الجمعة ولكنها في يوم الجمعة أفضل. من تلك الصلوات، الصلاة الكاملة التي رواها الشيخ والسيد والشهيد والعلامة وغيرهم بأسانيد عديدة معتبرة عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن آبائه الكرام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الزَّوَالِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يقرأ في كلّ ركعة الحمد عشر مرّات وكلّاً مِنْ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ومثلها آية الكرسي، وفي رواية أخرى يقرأ أيضاً عشر مرّات

ص: ٦٣

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ آيَةَ شَهَادَةِ اللَّهِ وَبَعْدَ فِرَاقِهِ مِنَ الصَّلَاةِ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَيَقُولُ:  
«سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» مِائَةَ مَرَّةٍ وَيُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ  
مَرَّةٍ. مِنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَّ أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ، وَشَرَّ الشَّيْطَانِ وَشَرَّ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ.  
صَلَاةٌ أُخْرَى: رَوَى الْحَارِثُ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَصَلِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ تَتِمُّ  
سُجُودَهُنَّ وَرُكُوعَهُنَّ وَتَقُولَ فِيمَا بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) مِائَةَ مَرَّةٍ فَافْعَلْ فَإِنَّ لَهَا فَضْلًا عَظِيمًا.  
صَلَاةٌ أُخْرَى: بِسَنَدٍ مَعْتَبَرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَسُورَةَ الْحَجْرِ فِي رَكَعَتَيْنِ جَمِيعًا فِي

ص: ٦٤

يوم الجمعة لم يصبه فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى. ومنها:

**صلاة النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ**

رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ رَحِمَهُ اللهُ بِسَنَدٍ مَعْتَبَرٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ صَلَاةِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ رَحِمَهُ اللهُ فَقَالَ: أَيْنَ أَنْتَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ فَعَسَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَصَلِّ صَلَاةَ جَعْفَرِ قَطُّ، وَلَعَلَّ جَعْفراً لَمْ يَصَلِّ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَطُّ، فَقُلْتُ: عَلَّمْنِيهَا، قَالَ: تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَرَكَعَ فَتَقْرَأُهَا خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً إِذَا اسْتَوَيْتَ قَائِماً، وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً إِذَا سَجَدْتَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السَّجُودِ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ

ص: ٦٥

تنصرف وليس بينك وبين الله تعالى ذنب إلا وقد غفر لك، وتعطى جميع ما سألت، والدعاء بعدها:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوْلِيْنَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ (١) ٢٨، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَإِنْجَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ

١- حَقٌّ-خ-



ص: ٦٦

تَوَكَّلْتُ وَبِعِكَ خَاصِمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. (١) ٢٩ قال المجلسي رحمه الله: إنَّ هذه الصلاة مِنَ الصَّلوات المشهورة وقد رواها العامَّة والخاصَّة، وعدَّها بعضهم مِنَ صَلوات يَوْمِ الجُمعة ولم يظهر من الرِّواية اختصاص به، ويجزى عَلَى الظَّاهر أَن يُوتى بها في سائر الأيَّام. وَمِنْهَا:

### صلاة أمير المؤمنين عليه السلام

روى الشيخ والسيد عن الصادق عليه السلام: أَنَّهُ قال: من صَلَّى مِنْكُمْ أربع ركعات صلاة أمير المؤمنين عليه السلام خَرَجَ

١- وفي مصباح المتعبد كريم رؤوف رحيم، بدل: التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ص: ٦٧

من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقضيت حوائجه؛ يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وخمسين مرة الإخلاص قل هو الله أحد فإذا فرغ منها دعا بهذا الدعاء وهو تسيبته عليه السلام:

سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْفَعُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَارِكُ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَيَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ وَيَقُولُ:  
 يَا مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يُجَازِ بِهَا، اِرْحَمْ عَبْدَكَ يَا اللَّهُ، نَفْسِي نَفْسِي أَنَا عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ، أَنَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبَّاهُ، إِلَهِي بِكَيْفُونَتِكَ يَا أَمْلَاهُ، يَا رَحْمَانَاهُ يَا غِيَاثَاهُ، عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لَهُ يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ، يَا مُجْرِيَ الدَّمِّ فِي عُرُوقِي (١) ٣٠ يَا سَيِّدَاهُ، يَا مَالِكَاهُ أَيَا هُوَ أَيَا

١-- عُرُوقِ عَبْدِكَ--خ-

ص: ٦٨

هُوَ يَا رَبَّاهُ، عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لِي وَلَا غِنَى بِي عَنْ نَفْسِي، وَلَا أَسِيءُ طَعِيعٌ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَلَا أَجِدُ مَنْ أُصَابِعُهُ، تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ  
 الْخَدَائِعِ عَنِّي، وَاضْمَحَلَّ كُلُّ مَطْنُونٍ عَنِّي، أَفْرَدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ فَتَقَمَّتْ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا الْمَقَامَ، يَا إِلَهِي بَعْلِمِكَ كَانَ هَذَا كُلُّهُ، فَكَيْفَ  
 أَنْتَ صَائِعٌ بِي، وَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تَقُولُ لِدُعَائِي، أُنَقُولُ: نَعَمْ، أَمْ تَقُولُ: لَا، فَإِنْ قُلْتَ: لَا، فَيَا وَيْلِي يَا وَيْلِي يَا وَيْلِي، يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي يَا  
 عَوْلِي، يَا شَقَوْتِي يَا شَقَوْتِي، يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي، إِلَى مَنْ؟ وَمِمَّنْ؟ أَوْ عِنْدَ مَنْ؟ أَوْ كَيْفَ؟ أَوْ مَاذَا؟ أَوْ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ أَلْجَأُ؟  
 وَمَنْ أَرْجُو؟ وَمَنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ حِينَ تَرْفُضُنِي يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ؟ وَإِنْ قُلْتَ: نَعَمْ كَمَا هُوَ الظَّنُّ بِحُكِّ، وَالرَّجَاءُ لِمَكِّ، فَطُوبَى لِي أَنَا  
 السَّعِيدُ وَأَنَا الْمَسْعُودُ، فَطُوبَى لِي وَأَنَا الْمَرْحُومُ، يَا

ص: ٦٩

مُتَرَحِّمٌ يَا مُتَرَتِّفٌ يَا مُتَعَطِّفٌ يَا مُتَجَبِّرٌ (١) ٣١، يَا مُتَمَلِّكٌ يَا مُقْسِطٌ، لَا عَمَلَ لِي أَبْلُغَ بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِي، أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ فِي مَكُونِ غَيْبِكَ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَكَ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ سِوَاكَ، أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِكَ (٢) ٣٢ فَإِنَّهُ أَجَلٌ وَأَشْرَفُ أَسْمَائِكَ، لَا شَيْءَ لِي غَيْرُ هَذَا، وَلَا أَحَدٌ أَعُوذُ عَلَيَّ مِنْكَ، يَا كَيْنُونُ يَا مُكُونُ، يَا مَنْ عَرَفَنِي نَفْسَهُ، يَا مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ، يَا مَنْ نَهَانِي عَنِ مَعْصِيَتِهِ، وَيَا مَدْعُوُّ يَا مَسْئُولُ، يَا مَطْلُوبًا إِلَيْهِ رَفُضْتُ وَصِيَّتَكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي وَلَمْ أُطِيعِكَ، وَلَوْ أُطِيعْتِكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي لَكُنْفَيْتَنِي مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا رَجَوْتُ، يَا مُتَرَحِّمًا لِي أَعِدَّنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَمِنْ كُلِّ

١- يَا مُتَحَنِّنٌ - خ.

٢- بِكَ وَبِهِ - خ.

ص: ٧٠

جِهَاتِ الْإِحَاطَةِ بِي، اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِي وَبِعَلِيِّ وَلِيِّي وَبِالْمَائِمَةِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، اجْعَلْ عَلَيْنَا صِلَمَاتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا مِنْ رِزْقِكَ، وَأَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَجَمِّعْ حَوَائِجَنَا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثم قال عليه السلام: مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَدَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ، انْفَتَلَ وَلَمْ يَبْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذَنْبٌ إِلَّا غَفَرَهُ لَهُ. وَمِنْهَا:

### صلاة فاطمة عليها السلام

رُوي أَنَّهُ كَانَتْ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ رَكْعَتَانِ تَصَلِّيَهُمَا عَلِمَهَا إِيَاهُمَا جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. تَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ الْفَاتِحَةِ سُورَةَ الْقَدْرِ مِائَةً مَرَّةً، وَفِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ تَقْرَأُ سُورَةَ التَّوْحِيدِ، وَإِذَا

ص: ٧١

سَلِّمَتْ قَالَتْ:

سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْبُهْجَةَ وَالْجَمَالَ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا هَكَذَا غَيْرُهُ.

قال السيد: وروى أنه يُسَبِّحُ بعد الصلاة تسييحها المنقول عقيب كلِّ فريضة، ثمَّ يَصَلِّي على محمد وآل محمد مائة مرَّة، وقال الشيخ في كتاب مصباح المتعجِّد: إنَّ صلاة فاطمة عليها السلام ركعتان تقرأ في الأولى الحمد وسورة القدر مائة مرَّة، وفي الثانية بعد الحمد سورة التوحيد مائة مرَّة، فإذا سَلِّمَتْ سَبَّحَتْ تسييح الزَّهراء عليها السلام، ثمَّ تقول «سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ» إلى

ص: ٧٢

آخر ما مر من التسييح.

ثم قال: وينبغي لمن صلى هذه الصلاة وفرغ من التسييح أن يكشف ركبتيه وذراعيه ويأشرك بجميع مساجده الأرض بغير حاجز يحجز بينه وبينها ويدعو ويسأل حاجته وما شاء من الدعاء ويقول وهو ساجد:

يا مَنْ لَيْسَ غَيْرَهُ رَبُّ يُدْعَى، يا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ إِلَهٌ يُخْشَى، يا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقَى، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَى، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُغْشَى، يا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، وَعَلَى كَثْرَةِ الذُّنُوبِ إِلَّا عَفْوَاً وَصِيْفُحاً، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

ويسأل حاجته.

صلاة أخرى لها عليها السلام روى الشيخ والسيد عن صفوان قال: دخل محمد بن علي الحلبي على الصادق عليه السلام في

ص: ٧٣

يوم الجمعة فقال له: تعلمنى أفضل ما أصنع فى هذا اليوم، فقال: يا محمد، ما أعلم أن أحداً كان أكبر عند رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم من فاطمة ولا أفضل مما علمها أبوها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله و سلم قال: من أصبح يوم الجمعة فاغتسل و صف قدميه و صلى أربع ركعات مثنى مثنى يقرأ فى أول ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد خمسين مرة، و فى الثانية فاتحة الكتاب و العاديات خمسين مرة، و فى الثالثة فاتحة الكتاب و إذا زلزلت خمسين مرة، و فى الرابعة فاتحة الكتاب و إذا جاء نصر الله ... خمسين مرة، و هذه سورة النصر و هى آخر سورة نزلت، فإذا فرغ منها دعا فقال:

إِلَهِي وَسَيِّدِي مَنْ تَهَيَّأَ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ أَوْ اسْتَعَدَّ لِوَفَادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَفَوَائِدِهِ وَنَائِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَجَوَائِزِهِ، فَإِلَيْكَ يَا إِلَهِي كَانَتْ تَهَيَّئْتِي وَتَعَبَّئْتِي



ص: ٧٤

وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي، رَجَاءَ فَوَائِدِكَ وَمَعْرُوفَتِكَ وَنَائِلِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَلَا تُحَيِّبْنِي مِنْ ذَلِكَ، يَا مَنْ لَا تَخِيبُ عَلَيْهِ مَسْأَلَةُ السَّائِلِ، وَلَا تَنْفُصُهُ عَطِيئَةُ نَائِلِ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلَا شَفَاعَةٍ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِشَفَاعَتِهِ إِلَّا مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عُيِدْتَ بِهِ عَلَى الْخَطَّائِينَ عِنْدَ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحَارِمِ، فَلَمْ يَمْنَعِكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحَارِمِ أَنْ تُجِدْتَ عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنْتَ سَيِّدِي الْعَوَّادُ بِالنِّعْمَاءِ، وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالْخَطَايَا، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ.

وقد روى السيد ابن طاووس رحمه الله في كتاب جمال

ص: ٧٥

الأسبوع لكُلِّ من الأئمَّة: صلاة خاصَّة ودعاءً ويترك ذكرها هنا لأنَّ غرضنا ليس إطالة الكلام فراجع مظانَّها.

### لا يجوز الصلاة إنَّ الله عز و جل

إعلم أنَّ الصلاة لا تكون إنَّ الله عز و جل لأنَّ السجود لا يجوز لغير الله، والصلوات المسمَّاة باسم النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لا تكون للنبيِّ بل كان هو صلى الله عليه وآله يقرأها ويعلم أصحابه، وهكذا صلاة الفاطمة والأئمَّة عليهم السلام.

### قسم آخر من أعمال يوم الجمعة

السابع عشر: من أعمال يوم الجمعة أن يدعو إذا زالت الشمس بما رواه محمد بن مسلم عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه، وهو على ما أورده الشيخ في المصباح أن يقول:

ص: ٧٦

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِئِدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

ثم يقول: يا سَابِغَ النُّعْمِ، يا دَافِعَ النُّقْمِ، يا بَارِيَّ النَّسَمِ، يا عَالِيَّ الْهَمَمِ، يا مُعْشِيَ الظُّلَمِ، يا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ، يا مُوَسِّسَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يا عَالِمًا لَا يُعَلِّمُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، وَطَاعَتُهُ غَنَاءٌ، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسِ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَسِلاَحُهُ الْبُكَاءُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ، يا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

الثامن عشر: أن يصلّي فريضة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين والعصر بالجمعة والتوحيد.

التاسع عشر: روى الشيخ الطوسي رحمه الله عند ذكر

ص: ٧٧

تعقيب الصلاة في يوم الجمعة عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه، قال: من قرأ يوم الجمعة حين يسلم، الحمد سبع مَرَّاتٍ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَآخِرُ الْبِرَاءَةِ وَهُوَ آيَةٌ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَآخِرُ سُورَةِ الْحَشْرِ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَالْخَمْسُ مِنْ آلِ عِمْرَانَ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِيعَادَ كَفَى شَرَّ الْعَدُوِّ وَالْبَلَايَا عَنْهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ.

العشرون: أن يقول بعد صلاة الفريضة في الفجر والزوال:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِكَ وَصَلَاةَ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ص: ٧٨

وروى من صلى على النبي وآله عليهم السلام بين فريضتي يوم الجمعة، كان له من الأجر مثل الصلاة سبعين ركعة.  
الحادي والعشرون: أن يقرأ الدعاء:

يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا تَرْحُمُهُ الْعِبَادُ، وَالِدَعَاءِ: اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ، وَهَذَا مِنْ أَدْعِيَةِ الصَّحِيفَةِ الْكَامِلَةِ.

الثاني والعشرون: أن يقول بعد العصر سبعين مرة:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، لِيَغْفِرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ.

الثالث والعشرون: قراءة إنا أنزلناه مائة مرة، روى عن الإمام موسى عليه السلام قال: إن لله يوم الجمعة ألف نفحة من رحمته يعطي كل عبد منها ما شاء، فمن قرأ بعد العصر يوم الجمعة: إنا أنزلناه، مائة مرة وهب الله له تلك الألف ومثلها.

الرابع والعشرون: قال الشيخ الطوسي رحمه الله: آخر ساعة يوم الجمعة إلى غروب الشمس هي الساعة التي

ص: ٧٩

يستجاب فيها الدعاء، فينبغي أن يستكثر من الدعاء في تلك الساعة.

وروى أن تلك الساعة هي إذا غاب نصف القرص وبقى نصفه، وكانت فاطمة عليها السلام تدعو في ذلك الوقت، فيستحب الدعاء

فيها ويستحب أن يدعو بالدعاء المروي عن النبي في ساعة الاستجابة:

سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. ويستحب دعاء السمات في آخر ساعة من  
نهار الجمعة، وسيأتي إن شاء الله تعالى.



## الفصل الرابع: فى أقسام الصلوات وبعض الصلوات المستمبة

### اقسام الصلوات الواجبة

قال السيد رحمه الله فى العروة الوثقى فى إعداد الفرائض ونوافلها:

الصلوات الواجبة ستة: الیومیة ومنها الجمعة، والآیات، والطواف الواجب، والملتزم بنذر أو عهد أو یمین أو إجارة، وصلاة الوالدين على الولد الأكبر، وصلاة الأموات.

أما الیومیة فخمس فرائض، الظهر أربع ركعات، والعصر كذلك، والمغرب ثلاث ركعات، والعشاء أربع



ص: ٨٢

ركعات، والصبح ركعتان، وتسقط في السفر من الرباعيات ركعتان، كما أنّ صلاة الجمعة أيضاً ركعتان.

### أقسام الصلوات المستحبة

وأما النوافل فكثيرة، وهي على أقسام: منها: نوافل الفرائض اليومية، وهي آكد النوافل ومجموعها ثلاث وعشرون ركعة بناءً على احتساب ركعتي الوتيرة بواحدة. ومنها: نافلة الليل إحدى عشرة ركعة. ومنها: الصلوات المستحبة في أوقات مخصوصة؛ كنوافل شهر رمضان ونوافل شهر رجب وشهر شعبان ونحوها، وكصلاة الغدير والغفيلة والوصية وأمثالها. ومنها: الصلوات التي لها أسباب؛ كصلاة الزيارة، وتحية المسجد، وصلاة الشكر ونحوها. ومنها: الصلوات المستحبة لغايات مخصوصة؛ كصلاة الاستسقاء،

ص: ٨٣

وصلاة طلب قضاء الحاجه، وصلاة كشف المهمات، وصلاة طلب الرزق، وصلاة طلب الذكاء وجوده الذهن ونحوها. ومنها: الصلوات المخصوصه بدون سبب وغايه ووقت؛ كصلاة جعفر، وصلاة رسول الله، وصلاة أمير المؤمنين، وصلاة فاطمه، وصلاة سائر الأئمة عليهم السلام.

ومنها: النوافل المبتدئه، فإن كل وقت وزمان يسع صلاة ركعتين يستحب إتيانها، وبعض المذكورات بل أغلبها لها كفييات مخصوصه مذكوره في محلها.

أقول: مرّت بعض الصلوات المستحبّه في أعمال يوم الجمعة ويذكر قسم آخر منها هنا تبعاً لبعض الأعلام مع التلخيص:

### النوافل اليومية

وهي في غير يوم الجمعة أربع وثلاثون ركعه، ثمان ركعات قبل الظهر، وثمان ركعات قبل العصر، وأربع

ص: ٨٤

ركعات بعد المغرب، وركعتان بعد العشاء من جلوس يعدان بركعة، ويجوز فيها القيام، بل هو الأفضل، وإن كان الجلوس أحوط، وتسمى بالوتيرة، وركعتان قبل صلاة الفجر، وإحدى عشر ركعة صلاة الليل وهي ثمان ركعات، والشفع ركعتان، والوتر ركعة واحدة، وأما في يوم الجمعة فيزداد على الست عشرة أربع ركعات، فعدد الفرائض سبع عشرة ركعة، وعدد النوافل ضعفها بعد عد الوتيرة ركعة، وعدد مجموع الفرائض والنوافل إحدى وخمسون، هذا ويسقط في السفر نوافل الظهرين والوتيرة على الأقوى والأحوط إتيانها رجاءً. ويجب الإتيان بالنوافل ركعتين ركعتين إلا الوتر، فإنها ركعة، ويستحب في جميعها القنوت حتى الشفع على الأقوى في الركعة الثانية وكذا يستحب في مفردة الوتر».

ص: ٨٥

**صلاة الليل**

الروايات المأثورة عن المعصومين عليهم السلام فى فضل قيام الليل والصلاة فيه كثيرة، منها ما روى عن الصادق عليه السلام قال: قال النبى صلى الله عليه وآله فى وصيته لعلى - عليهما وآلهما السلام -: يا على أوصيك فى نفسك بعدة خصال، فاحفظها... وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل....

وعن أنس قال: سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول:

صلاة ركعتين فى جوف الليل أحب إلى من الدنيا وما فيها.

صلاة الليل إحدى عشرة ركعة وكيفيتها - على طريقة سهلة - فى القراءة والأفعال كالفرائض، ويجوز الاقتصار على قراءة الحمد وحدها.

فصل ثمانى

ص: ٨٦

ركعات بتيه صلاة الليل وسلّم بعد كلّ ركعتين، ثمّ ركعتين بتيه صلاة الشفع، ثمّ ركعة واحدة بتيه صلاة الوتر. وينبغي أن يقول المصلّي في قنوت الوتر سبعين مرّة: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ». وسبع مرّات: «هَذَا مَقَامُ الْعَائِدُ بِكَ مِنَ النَّارِ» وثلاثمائة مرّة: «الْعَفْوُ الْعَفْو» وأن يدعو لأربعين نفساً من المؤمنين فيدعو بعد ذلك لنفسه. ثم يركع ويسجد ويتم الصلاة، ويسبح بعد السلام تسييح فاطمة الزهراء عليه السلام ثم يدعو بكلّ ما شاء.

### الدعاء بعد صلاة الليل

إعلم: أنّ الأدعية المأثورة في صلاة الليل (على نقل الشيخ في مصباح المتهجّد) كثيرة، فمن أراد الاطلاع عليها، فليراجع الكتب المفصلة منها: دعاء الحزين:

ص: ٨٧

وهو دعاء شريف يدعى به بعد صلاة الليل، وهو على ما فى كتاب مصباح المتهجد كما يلى:

أُنَاجِيكَ يَا مَوْجُوداً فِي كُلِّ مَكَانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي، وَقَلَّ حَيَاتِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَيُّ الْأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ؟ وَأَيُّهَا  
 أَنْسَى؟ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكَفَى، كَيْفَ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَأَذْهَى؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعُتْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ لَا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً وَلَا وِفَاءً؟ فَيَا غَوْثَاهُ ثُمَّ وَا غَوْثَاهُ بِكَ يَا  
 اللَّهُ مِنْ هَوَى قَدْ غَلَبَنِي، وَمِنْ عَيْدٍ قَدْ اسْتَكَلَبَ عَلَيَّ، وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي، وَمِنْ نَفْسٍ أَمَارَهُ بِالسُّوءِ، إِلَّا مَيَا رَحِمَ رَبِّي. مَوْلَايَ يَا  
 مَوْلَايَ، إِنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلِي فَارْحَمْنِي، وَإِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِي فَاقْبَلْنِي، يَا قَابِلَ السَّحَرَةِ اقْبَلْنِي، يَا مَنْ لَمْ أزلُ أَتَعَرَّفُ مِنْهُ الْحُسْنَى، يَا مَنْ  
 يُغَدِّينِي بِالنَّعْمِ صَبَاحاً وَمَسَاءً،

ص: ٨٨

ارْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فُوداً شَاخِصاً إِلَيْكَ بِصِدْرِي، مُقَلِّداً عَمَلِي، وَقَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّي، نَعَمْ، وَأَبِي وَأُمِّي وَمَنْ كَانَ لَهُ كَدِّي وَسَعِي،  
فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُنِي، وَمَنْ يُؤْنَسُ فِي الْقَبْرِ وَحَشْتِي، وَمَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِي وَسَاءَلْتَنِي عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإِنْ  
قُلْتَ: نَعَمْ، فَأَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَيْدِكَ؟ وَإِنْ قُلْتَ: لَمْ أَفْعَلْ، قُلْتَ: أَلَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ؟ عَفْوُكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ سِرَائِيلَ  
الْقَطْرَانَ، عَفْوُكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ جَهَنَّمَ وَالنَّيرَانَ، عَفْوُكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،  
وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ.

### صلاة العيدين:

الفطر والأضحى، وهي واجبة في زمان حضور

ص: ٨٩

الإمام المعصوم عليه السلام مع اجتماع شرائط وجوب الجمعة، ولا يجوز التخلف إلامع العذر، فيجوز حينئذ أن يصلى منفرداً ندباً وفي زمان الغيبة مستحباً جماعةً وفرادى، ولا يشترط فيها شرائط الجمعة، وإن كانت بالجماعة، فلا يعتبر فيها العدد من الخمسة أو السبعة، ولا- بَعْدَ فرسخ بين الجماعتين ونحو ذلك، ووقتها من طلوع الشمس إلى الزوال، ولا قضاء لها لو فاتت، ويستحب تأخيرها، إلى أن ترتفع الشمس، وفي عيد الفطر يستحب تأخيرها أزيد بمقدار الإفطار وإخراج الفطرة، وهى ركعتان: تقرأ فى الاولى الحمد وسوره، والأفضل أن تقرأ الأعلى، وتكبر بعد القراءة خمس تكبيرات وتقنت بعد كل تكبيره بكل ذكر ودعاء والأفضل أن تقول:

اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ، وَأَهْلَ الْجُودِ



ص: ٩٠

وَالْجَبْرُوتِ، وَأَهْلَ الْعُفُوفِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً، وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْراً وَشَرَفاً وَمَزِيداً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَوَاتِكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ اني أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الْمُخْلِصُونَ.

ثم تكبير السادسة وتركع وتسجد، ثم تنهض للركعة الثانية، فتقرأ فيها بعد الحمد سورة، والأفضل أن تقرأ الشمس، ثم تكبير أربع تكبيرات تقنت بعد كل تكبيره و تقرأ في القنوت ما مرّ، فإذا فرغت كبرت الخامسة فركعت وأتممت الصلوة وسبحت بعد الصلوة تسبيح الزهراء عليها السلام.

ص: ٩١

ولو صلى جماعة يأتي بخطبتين بعدها، ويجوز تركهما في زمان الغيبة، ويستحب فيها الجهر للإمام والمنفرد ورفع اليدين حال التكبيرات والإصحار بها إلّا في مكّة، ولا يتحمل الإمام فيها ما عدا القراءة كسائر الجماعات، وليس فيها أذان ولا إقامة نعم يستحب أن يقول المؤذن: «الصلاة» ثلاثاً، ولو شكّ في التكبيرات والقنوتات وهو في المحلّ بنى على الأقلّ.

### صلاة الحجة القائم - عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ

ركعتان تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب إلى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ثم تكرر هذه الآية مائة مرّة ثم تتمّ قراءة الفاتحة وتقرأ بعدها الإخلاص قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مرّة واحدة ...

## صلاة جعفر الطيار

وهي الإكسير الأعظم والكبريت الأحمر، وهي مروية بما لها من الفضل العظيم بأسناد معتبرة غاية الاعتبار، وأهم ما لها من الفضل غفران الذنوب العظام، وأفضل أوقاتها صدر النهار يوم الجمعة، وهي أربع ركعات بتشهدين وتسليمتين يقرأ في الركعة الأولى سورة الحمد و إذا زلزلت وفي الركعة الثانية سورة الحمد والعاديات وفي الثالثة الحمد وإذا جاء نصر الله وفي الرابعة الحمد وقل هو الله أحد فإذا فرغ من القراءة في كل ركعة فليقل قبل الركوع خمس عشرة مرة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ويقولها في ركوعه عشراً، وإذا استوى من الركوع قائماً قالها عشراً، فإذا سجد قالها عشراً، فإذا جلس بين

ص: ٩٣

السجدة الثانية قالها عشراً، فإذا سجد الثانية قالها عشراً، فإذا جلس ليقوم قالها قبل أن يقوم عشراً، يفعل ذلك في الأربع ركعات، فتكون ثلاثمائة تسبيحة.

روى الكليني عن أبي سعيد المدائني قال: قال الصادق عليه السلام: ألا أعلمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر عليه السلام، قلت: بلى، قال: قل إذا فرغت من التسيحات في السجدة الثانية من الركعة الرابعة:

سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْوَقَارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنَّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَايِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بِي كَذَا

ص: ٩٤

وكذا، وتطلب حاجتك عوض كلمة كذا وكذا.

روى الشيخ والسيد عن المفضل بن عمر قال: رأيت الصادق عليه السلام صلى صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام ورفع يديه ودعا بهذا الدعاء:

يا رَبِّ يا رَبِّ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ، يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ، يا رَبَّ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ، يا اللهُ يا اللهُ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ، يا حَيُّ يا حَيُّ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ، يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ، يا رَحْمَنُ يا رَحْمَنُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيبُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَأُجَدِّدُكَ وَلَاغَايَةَ لِمَدْحِكَ، وَأُتْنِي عَلَيْكَ وَمَنْ يَبْلُغُ غَايَةَ ثَنَائِكَ وَأَمْدَ مَجْدِكَ، وَأَنْتَى لِخَلِيقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ، وَأَيُّ زَمَنِ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ،

ص: ٩٥

مَوْصُوفًا بِمَجْدِكَ، عَوَّادًا عَلَى الْمُذْنِبِينَ بِحِلْمِكَ، تَخَلَّفَ سَيِّئًا أَرْضِيكَ عَن طَاعَتِكَ، فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفًا بِجُودِكَ، جَوَادًا بِفَضْلِكَ، عَوَّادًا بِكَرَمِكَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وقال لى: يا مفضل، إذا كانت لك حاجة مهمّة فصلّ هذه الصلاة وادع بهذا الدعاء وسل حاجتك، يقض الله لك إن شاء الله تعالى. أقول: فى روايات كثيرة أنه لقضاء الحوائج يصام يوم الأربعاء والخميس والجمعة، ثم تصلى ركعتان عند زوال الجمعة.

### صلاة الغفيلة

وهى ركعتان بين المغرب والعشاء، يقرأ فى الأولى بعد الحمد: وَذَا التُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ

ص: ٩٦

نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ (١) ٣٣.

وفي الثانية بعد الحمد وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. (٢) ٣٤ ثم يرفع يديه ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا» ويذكر حاجاته، ثم يقول: «اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي تَعْلَمُ حَاجَتِي، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَالِيهِمْ

١- - الأنبياء: ٨٧-٨٨.

٢- سورة الأنعام: ٥٩.

ص: ٩٧

السَّلَامَ لَمَّا قَضَيْتَهَا لِي» ويسأل حاجاته، والظاهر أنها غير نافله المغرب.

**صلاة أول الشهر**

يستحب في اليوم الأول من كل شهر أن يصلى ركعتين، يقرأ في الأولى بعد الحمد قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثلاثين مرّة، وفي الثانية بعد الحمد إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يَتَصَدَّقُ بِمَا تيسر فيشترى سلامة تمام الشهر بهذا. ويستحب أن يقرأ بعد الصلاة هذه الآيات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وَإِنْ يَمْسَكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ



ص: ٩٨

الرَّحِيمِ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ عُسْرٍ يُسْرًا. مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. حَشِبْنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ. رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

ويجوز الإتيان بها في تمام اليوم وليس لها وقت معين.

### صلاة الوصية

وهي ركعتان بين العشائين، يقرأ في الأولى الحمد و إذا زلزلت الأرض ثلاث عشرة مرّة، وفي الثانية الحمد و قل هو الله أحد خمس عشرة مرّة، فعن الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أوصيكم بركعتين

ص: ٩٩

بين العشائين، إلى أن قال: فإن فعل ذلك كل شهر كان من المؤمنين، فإن فعل في كل سنة كان من المحسنين، فإن فعل ذلك في كل جمعة كان من المخلصين، فإن فعل ذلك في كل ليلة زاحمني في الجنة ولم يحص ثوابه إلا الله تعالى.

### صلاة ليلة الدفن

وهي ركعتان، يقرأ في الأولى بعد الحمد آية الكرسي إلى هُم فيها خالدون وفي الثانية بعد الحمد سورة القدر عشر مرات، ويقول بعد السلام: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْ ثَوَابَهَا إِلَى قَبْرِ فُلَانٍ» ويسمى الميت. ففي مرسله الكفعمي وموجز ابن فهد: قال النبي صلى الله عليه وآله: «لا يأتي على الميت أشد من أول ليلة،

ص: ١٠٠

فأرحموا موتاكم بالصدقة، فإن لم تجدوا فليصل أحدكم، يقرأ في الأولى الحمد وآية الكرسي، وفي الثانية الحمد والقدر عشرًا. فإذا سلم قال: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْ ثَوَابَهَا إِلَى قَبْرِ فُلَانٍ فَإِنَّهُ تَعَالَى يَبْعَثُ مِنْ سَاعَتِهِ أَلْفَ مَلِكٍ إِلَى قَبْرِهِ مَعَ كُلِّ مَلِكٍ ثَوْبٌ وَحُلَّةٌ».

### صلاة الأعرابي

قال الشيخ في المصباح: روى عن زيد بن ثابت قال:

أتى رجل من الأعراب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: بأبي أنت و أمي يا رسول الله إنا نكون في هذه البادية بعيداً من المدينة ولا نقدر أن نأتيك في كل جمعة، فدلني على عمل فيه فضل صلاة يوم الجمعة، إذ أمضيت إلى أهلي خبرتهم به. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان ارتفاع

ص: ١٠١

النهار فصل ركعتين تقرأ في أول ركعة منها: الحمد مرّة و قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سبع مرّات، وقرأ في الثانية: الحمد مرّة و قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سبع مرّات، فإذا سلّمت فاقرا آية الكرسي سبع مرّات، ثم قم فصل ثمانى ركعات بتسليمتين، وقرأ في كلّ ركعة منها:

الحمد مرّة و إذا جاء نَصِيرُ اللَّهِ وَالْفَتْحِ مرّة و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خمساً و عشرين مرّة، فإذا فرغت من صلاتك فقل: «سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» سبعين مرّة، فوالذى اضيظفانى بالنبوة مامن مؤمن و لا مؤمنة يُصلّى هذه الصلاة يوم الجمعة كما أقول إلا و أنا ضامن له الجنة، ولا يقوم من مقامه حتى يغفر له ذنوبه و لأبويه ذنوبهما». و فى الجواهر: «ظاهره أنها عشر ركعات بثلاث تسليمات، وقال غير واحد: إنها كالصبح و الظهرين، فإن

ص: ١٠٢

أراد به ما ذكرنا كان جيّداً، وإن أراد بحيث يشمل التشهد الوسط في الرباعيتين منها و نحوه كما يفهم من الروضة طوب بدليل ذلك».

و في الروضة في شرح اللمعة: «ولصلاة الأعرابي من التشهد و التسليم ترتيب الظهرين بعد الثنائية فهي عشر ركعات بخمس تشهدات و ثلاث تسليمات كالصبح و الظهرين».

أقول: و بأيّ القولين عملت كان حسناً خصوصاً مع التسامح في أدلة السنن.

### بعض أحكام الصلوات المستحبة

قال في العروة (ملخصاً):

جميع الصلوات المندوبة يجوز إتقانها جالساً اختياراً، و كذا ماشياً وراكباً و في المحمل و السفينة،

ص: ١٠٣

لكن إتيانها قائماً أفضل حتى الوتيرة، وإن كان الأحوط الجلوس فيها ... وإذا صلى جالساً وأبقى من السورة آية أو آيتين فقام وأتمها وركع عن قيام يحسب له صلاة القائم ... وتختص النوافل بأحكام: منها: جواز الجلوس والمشى فيها اختياراً كما مرّ. ومنها: عدم وجوب السورة فيها إلا بعض الصلوات المخصوصة بكيفيات مخصوصة، ومنها: جواز الاكتفاء ببعض السورة فيها. ومنها: جواز قراءة أزيد من سورة من غير إشكال.

ومنها: جواز قراءة العزائم فيها. ومنها: جواز العدول فيها من سورة إلى أخرى مطلقاً. ومنها: عدم بطلانها بزيادة الركن سهواً. ومنها: عدم بطلانها بالشك بين الركعات، بل يتخير بين البناء على الأقل أو على الأكثر. ومنها أنه لا يجب لها سجود السهو ولا قضاء السجدة والشهد المنسيين ولا صلاة الاحتياط. ومنها: أنه لا يشرع فيها

ص: ١٠٤

الجماعة إلا في صلاة الاستسقاء و على قول في صلاة الغدير. و منها: جواز قطعها اختياراً. و منها: أن إتيانها في البيت أفضل من إتيانها في المسجد إلا ما يختص به على ما هو المشهور.

ص: ١٠٥

**الفصل الخامس: فى المناجيات****١- المناجيات الخمس عشرة****إشارة**

قال العلامة المجلسى رحمه الله فى البحار: وجدتھا مروية عن مولانا على بن الحسين عليه السلام فى كتب بعض الأصحاب رضوان الله عليهم:

**الأولى: «مناجاة التائبين»**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِلَهِي أَلْبَسْتَنِي الْخَطَايَا تَوْبَ مَدَلَّتِي، وَجَلَّلَنِي التَّبَاعُدَ مِنْكَ لِبَاسِ مَسِيئَتِي، وَأَمَاتَ قَلْبِي عَظِيمُ جِنَايَتِي، فَأَخِيهِ بِتَوْبِهِ مِنْكَ يَا أَمَلِي وَبُعَيْتِي  
وَيَا سُؤْلِي وَمُتَيْتِي،



ص: ١٠٦

فَوَعَزَّتْكَ مَا أَجِدُ لِدُنُوبِي سِوَاكَ غَافِرًا، وَلَا أَرَى لِكَشِيرِي غَيْرَكَ جَابِرًا، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ، وَعَنَوْتُ بِالْإِسْتِكَانَةِ لَدَيْكَ، فَإِنْ طَوَّدْتَنِي مِنْ بَابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ؟

وَأِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنَابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ؟ فَوَأَسِيفَاهُ مِنْ خَجَلْتِي وَافْتِضَاحِي، وَوَالْهَفَاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِرَاحِي، أَسِيًّا لُكَ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ، وَيَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، أَنْ تَهَبَ لِي مُوَبِقَاتِ الْجَرَائِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ السَّرَائِرِ، وَلَا تُخَلِّنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَعَفْرِكَ، وَلَا تُعْرِنِي مِنْ جَمِيلِ صَيِّفِ حُجْرِكَ وَسِتْرِكَ، إِلَهِي ظَلَّلْ عَلَيَّ ذُنُوبِي غَمَامَ رَحْمَتِكَ، وَأَرْسِلْ عَلَيَّ عُيُوبِي سَحَابَ رَأْفَتِكَ، إِلَهِي هَيْلُ يَرْجِعُ الْعَبِيدُ الْتَائِبِينَ إِلَّا إِلَيَّ مَوْلَاهُ؟ أَمْ هَيْلُ يُجِيرُهُ مِنْ سَيِّئِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ؟ إِلَهِي إِنْ كَانَ النَّدَمُ عَلَيَّ الذَّنْبِ تَوْبَةً فَإِنِّي وَعَزَّتْكَ مِنَ النَّادِمِينَ، وَإِنْ كَانَ الْإِسْتِغْفَارُ مِنَ

ص: ١٠٧

الْخَطِيئَةُ حِطَّةً فَإِنِى لَكَ مِنَ الْمُسْتَتَغْفِرِينَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، إِلَهَى بِقُدْرَتِكَ عَلَى تُبِّ عَلَى، وَبِحِلْمِكَ عَنِى اَعْفُ عَنِى، وَبِعِلْمِكَ بى اَرْفُقْ بى، إِلَهَى أَنْتَ الَّذِى فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً إِلَى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، فَكُلَّتْ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً، فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ الْبَابِ بَعِيدَ فَتْحِهِ؟ إِلَهَى إِنْ كَانَ قَبِيحَ الذَّنْبِ مِنْ عِبْدِكَ فَلِيَحْسِنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، إِلَهَى مَا أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصَاكَ فَتَبَّتْ عَلَيْهِ، وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجِدَّتْ عَلَيْهِ، يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ، يَا عَظِيمَ الْبِرِّ، يَا عَلِيماً بِمَا فِى السِّرِّ، يَا جَمِيلَ السَّرِّ، اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنَابِكَ وَتَرَحُّمِكَ لِمَدِيكَ، فَاسْتَجِبْ دُعَائِى، وَلَا تُحَيِّبْ فَيْكَ رَجَائِى، وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِى وَكَفِّرْ خَطِيئَتِى بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ١٠٨

## التَّائِبَةُ: «مُنَاجَاةُ الشَّاكِّينَ»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو نَفْسًا بِالسُّوءِ أَمَّارَةً، وَإِلَى الْخَطِيئَةِ مُبَادِرَةً، وَبِمَعَاصِيكَ مُوَلَّعَةً، وَلِسِي خَطِيئِكَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُكُ بِي مَسَالِكَ الْمَهَالِكِ،  
 وَتَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ هَالِكٍ، كَثِيرَةَ الْعِلَلِ، طَوِيلَةَ الْأَمَلِ، إِنَّ مَسَهَا الشَّرُّ تَجَزَعُ، وَإِنْ مَسَهَا الْخَيْرُ تَمْنَعُ، مَيَّالَهُ إِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، مَمْلُوءَةً  
 بِالْغَفْلَةِ وَالسُّهُوِ، تُسْرِعُ بِي إِلَى الْحَوْبَةِ وَتُسَوِّفُنِي بِالتَّوْبَةِ، إِلَهِي أَشْكُو إِلَيْكَ عَدُوًّا يُضِلُّنِي، وَشَيْطَانًا يُغْوِينِي، قَدْ مَلَأَ بِالْوَسْوَاسِ صَدْرِي،  
 وَأَحَاطَتْ هَوَاجِسُهُ بِقَلْبِي، يُعَاضِدُ لِي الْهَوَى، وَيَزِينُ لِي حُبَّ الدُّنْيَا، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّاعَةِ وَالزُّلْفَى، إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو قَلْبًا قَاسِيًا مَعَ  
 الْوَسْوَاسِ مُتَقَلِّبًا، وَبِالرَّيْنِ وَالطَّنْبَعِ

ص: ١٠٩

مُتَلَبِّسًا، وَعَيْنًا عَنِ الْبُكَاءِ مِنْ خَوْفِكَ جَامِدَةً، وَإِلَى مَا يَسِيرُهَا طَامِحَةً، إِلَهِي لَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ، وَلَا نَجَاءَ لِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، فَاسْأَلُكَ بِبَلَاغِهِ حِكْمَتِكَ، وَنَفَازِ مَشِيَّتِكَ، أَنْ لَا تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضًا، وَلَا تُصَيِّرْنِي لِلْفِتَنِ غَرَضًا، وَكُنْ لِي عَلَى الْأَعْدَاءِ نَاصِرًا، وَعَلَى الْمَخَازِي وَالْعُيُوبِ سَاتِرًا، وَمِنَ الْبَلَاءِ وَاقِيًا، وَعَنِ الْمَعَاصِي عَاصِمًا، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### التَّالِثَةُ: «مُنَاجَاةُ الْخَائِفِينَ»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِلَهِي أَتَرَكَ بَعِيدَ الْإِيمَانِ بِكَ تُعِدُّنِي؟ أَمْ بَعِيدَ حُبِّي إِيَّاكَ تُبْعِدُنِي؟ أَمْ مَعَ رَجَائِي لِرَحْمَتِكَ وَصِدْفِحِكَ تَحْرِمُنِي؟ أَمْ مَعَ اسْتِجَارَتِي بَعْفُوكَ تُسَلِّمُنِي؟ حَاشَا

ص: 110

لَوْجِهَكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُحَيِّبَنِي، لَيْتَ شِعْرِي أَلِلِّشْقَاءِ وَلَمَدْتَنِي أُمِّي؟ أَمْ لِلْعِنَاءِ رَبَّنِي؟ فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّبْنِي، وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ جَعَلْتَنِي، وَيَقْرُبَكَ وَجْوَارِكَ خَصَصْتَنِي، فَتَقَرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي، وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِي، إِلَهِي هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهًا خَرَّتْ سَاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ؟ أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّنَاءِ عَلَى مَجِيدِكَ وَجَلَالَتِكَ؟ أَوْ تَطْبَعُ عَلَى قُلُوبٍ انْطَوَتْ عَلَى مَحَبَّتِكَ؟ أَوْ تُصِمُّ أَسْمَاعًا تَلَدَّذَتْ بِسَمَاعِ ذِكْرِكَ فِي إِرَادَتِكَ؟ أَوْ تَغْلُ أَكْفًا رَفَعَتْهَا الْأَمَالُ إِلَيْكَ رَجَاءَ رَأْفَتِكَ؟ أَوْ تُعَاقِبُ أَبْدَانًا عَمِلَتْ بِطَاعَتِكَ حَتَّى نَحَلْتَ فِي مُجَاهَدَتِكَ؟ أَوْ تُعَدِّبُ أَرْجُلًا سَعَتْ فِي عِبَادَتِكَ؟ إِلَهِي لَا تَغْلِقْ عَلَى مُوَحِّدِيكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْجُبْ مُشْتَاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ، إِلَهِي نَفْسٌ أَعَزَّزَتْهَا بِتَوْحِيدِكَ كَيْفَ تُدَلِّهَا بِمَهَانَةِ هِجْرَانِكَ؟

ص: ١١١

وَضَمِيرٌ اِنْعَقَدَ عَلَى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرَارَةِ نِيرَانِكَ؟ إِلَهِي أَجْزَنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ، وَعَظِيمِ سَخَطِكَ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ، يَا غَفَّارُ يَا سِتَّارُ، نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفَضِيحَةِ الْعَارِ، إِذَا اِمْتَاَزَ الْأَخْيَارُ مِنَ الْأَشْرَارِ، وَحَالَتِ الْأَحْوَالُ وَهَالَتِ الْأَهْوَالُ، وَقَرَّبَ الْمُحْسِنُونَ وَبَعَدَ الْمُسِيئُونَ، وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

### الرَّابِعَةُ: «مُنَاجَاةُ الرَّاجِيْنَ»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطَاهُ، وَإِذَا أَمَلَ مَا عِنْدَهُ بَلَغَهُ مِنْهُ، وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَبَهُ وَأَذْنَاهُ، وَإِذَا جَاهَرَهُ بِالْعِصْيَانِ سَتَرَ عَلَى ذَنْبِهِ وَعَطَّاهُ، وَإِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَكَفَّاهُ،

ص: ١١٢

إِلَهِي مَنْ الَّذِي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِسًا قِرَاكَ فَمَا قَرَيْتَهُ؟ وَمَنْ الَّذِي أَنَاخَ بِبَابِكَ مُوْتَجِيًا نِدَاكَ فَمَا أَوْلَيْتَهُ؟ أَيَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بَابِكَ بِالْخَيْبَةِ مَصِيرُوفًا وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِوَاكَ مَوْلَى بِالْإِحْسَانِ مَوْصُوفًا؟ كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ؟ وَكَيْفَ أُؤَمِّلُ سِوَاكَ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ لَكَ؟

أَفْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ؟

أَمْ تُفَقِّرُنِي إِلَى مِثْلِي وَأَنَا أَعْتَصِمُ بِحَيْلِكَ؟ يَا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقَاصِدُونَ، وَلَمْ يَشَقَّ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، كَيْفَ أَنْسَاكَ وَلَمْ تَزَلْ ذَاكِرِي؟ وَكَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَأَنْتَ مُرَاقِبِي؟ إِلَهِي بِبَدِيلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدِي، وَلِنَيْلِ عَطَايَاكَ بَسَطْتُ أَمْلِي، فَأَخْلَصْنِي بِخَالِصِيهِ تَوْحِيدِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَةِ عِبِيدِكَ، يَا مَنْ كُلُّ هَارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِي، وَكُلُّ طَالِبٍ إِلَيْهِ يَرْتَجِي، يَا خَيْرَ مَوْجُوٍّ، وَيَا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَيَا

ص: ١١٣

مَنْ لَا يُرَدُّ سَائِلُهُ، وَلَا يُخَيَّبُ آمِلُهُ (١) ٣٥، يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِيِهِ، وَحِجَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِيِهِ، أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ تُؤَمِّنَ عَلَيَّ مِنْ عَطَائِكَ بِمَا تَقَرَّرُ بِهِ عَيْنِي، وَمِنْ رَجَائِكَ بِمَا تَطْمِئِنُّ بِهِ نَفْسِي، وَمِنَ الْيَقِينِ بِمَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَتَجْلُو بِهِ عَنِّ بَصِيرَتِي غَشَاةَ الْعَمَى، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

#### الخامسة: «مناجاة الراغبين»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِلَهِي إِنْ كَانَ قَلَّ زَادِي فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ جُزْمِي قَدْ أَخَافَنِي مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَإِنَّ رَجَائِي قَدْ أَشْعَرَنِي بِالْأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَّضَنِي لِعِقَابِكَ فَقَدْ آذَنَنِي حُسْنُ

١- - وَيَا مَنْ لَا يُرَدُّ سَائِلُهُ وَلَا يُخَيَّبُ آمِلُهُ - خ.



ص: ١١٤

ثَقَّتْ بِثَوَابِكَ، وَإِنْ أَنَامْتَنِي الْعُقْلَهُ عَنِ الْأَسْتِعْدَادِ لِلْقَائِتِكَ، فَقَدْ نَبَّهْتَنِي الْمَعْرِفَةَ بِكَرَمِكَ وَالْإِيْتِكَ، وَإِنْ أَوْحَشَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرَطُ  
 الْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ، فَقَدْ آتَسَدَنِي بُشْرَى الْغُفْرَانِ وَالرِّضْوَانِ، أَسِيّاً لُحْكَ بِسُبْحَاتِ وَجْهِكَ، وَبِأَنْوَارِ قُدْسِكَ، وَأَبْتَهَلُ إِلَيْكَ بِعَوَاطِفِ  
 رَحْمَتِكَ، وَلَطَائِفِ بَرِّكَ، أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِمَا أُؤْمَلُّ مِنْ جَزِيلِ إِكْرَامِكَ، وَجَمِيلِ إِنْعَامِكَ فِي الْقُرْبَى مِنْكَ وَالرُّلْفَى لَدَيْكَ، وَالتَّمَتُّعِ  
 بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَهَا أَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفْحَاتِ رَوْحِكَ وَعَطْفِكَ، وَمُنْتَجِعٌ غَيْثِ جُودِكَ وَلُطْفِكَ، فَارٌّ مِنْ سَيْخِطِكَ إِلَى رِضَاكَ، هَارِبٌ مِنْكَ  
 إِلَيْكَ، رَاجٍ أَحْسَنَ مَا لَدَيْكَ، مُعَوِّلاً عَلَى مَوَاهِبِكَ، مُفْتَقِراً إِلَى رِعَايَتِكَ، إِلَهِي مَا يَدَاتُ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمَهُ، وَمَا وَهَبْتَ لِي مِنْ  
 كَرَمِكَ فَلَا تَسْلُبْهُ، وَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلَا تَهْتِكْهُ، وَمَا عَلَّمْتَهُ مِنْ قَبِيحِ فِعْلِي

ص: ١١٥

فَسَاغِرُهُ، إِلَهِي اشْتَشَفَعْتُ بِسُكِّ إِلَيْكَ، وَاسْتَجَرْتُ بِسُكِّ مِنْكَ، أَتَيْتُكَ طامِعاً فِي إِحْسَانِكَ، رَاغِباً فِي امْتِنَانِكَ، مُسْتَشْرِقياً وَابِلَ طَوْلِكَ، مُسْتَمِطِراً غَمَامَ فَضْلِكَ، طَالِباً مَوْضَاتِكَ، قاصِداً جَنَابَكَ، وَارِداً شَرِيعةً رَفِيدَكَ، مُلْتَمِساً سِنِيَّ الْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ، وَافِداً إِلَى حَضْرَةِ جَمالَتِكَ، مُرِيداً وَجْهَكَ، طارِقاً بابَكَ، مُسْتَكِيناً لِعَظَمَتِكَ وَجَلالِكَ، فَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَلَا تَفْعَلْ بِي ما أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذابِ وَالنَّقْمَةِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### السّادِسَةُ: «مُناجاةُ الشّاكِرِينَ»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِلَهِي أَذْهَلْنِي عَنْ إِقامَةِ شُكْرِكَ تَتابِعِ طَوْلِكَ، وَأَعْجِزْنِي عَنْ إِحْصاءِ نِئائِكَ فَيَضُ فَضْلِكَ، وَشَعَلْنِي عَنْ ذِكْرِ

ص: ١١٦

مَحَامِدِكَ تَرَادُفُ عَوَائِدِكَ، وَأَعْيَانِي عَنْ نَشْرِ عَوَارِفِكَ تَوَالِي أَيَادِيكَ، وَهَذَا مَقَامٌ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوحِ النُّعْمَاءِ وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْإِهْمَالِ وَالتَّضْيِيعِ، وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْبَرُّ الْكَرِيمُ، الَّذِي لَا يُحَيِّبُ قَاصِدِيهِ وَلَا يَطْرُدُ عَنْ فَنَائِهِ آمِلِيهِ، بِسَاحَتِكَ تَحُطُّ رِحَالُ الرَّاجِينَ، وَبِعَوْصِيَّتِكَ تَقْفُ آمَالُ الْمُسْتَرْفِدِينَ، فَلَا تُقَابِلُ آمَالَنَا بِالتَّخْيِيبِ وَالْإِيَّاسِ، وَلَا تُلْبِسُنَا سِرْبَالَ الْقُنُوطِ وَالْإِبْلَاسِ، إِلَهِي تَصَاغَرَ عِنْدَ تَعَاظِمِ آلَائِكَ شُكْرِي، وَتَضَاءَلَ فِي جَنْبِ إِكْرَامِكَ إِيَّايَ ثَنَائِي وَنَشْرِي، جَلَّلْتَنِي نِعْمَتِكَ مِنْ أَنْوَارِ الْإِيمَانِ حُلْمًا، وَضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرَكَاتِكَ مِنَ الْعِزِّ كَلْمًا، وَقَلَّدْتَنِي مِنْكَ قَلَائِدَ لَا تُحِلُّ، وَطَوَّقْتَنِي أَطْوَاقًا لَا تُفْلُ، فَالْأُوْكَ جَمَّةٌ ضَمُّهُ لِسَانِي عَنْ إِحْصَائِهَا، وَنَعْمَاؤُكَ كَثِيرَةٌ فَصَّرَ فَهْمِي عَنْ إِدْرَاكِهَا فَضْلًا عَنْ اسْتِغْصَائِهَا، فَكَيْفَ لِي

ص: ١١٧

بِتَخْصِيلِ الشُّكْرِ وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرٍ؟ فَكُلَّمَا قُلْتُ لَكَ الْحَمْدُ وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ الْحَمْدُ، إِلَهِي فَكَمَا غَدَّيْتَنَا  
بِلُطْفِكَ، وَرَبَّيْتَنَا بِصِيَّةِ نِعَمِكَ، فَتَمَّمْ عَلَيْنَا سَوَابِغَ النُّعْمِ، وَادْفَعْ عَنَّا مَكَارِهِ النِّقَمِ، وَآتِنَا مِنْ حُطُوظِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَهَا عَاجِلًا وَآجِلًا، وَلَكَ  
الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بِلَاتِكَ وَسُبُوحِ نِعْمَاتِكَ، حَمِيدًا يُوَافِقُ رِضَاكَ، وَيَمْتَرِي الْعَظِيمَ مِنْ بَرَكَ وَنِدَاكَ، يَا عَظِيمَ يَا كَرِيمَ بَرَحْمَتِكَ يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### السابعة: «مُناجاة المُطِيعين لله»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اللَّهُمَّ أَلْهِمْنَا طَاعَتَكَ، وَجَنِّبْنَا مَعْصِيَتَكَ، وَيَسِّرْ لَنَا بُلُوغَ مَا نَتَمَنَّى مِنْ ابْتِغَاءِ رِضْوَانِكَ، وَأَحْلِلْنَا بُحْبُوحَةَ جَنَانِكَ، وَأَفْشِعْ عَنْ بَصَائِرِنَا  
سَحَابَ الْاِزْتِيَابِ، وَاكْشِفْ

ص: ١١٨

عَنْ قُلُوبِنَا أَعْيَشِيهَ الْمَرْيَةَ وَالْحِجَابِ، وَأَزْهِقِ الْبَاطِلَ عَنْ ضَمَائِرِنَا، وَأَثْبِتِ الْحَقَّ فِي سَرَائِرِنَا، فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَوَاقِحُ الْفِتَنِ، وَمُكَدَّرَةٌ لِيَصِفُو الْمَنَاحِحَ وَالْمَنِينَ، اَللَّهُمَّ اِحْمِلْنَا فِي سِفُنِ نَجَاتِكَ وَمَتَّعْنَا بِلَدِيدِ مُنَاجَاتِكَ، وَأَوْرِدْنَا حِيَاضَ حُبِّكَ، وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَاجْعَلْ جِهَادَنَا فِيكَ، وَهَمَّنَا فِي طَاعَتِكَ، وَأَخْلِصْ نِيَاتِنَا فِي مُعَامَلَتِكَ، فَإِنَّا بِكَ وَلَكَ وَلَا وَسِيلَةَ لَنَا إِلَيْكَ إِلَّا أَنْتَ، إِلَهِي اجْعَلْنِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ الْبَاطِرِ، السَّابِقِينَ إِلَى الْمَكْرَمَاتِ الْمُسَارِعِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ، الْعَامِلِينَ لِلْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، السَّاعِينَ إِلَى رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

## التَّائِمَةُ: «مُنَاجَاةُ الْمُرِيدِينَ»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 سُبْحَانَكَ مَا أَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ؟ وَمَا أَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ؟ إِلَهِي فَاسْلُكْ بِنَا سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ، وَسَيِّرْنَا  
 فِي أَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، قَرِّبْ عَلَيْنَا الْبُعِيدَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ الشَّدِيدَ، وَالْحَقِّنَا بِعِبَادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالْبِدَارِ إِلَيْكَ يُسَارِعُونَ،  
 وَبِأَيْدِكَ عَلَى الدَّوَامِ يَطْرُقُونَ، وَإِيَّاكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ، الَّذِينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشَارِبَ، وَبَلَّغْتَهُمُ  
 الرَّغَائِبَ، وَأَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطَالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ الْمَآرِبَ، وَمَلَأْتَ لَهُمْ ضَمَائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ، وَرَوَّيْتَهُمْ مِنْ صَافِي شَرِّبِكَ،  
 فَبِكَ إِلَى لَدِيدِ مُنَاجَاتِكَ وَصَلُّوا، وَمِنْكَ أَقْصَى

ص: ١٢٠

مَقَاصِدِهِمْ حَصَلُوا، فَيَا مَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَطْفِ عَلَيْهِمْ عَائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْغَافِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحِيمٌ رَوْوْفٌ، وَبِجَذْبِهِمْ إِلَى بَابِهِ وَدَوْدٌ عَطُوفٌ، أَسِيًّا لُبَّكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظًّا، وَأَعْلَاهُمْ عِنْدَكَ مَنزِلًا، وَأَجْزَلِهِمْ مِنْ وَدَّكَ قَسِيمًا، وَأَفْضَلِهِمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيًّا، فَتَقْدِ انْقَطَعَتْ إِلَيْكَ هِمَّتِي، وَأَنْصَرَفَتْ نَحْوَكَ رَغْبَتِي، فَمَا أَنْتَ لِأَنْ تَكُنْ لِي سِوَاكَ سَهْرِي وَسِيَهَادِي، وَلِقَاؤَكَ قُرَّةَ عَيْنِي، وَوَضْعَ لِي مَنْى نَفْسِي، وَإِلَيْكَ شَوْقِي، وَفِي مَحَبَّتِكَ وَهْيِي، وَإِلَى هَوَاكَ صَبَابَتِي، وَرِضَاكَ بُغْيَتِي، وَرُؤْيَتِكَ حَاجَتِي، وَجِوَارِكَ طَلْبِي، وَقُرْبِيكَ غَايَةَ سُؤْلِي، وَفِي مُنَاجَاةِكَ رُوحِي وَرَاحَتِي، وَعِنْدَكَ دَوَاءُ عِلَّتِي، وَشِفَاءُ غُلَّتِي، وَبَرْدُ لَوْعَتِي، وَكَشْفُ كُرْبَتِي، فَكُنْ أُنَيْسِي فِي وَحْشَتِي، وَمُقْبِلَ عَثْرَتِي، وَغَافِرَ زَلَّتِي، وَقَابِلَ تَوْبَتِي، وَمُجِيبَ

ص: ١٢١

دَعَوْتِي، وَوَلِيَّ عِصْمَتِي، وَمُغْنِي فَاقَتِي، وَلَا تَقْطَعْ عَنِّي عَنكَ، وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْكَ، يَا نَعِيمِي وَجَنَّتِي، وَيَا دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### التَّاسِعَةُ: «مُنَاجَاةُ الْمُحِبِّينَ»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ بَدَلًا؟  
 وَمَنْ ذَا الَّذِي أَنَسَ بِقُرْبِكَ فَابْتَغَى عَنكَ حَوْلًا؟ إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِمَّنِ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوَلَّيْتَهُ، وَأَخْلَصْتَهُ لُودُكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَسَوَّقْتَهُ إِلَى لِقَائِكَ، وَرَضَّيْتَهُ بِقَضَائِكَ، وَمَنْحْتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَحَبَوْتَهُ بِرِضَاكَ، وَأَعْمَدْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقَلَاكَ، وَبَوَّأْتَهُ مَقْعِدَ الصِّدْقِ فِي جَوَارِكَ، وَخَصَّصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَهْلَيْتَهُ لِعِبَادَتِكَ، وَهَيَّيْتَهُ لِرَادَتِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ



ص: ١٢٢

لِمُشَاهِدَتِكَ، وَأَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَفَرَعْتَ فُؤَادَهُ لِحُبِّكَ، وَرَعَّبْتَهُ فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَلْهَمْتَهُ ذِكْرَكَ، وَأَوْزَعْتَهُ سُكْرَكَ، وَشَعَلْتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صَالِحِي بَرِيَّتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِمُنَاجَاةِكَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنكَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَابُّهُمْ الْاِرْتِيَا حُ إِلَيْكَ وَالْحَيْنُ، وَدَهْرُهُمُ الرُّفْرَةُ وَالْمَانِينُ، جِبَاهُهُمْ سَاجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ سَاهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سَائِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفْتِدَتُهُمْ مُنْخَلَعَةٌ مِنْ مَهَابَتِكَ، يَا مَنْ أَنْوَارُ قُدْسِهِ لِأَبْصَارِ مُجِيبِهِ رَائِقَةٌ، وَسُبُحَاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عَارِفِيهِ شَائِقَةٌ (١) ٣٦، يَا مَنِ قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ، وَيَا غَايَةَ آمَالِ الْمُحِبِّينَ، أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ كُلِّ

١- - شَائِقَةٌ - خ.

ص: ١٢٣

عَمِلْ يُوَصِّلُنِي إِلَى قُورْبِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِوَاكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّي إِيَّاكَ قَائِدًا إِلَى رِضْوَانِكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذَائِدًا عَنْ عَضِيَّانِكَ، وَأَمْتُنْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ، وَأَنْظُرْ بِعَيْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ إِلَيَّ، وَلَا تَصِيرْ عَنِّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْإِسْعَادِ وَالْحَطْوَةِ عِنْدَكَ، يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### العاشرة: «مناجاة المتوسلين»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِلَهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَأْفَتِكَ، وَلَا لِي ذَرِيعَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَارِفُ رَحْمَتِكَ، وَشَفَاعَةُ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُنْقِدُ أُمَّةٍ مِنَ الْغَمَّةِ، فَاجْعَلْهُمَا لِي سَبَبًا إِلَى نَيْلِ غُفْرَانِكَ، وَصَيِّزُهُمَا لِي وَصِيلَةً إِلَى الْفَوْزِ بِرِضْوَانِكَ، وَقَدْ حَلَّ رَجَائِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ، وَحَطَّ طَمَعِي بِفَنَاءِ

ص: ١٢٤

جُودِكَ، فَحَقَّقْ فِيكَ أَمَلِي، وَاخْتِمْ بِالْخَيْرِ عَمَلِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ صَيَّفَتْكَ الَّذِينَ أَحْلَلْتَهُمْ بِحُبُوحِهِ جَنَّتِكَ، وَيَوَّأَتْهُمْ دَارَ كَرَامَتِكَ، وَأَقْرَزَتْ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنَازِلَ الصَّدَقِ فِي جِوَارِكَ، يَا مَنْ لَا يَفْتَدُ الْوَافِدُونَ عَلَى أَكْرَمِ مِنْهُ، وَلَا يَجِدُ الْقَاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ، يَا خَيْرَ مَنْ خَلَا بِهِ وَحِيدٌ، وَيَا أَعْظَمَ مَنْ أُوِيَ إِلَيْهِ طَرِيدٌ، إِلَى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدِي، وَبِذَلِّ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ كَفِي، فَلَا تُؤَلِّنِي الْحِرْمَانَ، وَلَا تُؤَلِّنِي بِالْخَيْبَةِ وَالْخُسْرَانَ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ، يَا أَرْحَمَ الرَّحِمِينَ.

### الحادية عشرة: «مناجاة المفتقرين»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِلَهِي كَسْرِي لَا يَجْبِرُهُ إِلَّا لَطْفُكَ وَخَنَانُكَ، وَفَقْرِي لَا يَغْنِيهِ إِلَّا عَطْفُكَ وَإِحْسَانُكَ، وَرَوْعَتِي لَا يُسَكِّنُهَا إِلَّا

ص: ١٢٥

أَمَانُكَ، وَذِلَّتِي لَا يُعِزُّهَا إِلَّا سُلْطَانُكَ، وَأُمِّيَّتِي لَا يُبَلِّغُنِيهَا إِلَّا فَضْلُكَ، وَخَلَّتِي لَا يَسُدُّهَا إِلَّا طَوْلُكَ، وَحَاجَتِي لَا يَقْضِيهَا غَيْرُكَ، وَكَرْبِي لَا يُفَرِّجُهُ سِوَى رَحْمَتِكَ، وَضُرِّي لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ، وَغُلَّتِي لَا يُبْرِدُّهَا إِلَّا وَضْلُكَ، وَلَوْعَتِي لَا يُطْفِئُهَا إِلَّا لِقَاؤُكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ لَا يُبْلِغُنِي إِلَّا النَّظْرُ إِلَى وَجْهِكَ، وَفَرَارِي لَا يَقْتَرُّ دُونَ دُنُوِي مِنْكَ، وَلَهْفَتِي لَا يَزِيدُنِي إِلَّا رَوْحُكَ، وَسُقْمِي لَا يَشْفِيهِ إِلَّا طِبُّكَ، وَغَمِّي لَا يُزِيلُهُ إِلَّا قُرْبِيكَ، وَجُرْحِي لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا صِفْحُكَ، وَرَيْنُ قَلْبِي لَا يَجْلُوهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَوَسْوَاسُ صَدْرِي لَا يُزِيحُهُ إِلَّا أَمْرُكَ، فَيَا مُنْتَهَى أَمَلِ الْآمِلِينَ، وَيَا غَايَةَ سُؤْلِ السَّائِلِينَ، وَيَا أَقْصَى طَلِبَةِ الطَّالِبِينَ، وَيَا أَعْلَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَيَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ، وَيَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا دُخْرَ الْمُعْدِمِينَ، وَيَا كَنْزَ الْبَائِسِينَ، وَيَا

ص: ١٢٦

غِيَاثَ الْمُسْدِي تَغِيثِينَ، وَيَا قَاضِي حَوَائِجِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لَكَ تَخَضُّعِي وَسُؤَالِي، وَإِلَيْكَ تَضَرُّعِي وَإِيْتِهَالِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنِيلَنِي مِنْ رَوْحِ رِضْوَانِكَ، وَتُؤَدِّمَ عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنَانِكَ، وَهَذَا أَنَا بِبَابِ كَرَمِكَ وَأَقِفُّ، وَلِنَفْحَاتِ بَرَكَاتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ الشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ، وَبِعُزَّتِكَ الْوُثْقَى مُتَمَسِّكٌ، إِلَهِي ارْحَمْ عَبْدَكَ الذَّلِيلَ ذَا اللِّسَانِ الْكَلِيلِ وَالْعَمَلِ الْقَلِيلِ، وَامْتِنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الْجَزِيلِ، وَاكْنُفُهُ تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ، يَا كَرِيمُ يَا جَمِيلُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### الثانية عشرة: «مناجاة العارفين»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِلَهِي قَصْرَتِ الْأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنَائِكَ كَمَا يَلِيقُ بِجَلَالِكَ، وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ جَمَالِكَ،

ص: ١٢٧

وَأُنْحَسِرَتِ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ إِلَى سُبُحَاتِ وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلِ لِلْخَلْقِ طَرِيقًا إِلَى مَعْرِفَتِكَ إِلَّا بِالْعَجْزِ عَنِ مَعْرِفَتِكَ، إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ أَشْجَارُ الشُّوقِ إِلَيْكَ فِي حَدَائِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذَتْ لَوْعَهُ مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهَمُّ إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ يَأْوُونَ، وَفِي رِيَاضِ الْقُرْبِ وَالْمُكَاشَفَةِ يَزْتَعُونَ، وَمِنْ حِيَاضِ الْمَحَبَّةِ بِكَأْسِ الْمُلَاطَفَةِ يَكْرَعُونَ، وَشَرَائِعِ الْمُصَافَاتِ يَرْدُونَ، قَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ عَنِ أَبْصَارِهِمْ، وَأَنْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنِ عَقَائِدِهِمْ وَصَمَائِرِهِمْ، وَأَنْتَفَتْ مُخَالَجَةُ الشَّكِّ عَنِ قُلُوبِهِمْ وَسِرَائِرِهِمْ، وَأَنْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسْبِقِ السَّعَادَةِ فِي الزَّهَادَةِ هِمْمُهُمْ، وَعَذَبَ فِي مَعِينِ الْمُعَامَلَةِ شَرِبُهُمْ، وَطَابَ فِي

ص: ١٢٨

مَجْلِسِ الْإِنْسِ سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ الْمُخَافَةِ سِرُّهُمْ، وَأَطْمَأْنَنْتِ بِالرُّجُوعِ إِلَى رَبِّ الْأَرْبَابِ أَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلَاحِ أَرْوَاحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَى مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّتْ بِإِدْرَاكِ السُّؤْلِ وَنَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرَارُهُمْ، وَرَبِحَتْ فِي بَيْعِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ تِجَارَتُهُمْ، إِلَهِي مَا أَلَدَّ خَوَاطِرَ الْإِلْهَامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ! وَمَا أَحْلَى الْمَسِيرِ إِلَيْكَ بِالْأَوْهَامِ فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ! وَمَا أَطْيَبَ طَعْمَ مُحِبِّكَ! وَمَا أَعْيَدَبَ شَرِّبَ قُرْبَيْكَ! فَأَعِدْنَا مِنْ طَرْدِكَ وَإِعَادِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْحَصِّ عَارِفِيكَ، وَأَضِلِّحْ عِبَادِكَ، وَأَضِدِّقْ طَائِعِيكَ، وَأَخْلِصْ عِبَادِكَ، يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ، يَا كَرِيمُ يَا مُنِيلُ، بِرَحْمَتِكَ وَمَنَّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ١٢٩

## الثالثة عشرة: «مناجاة الذاكرين»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إلهي لَوْلَمَا الْوَجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَّهْتُمْكَ مِنْ (١) ٣٧ ذِكْرِي إِيَّاكَ عَلَى أَنَّ ذِكْرِي لِمَكَ بِقَدْرِي لَا بِقَدْرِكَ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ  
 مِقْدَارِي حَتَّى أُجْعَلَ مَحَلًّا لِتَقْدِيرِكَ، وَمِنْ أَعْظَمِ النُّعْمِ عَلَيْنَا جَرِيَانُ ذِكْرِكَ عَلَيَّ أَلَسِنَتِنَا، وَإِذْنُكَ لَنَا بِدُعَائِكَ وَتَنْزِيهِكَ وَتَسْبِيحِكَ،  
 إلهي فَالْهَمْنَا ذِكْرَكَ فِي الْخَلَاءِ وَالْمَلَاءِ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ، وَفِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَآنَسْنَا بِالذِّكْرِ الْخَفِيِّ، وَاشْتِغَمْنَا  
 بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ، وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ، وَجَازَنَا بِالْمِيزَانِ الْوَفِيِّ، إلهي بِكَ هَامَتِ الْقُلُوبُ الْوَالِهَةُ، وَعَلَى

١- عَنْ - خ -.



ص: ١٣٠

مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمَتَّبِئَةُ، فَلَا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ إِلَّا بِذِكْرِكَ، وَلَا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَاكَ، أَنْتَ الْمُسَبِّحُ فِي كُلِّ مَكَانٍ،  
وَالْمَعْبُودُ فِي كُلِّ زَمَانٍ، وَالْمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوَانٍ، وَالْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسَانٍ، وَالْمُعَظَّمُ فِي كُلِّ جَنَانٍ، وَأَسْتَعْفُزُكَ مِنْ كُلِّ لَهْدَةٍ بَغَيْرِ ذِكْرِكَ،  
وَمِنْ كُلِّ رَاحَةٍ بَغَيْرِ أَنْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ سُرُورٍ بَغَيْرِ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بَغَيْرِ طَاعَتِكَ، إِلَهِي أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ:  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ٩ مَ فَأَمَرْتَنَا بِذِكْرِكَ، وَوَعَدَ  
تَنَا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنَا تَشْرِيفًا لَنَا وَتَفْخِيمًا وَإِعْظَامًا، وَهَذَا نَحْنُ ذَاكِرُوكُمْ كَمَا أَمَرْتَنَا، فَانْجِرْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا، يَا ذَاكِرَ الذَّاكِرِينَ، وَيَا أَرْحَمَ  
الرَّحِمِينَ.

## الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ: «مُنَاجَاةُ الْمُعْتَصِمِينَ»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 اللَّهُمَّ يَا مَلَاذَ اللَّائِدِينَ، وَيَا مَعَاذَ الْعَائِدِينَ، وَيَا مُنْجِيَ الْهَالِكِينَ، وَيَا عَاصِمَ الْبَائِسِينَ، وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، وَيَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَنْزَ الْمُفْتَقرِينَ، وَيَا جَابِرَ الْمُتَكْسِرِينَ، وَيَا مَأْوَى الْمُتَقَطِّعِينَ، وَيَا نَاصِرَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيَا مُجِيرَ الْخَائِفِينَ، وَيَا مُغِيثَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا حَظِيْنَ اللَّاجِينَ، إِنَّ لَمْ أَعُدْ بِعِزَّتِكَ فِيمَنْ أَعُوذُ، وَإِنْ لَمْ أَلِدْ بِقُدْرَتِكَ فِيمَنْ أَلُوذُ، وَقَدْ أَلَجَأْتَنِي الذُّنُوبُ إِلَى التَّشَبُّثِ بِأَذْيَالِ عَفْوِكَ، وَأَخَوَجْتَنِي الْخَطَايَا إِلَى اسْتِفْتَاكِ أَبْوَابِ صَفْحِكَ، وَدَعَيْتَنِي الْإِسَاءَةَ إِلَى الْإِنَاخَةِ بِفِنَاءِ عِزِّكَ،

ص: ١٣٢

وَحَمَلْتَنِي الْمَخَافَةَ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ، وَمَا حَقُّ مَنْ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ أَنْ يُخَذَلَ، وَلَا يَلِيقَ بِمَنْ اسْتَجَارَ بِعِزِّكَ أَنْ يُسَلَّمَ أَوْ يُهْمَلَ، إِلَهِي فَلَا تُخَلِّنا مِنْ حِمَايَتِكَ، وَلَا تُعْرِنا مِنْ رِعَايَتِكَ، وَذُدْنَا عَنْ مَوَارِدِ الْهَلَكَةِ، فَإِنَّا بِعَيْنِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَلَكَ، أَشَأْ لَكَ بِأَهْلِ خَاصَّتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنَا وَقِيَّةً تُنَجِّنَا مِنَ الْهَلَكَاتِ، وَتُجَنِّبَنَا مِنَ الْآفَاتِ، وَتُكِنُّنَا مِنْ دَوَاهِي الْمُصِيبَاتِ، وَأَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا مِنْ سَكِينَتِكَ، وَأَنْ تُغَشِّيَ وَجُوهَنَا بِأَنْوَارِ مَحَبَّتِكَ، وَأَنْ تُؤْوِيَنَا إِلَى شَدِيدِ رُكْنِكَ، وَأَنْ تَحْوِيَنَا فِي أَكْنَافِ عِصْمَتِكَ، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ١٣٣

## الخامسة عشره: «مناجاة الزاهدين»

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِلَهِي أَسِيكْتَنَا دَاراً حَفَرْتُ لَنَا حُفَرَ مَكْرِهَا، وَعَلَقْتَنَا بِأَيْدِي الْمَنِيَا فِي حَبَائِلِ غَدْرِهَا، فَإِلَيْكَ نَلْتَجِيءُ مِنْ مَكَائِدِ خُدْعِهَا، وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ  
 الْإِغْتِرَارِ بِزُخْرِ زِينَتِهَا، فَإِنَّهَا الْمُهْلِكَةُ طُلَّابَهَا، الْمُتْلِفَةُ حُلَّالَهَا، الْمُحْشُوَّةُ بِالْآفَاتِ، الْمَشْحُونَةُ بِالنُّكَبَاتِ، إِلَهِي فَزَهِّدْنَا فِيهَا، وَسَيِّئْنَا مِنْهَا  
 بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ، وَأَنْزِعْ عَنَّا جَلَابِيبَ مُخَالَفَتِكَ، وَتَوَلَّ أُمُورَنَا بِحُسْنِ كِفَايَتِكَ، وَأَوْفِرْ مَزِيدَنَا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَأَجْمِلْ صَلَاتِنَا مِنْ  
 فَيْضِ مَوَاهِبِكَ، وَأَغْرِسْ فِي أَفْئِدَتِنَا أَشْجَارَ مَحَبَّتِكَ، وَأَتِمِّمْ لَنَا أَنْوَارَ مَعْرِفَتِكَ، وَأَذِقْنَا حِلَاوَةَ عَفْوِكَ، وَلَدَّةَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَقْرِزْ أَعْيُنَنَا يَوْمَ  
 لِقَائِكَ بِرُؤْيُوتِكَ، وَأَخْرِجْ

ص: ١٣٤

حُبِّ الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِنَا كَمَا فَعَلْتَ بِالصَّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ، وَالْأَبْرَارِ مِنْ خَاصَّتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

## ٢- الْمُنَاجَاةُ الْمَنْظُومَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

### إشارة

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى تَبَارَكْتَ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ  
إِلَهِي وَخَلَقِي وَحِزْزِي وَمَوْلِي إِلَيْكَ لَدَى الْإِعْسَارِ وَالْبِئْسِ أَفْرَعُ  
إِلَهِي لَئِنْ جَلَّتْ وَجَمَّتْ خَطِيئَتِي فَعَفُوكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلُّ وَأَوْسَعُ  
إِلَهِي لِأَنْ أَعْطَيْتُ نَفْسِي سُؤْلَهَا فَمَا أَنَا فِي رَوْضِ النَّدَامَةِ ارْتَعُ

ص: ١٣٥

إِلَهِي تَرَى حَالِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي وَأَنْتَ مُنَاجَاتِي الْخَفِيَّةَ تَسْمَعُ  
 إِلَهِي فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُرْغِ فُؤَادِي فَلِي فِي سَبَبِ جُودِكَ مَطْمَعُ  
 إِلَهِي لَيْتَ خَيَّبْتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو وَمَنْ ذَا أَشْفَعُ  
 إِلَهِي أَجْرَنِي مِنْ عَذَابِكَ إِنِّي أَسِيرٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ لَكَ أَخْضَعُ  
 إِلَهِي فَأَنْسِنِي بِتَلْقِينِ حُجَّتِي إِذَا كَانَ لِي فِي الْقَبْرِ مَثْوَى وَمَضْجَعُ  
 إِلَهِي لَيْتَ عَذَّبْتَنِي أَلْفَ حِجَّةٍ فَحَبَلُ رَجَائِي مِنْكَ لَا يَتَقَطَّعُ  
 إِلَهِي أَذِقْنِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَا مَالَ هُنَالِكَ يَنْفَعُ

ص: ١٣٦

إِلَهِي لَيْنٌ لَمْ تَزَعْنِي كُنْتُ ضَائِعًا وَإِنْ كُنْتُ تَزَعَانِي فَلَسْتُ أُضَيِّعُ  
 إِلَهِي إِذَا لَمْ تَعْفُ عَنِّي غَيْرِ مُحْسِنٍ فَمَنْ لِمَسِيءٍ بِالْهَوَى يَتَمَتَّعُ  
 إِلَهِي لَيْنٌ فَزَطْتُ فِي طَلَبِ التُّقَى فِيهَا أَنَا إِثْرُ الْعَفْوِ أَقْفُو وَأَتَّبِعُ  
 إِلَهِي لَيْنٌ أَخْطَأْتُ جَهْلًا فَطَالَ مَا رَجَوْتُكَ حَتَّى قِيلَ مَا هُوَ يَجْزَعُ  
 إِلَهِي ذُنُوبِي بَدَّتِ الطُّوْدَ وَاعْتَلَّتْ وَصَفْحُكَ عَنِّي ذَنْبِي أَجَلٌ وَأَرْفَعُ  
 إِلَهِي يُنْحَى ذِكْرُ طَوْلِكَ لَوْعَتِي وَذِكْرُ الْخَطَايَا الْعَيْنَ مِنِّي يَدْمَعُ  
 إِلَهِي أَقْلَنِي عَثْرَتِي وَامْحُ حَوْبَتِي فَإِنِّي مُقِرٌّ خَائِفٌ مُتَضَرِّعٌ

ص: ١٣٧

إِلَهِي أَنْلِنِي مِنْكَ رَوْحًا وَرَاحَةً فَلَسْتُ سِوَى أَبْوَابِ فَضْلِكَ أَفْرَعُ  
إِلَهِي لَيْنٌ أَفْصَيْتَنِي أَوْ أَهَنْتَنِي فَمَا حِيلَتِي يَا رَبِّ أَمْ كَيْفَ أَضَعُّ

إِلَهِي حَلِيفُ الحُبِّ فِي اللَّيْلِ سَاهِرٌ يُنَاجِي وَيَدْعُو وَالْمَغْفَلُ يَهْجِعُ  
إِلَهِي وَهَذَا الخَلْقُ مَا بَيْنَ نَائِمٍ وَمُنْتَبِهٍ فِي لَيْلِهِ يَتَضَرَّعُ  
وَكُلُّهُمْ يَرْجُو نَوَالِكَ رَاجِيًا لِرَحْمَتِكَ العُظْمَى وَفِي الخُلْدِ يَطْمَعُ  
إِلَهِي يُمَيِّنِي رَجَائِي سَلَامَةً وَقُبْحَ خَطِيئَاتِي عَلَيَّ يَشْنَعُ  
إِلَهِي فَإِنْ تَعَفَّوْا فَعَفُّوكُمْ مُنْقَذِي وَإِلَّا فَبِالذَّنْبِ المُدْمِرِ أُصْرَعُ



ص: ١٣٨

إِلَهِي بِحَقِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ وَحُزْمَةِ أَطْهَارٍ هُمْ لَكَ خُضَّعُ  
 إِلَهِي بِحَقِّ الْمُصْطَفَى وَابْنِ عَمِّهِ وَحُزْمَةِ أَبْرَارٍ هُمْ لَكَ خُشَّعُ  
 إِلَهِي فَأَنْشِرْنِي عَلَى دِينِ أَحْمَدٍ مُنِيبًا تَقِيًّا قَانِتًا لَكَ أَنْخَضَّعُ  
 وَلَا تَحْرِمْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي شَفَاعَتَهُ الْكُبْرَى فَذَاكَ الْمَشْفَعُ  
 وَصَلِّ عَلَيْهِمْ مَا دَعَاكَ مُوحِّدٌ وَنَاجَاكَ أَخِيَارٌ بِبَابِكَ رُكَّعُ

### ثلاث كلمات من مولانا علي عليه السلام في المناجاة

إِلَهِي كَفَى بِي عِزًّا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا، وَكَفَى بِي فَخْرًا أَنْ تَكُونَ لِي رَبًّا، أَنْتَ كَمَا أُحِبُّ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ.

## ٣- المناجاة الشعبانية

هذه المناجاة التي رواها ابن خالويه وقال: إنها مناجاة أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليه السلام كانوا يدعون بها في شهر شعبان:  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمِعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ، وَأَسْمِعْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ،  
 وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِينًا لَكَ مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ، رَاجِيًا لِمَا لَمَدَيْتَ ثَوَابِي، وَتَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي، وَتَحْبِرُ حَاجَتِي، وَتَعْرِفُ ضَمِيرِي، وَلَا  
 يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرٌ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُبَدِيَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِي، وَأَتَفَوَّهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي، وَأَرْجُوهُ لِعَاقِبَتِي وَقَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا  
 سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سَرِيرَتِي وَعَلَانِيَتِي، وَبِيَدِكَ لَا بِيَدِ غَيْرِكَ

ص: ١٤٠

زِيَادَتِي وَنَفْسِي وَنَفْعِي وَضُرِّي، إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي فَمِنْ ذَا الَّذِي يَزُرُّنِي، وَإِنْ خَدَلْتَنِي فَمِنْ ذَا الَّذِي يَنْصِرُنِي، إِلَهِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ، إِلَهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ، فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سِعَتِكَ، إِلَهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَقَدْ أَظَلَّهَا حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، فَقُلْتَ (١) ٣٨ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَعَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ، إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُدْنِي (٢) ٣٩ مِنْكَ عَمَلِي، فَقَدْ جَعَلْتَ الْإِقْرَارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسَيْلَتِي، إِلَهِي قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا فَلَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا، إِلَهِي لَمْ يَزَلْ بِرُكِّكَ عَلَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي فَلَا تَقْطَعْ بَرِّكَ

١- فَفَعَلْتَ - خ.

٢- لَمْ يَدْنُ - خ.

ص: ١٤١

عَنِّي فِي مَمَاتِي، إِلَهِي كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظْرِكَ لِي بَعِيدَ مَمَاتِي وَأَنْتَ لَمْ تُؤَلِّنِي إِلَّا الْجَمِيلَ فِي حَيَاتِي، إِلَهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَعُدَّ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلَى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، إِلَهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبًا فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَخْرُجُ إِلَى سِتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي الْآخِرِي، إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، فَلَا تَفْضَحْ عَنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، إِلَهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمَلِي، وَعَفْوُكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِي، إِلَهِي فَسِّرْ لِي بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضَى فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ، إِلَهِي اعْتَذِرْ لِي بِإِلَيْكَ اعْتِذَارًا مِنْ لَمْ يَسْتَعْنِ عَن قَبُولِ عُدْرِهِ، فَاقْبَلْ عُدْرِي يَا أَكْرَمَ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُسِيئُونَ، إِلَهِي لَا تَرُدَّ حَاجَتِي، وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي، وَلَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأَمَلِي، إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي لَمْ تَهْدِنِي، وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعَافِنِي، إِلَهِي مَا أَظُنُّكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أُفْنِيَتْ عُمْرِي فِي طَلِبِهَا

ص: ١٤٢

مِنْكَ، إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ أَبَدًا أَبَدًا دَائِمًا سِرْمَدًا، يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، إِلَهِي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي أَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ، وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِجُدُّ نُوْبِي أَخَذْتُكَ بِمَعْفَرَتِكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَهَا أَنِّي أُحِبُّكَ، إِلَهِي إِنْ كَانَ صِدْعُكَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبَّرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي، إِلَهِي كَيْفَ أَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخِيْبَةِ مَحْرُومًا وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاهِ مَرْحُومًا؟ إِلَهِي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شِدْرَةِ السَّهْوِ عَنكَ، وَأَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سِكْرَةِ التَّبَاعُدِ مِنْكَ، إِلَهِي فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ أَيَّامَ اغْتِرَارِي بِكَ، وَرُكُونِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ، إِلَهِي وَأَنَا عَبِيدُكَ وَابْنُ عَبِيدِكَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ، إِلَهِي أَنَا عَبِيدٌ أَتَنَصَّلُ إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أُوَاجِهُكَ بِهِ مِنْ قَلْبِهِ اسْتِخْيَائِي مِنْ نَظْرِكَ، وَأَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ إِذِ الْعَفْوَ نَعْتٌ لِكْرَمِكَ، إِلَهِي لَمْ يَكُنْ

ص: ١٤٣

لِي حَوْلُ فَانْتَقِلْ بِهِ عَن مَعْصِيَتِكَ إِلَّا فِي وَقْتٍ أَيْقَظْتَنِي لِمَحَبَّتِكَ، وَكَمَا أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ فَشَكَرْتُكَ بِإِدْخَالِي فِي كَرَمِكَ، وَلِتَطْهِيرَ قَلْبِي مِنْ أَوْسَاخِ الْغَفْلَةِ عَنْكَ، إِلَهِي انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ وَاسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَأَطَاعَكَ، يَا قَرِيبًا لَا يَبْعُدُ عَنِ الْمُعْتَرِّ بِهِ، وَيَا جَوَادًا لَا يَبْخُلُ عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ، إِلَهِي هَبْ لِي قَلْبًا يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْقَهُ، وَلِسَانًا يُرْفَعُ إِلَيْكَ صِدْقَهُ، وَنَظْرًا يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ، إِلَهِي إِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرَ مَجْهُولٍ، وَمَنْ لَازَ بِكَ غَيْرَ مَخْذُولٍ، وَمَنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ غَيْرَ مَمْلُوكٍ، إِلَهِي إِنَّ مَنْ انْتَهَجَ بِكَ لِمُسَدِّ تَنْبِيْرٍ، وَإِنَّ مَنْ اعْتَصَمَ بِكَ لِمُسَدِّ تَجْبِيْرٍ، وَقَدْ لُذْتُ بِكَ يَا إِلَهِي فَلَا تَحْبِبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْجِبْنِي عَن رَأْفَتِكَ، إِلَهِي أَقْمِنِي فِي أَهْلِ وِلَايَتِكَ مُقَامَ مَنْ رَجَا الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ، إِلَهِي وَالْهَمْنِي وَلَهَا بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ، وَهَمَّتِي فِي رُوحِ نَجَاحِ أَشْمَائِكَ وَمَحَلِّ

ص: ١٤٤

قُدْسِكَ، إِلَهِي بِكَ عَلَيْكَ إِلَّا أَلْحَقْتَنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طَاعَتِكَ، وَالْمُتَوَى الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعًا وَلَا أَمْلِكُ لَهَا نَفْعًا، إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمُدْنِبُ، وَمَمْلُوكُكَ الْمُنِيبُ، فَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صِرَفَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ، وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ، إِلَهِي هَبْ لِي كَمَالَ الْإِنْفِطَاعِ إِلَيْكَ، وَأَنْزِ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى تَخْرِقَ أَبْصَارَ الْقُلُوبِ حُجُبَ التُّورِ فَتَصِلَ إِلَى مَعْدِنِ الْعَظْمَةِ، وَتَصِيرَ أَرْوَاحَنَا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ، إِلَهِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ، وَلَا حَظَّتْهُ فَصَعِقَ لِجَلَالِكَ، فَنَاجَيْتَهُ سِرًّا وَعَمِلَ لَكَ جَهْرًا، إِلَهِي لَمْ أُسَلِّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُنُوطَ الْإِيَّاسِ، وَلَا انْقَطَعَ رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ، إِلَهِي إِنْ كَانَتِ الْخَطَايَا قَدْ أَسْقَطْتَنِي لَدَيْكَ، فَاصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، إِلَهِي إِنْ حَطَّتْنِي الذُّنُوبُ مِنْ مَكَارِمِ لُطْفِكَ، فَقَدْ نَبَّهْنِي الْيَقِينُ

ص: ١٤٥

إِلَى كَرَمِ عَطْفِكَ، إِلَهِي إِنَّ أُنَامَتِي الْغَفْلَةُ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ، فَقَدْ نَبَّهْتَنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِ آلائِكَ، إِلَهِي إِنَّ دَعَانِي إِلَى النَّارِ عَظِيمٍ  
عِقَابِكَ، فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلُ ثَوَابِكَ، إِلَهِي فَلَكَ أَسْتِئْثِلُ وَإِلَيْكَ أُبْتَهِلُ وَأَرْغَبُ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،  
وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدِيمُ ذِكْرَكَ، وَلَا يَنْقُضُ عَهْدَكَ، وَلَا يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ، وَلَا يَسْتَخْفُ بِأَمْرِكَ، إِلَهِي وَالْحَقُّنِي بِنُورِ عِزِّكَ الْأَبْهَجِ،  
فَأَكُونَ لَكَ عَارِفًا، وَعَنْ سِوَاكَ مُنْحَرِفًا، وَمِنْكَ خَائِفًا مُرَاقِبًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ  
تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

وهذه مناجاة جلييلة القدر منسوبة إلى أئمتنا، مشتملة على مضامين عالية، ويحسن أن يدعى بها عند حضور القلب متى ما كان.



## ٤- مُنَاجَاةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْإِيمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَأَسْأَلُكَ الْإِيمَانَ يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ، يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، وَأَسْأَلُكَ الْإِيمَانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ، وَأَسْأَلُكَ الْإِيمَانَ يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا، إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، وَأَسْأَلُكَ الْإِيمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ، وَأَسْأَلُكَ الْإِيمَانَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ، وَأَسْأَلُكَ الْإِيمَانَ يَوْمَ يَفْرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ، لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، وَأَسْأَلُكَ الْإِيمَانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ

ص: ١٤٧

يَوْمَئِذٍ بَيْنِيهِ، وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ، وَفَصَّلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ، كَلَّا إِنَّمَا لَطْفِي، نَزَاعَةً لِلشَّوَى، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبِيدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبِيدَ إِلَّا الْمَوْلَى، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ الْمُعْطَى وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطَى، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ،

ص: ١٤٨

وَهَيْلُ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِيَ إِلَّا الْبَاقِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا  
 الزَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ  
 الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ الْمُعَافَى وَأَنَا الْمُتَبَتَّلِي، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَبَتَّلِي إِلَّا الْمُعَافَى، مَوْلَايَ يَا  
 مَوْلَايَ! أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي،  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُتَمَتِّحُنُ، وَهَلْ  
 يَرْحَمُ الْمُتَمَتِّحِينَ إِلَّا السُّلْطَانَ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ الدَّلِيلُ

ص: ١٤٩

وَأَنَا الْمُتَّحِيِّرُ، وَهَيْلَ يَزْحَمُ الْمُتَّحِيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ الْغُفُورُ وَأَنَا الْمُنْذِبُ، وَهَلْ يَزْحَمُ الْمُنْذِبَ إِلَّا الْغُفُورُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ، وَهَلْ يَزْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ، وَهَلْ يَزْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! أَنْتَ الْمُتَّكَبِّرُ وَأَنَا الْخَاشِعُ، وَهَلْ يَزْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَّكَبِّرُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَالطُّوْلِ وَالْإِمْتِنَانِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### ٥- المناجاة في طلب الحج

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَجَّ الَّذِي افْتَرَضْتَهُ عَلَيَّ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَاجْعَلْ لِي فِيهِ هَادِيًا وَإِلَيْهِ دَلِيلًا، وَقَرِّبْ لِي بُعْدَ

ص: ١٥٠

المسالك، وأعنى على تأديته المناسك، وحرّم بإحرامى على النار جسدى وزد للسفر قوتى وجلدى، وازرقتى ربّ الوقوف بين يديك  
والإفاضة إليك، وأظفونى بالنجح بوافر الربح، وأصدرنى ربّ من موقف الحج الأكبر إلى مزدلفه المشعر واجعلها زلفه إلى رحمتك،  
وطريقاً إلى جنّتك، وقفنى موقف المشعر الحرام، ومقام وقوف الإحرام، وأهلنى لتأديته المناسك ونحر الهدى التوامك بدم يئج  
وأوداج تمّج، وإراقه الدماء المسد فوحه، والهدايا المذبوحه، وفزى أوداجها على ما أمرت، والتنفّل بها كما وسمت، وأحضرنى اللهم  
صلاة العيد راجياً للوعد، خائفاً من الوعيد، حالقاً شعر رأسى، ومقصرراً ومجتهداً فى طاعتك، مشحراً رامياً للجمار بسبع بعد سبع من  
الأحجار، وأدخلنى اللهم عرصة بيتك وعفوتك،

ص: ١٥١

وَمَجَلِّ أُمَّتِكَ، وَكَعْبَتِكَ وَمَسَاكِينِكَ، وَسُؤَالِكَ وَمَحَاوِجِكَ، وَجِدْ عَلَيَّ اللَّهُمَّ بِوَافِرِ الْأَجْرِ مِنَ الْإِنْكَفَاءِ وَالنَّفْرِ، وَاخْتِمِ اللَّهُمَّ مَنَاسِكَ حَجِّي وَانْقِضَاءَ عَجِّي بِقَبُولِ مِنْكَ لِي وَرَأْفَةِ مِنْكَ بِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### ٦- المناجاة في طلب التوبة:

اللَّهُمَّ إِنِّي قَصَيْدُتُ إِلَيْكَ بِإِخْلَاصِ تَوْبَةٍ نَصُوحٍ، وَتَثْبِيتِ عَقْدِ صِدْقٍ، وَدُعَاءِ قَلْبِ قَرِيحٍ، وَإِعْلَانِ قَوْلِ صَدْرِيحٍ، اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنِّي مُخْلِصَ التَّوْبَةِ، وَإِقْبَالَ سَرِيعِ الْأَوْيَةِ، وَمَصَارِعَ تَخْشَعِ الْحَوْبَةِ، وَقَابِلِ رَبِّ تَوْبَتِي بِجَزِيلِ الثَّوَابِ، وَكَرِيمِ الْمَأْبِ، وَحَطِّ الْعِقَابِ، وَصَدْرِ الْعَذَابِ، وَعُغْمِ الْإِيَابِ، وَسْتْرِ الْحِجَابِ، وَامْحُ اللَّهُمَّ مَا ثَبَتَ مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْسِلْ بِقَبُولِهَا جَمِيعَ عُيُوبِي، وَاجْعَلْهَا جَالِيَةً لِقَلْبِي، شَاخِصَةً لِبَصِيرَةِ لُبِّي، غَاسِلَةً

ص: ١٥٢

لِتَدْرِنِي، مُطَهَّرَةً لِنَجَاسِيهِ بِيَدِنِي، مُصَيِّحَةً فِيهَا ضَمِيرِي، عَاجِلَةً إِلَى الْوَفَاءِ بِهَا بَصِيرَتِي (١) ٤٠، وَأَقْبِلْ يَا رَبُّ تَوْبَتِي، فَإِنَّهَا تَصِيدُ مِنْ  
 إِخْلَاصِ نِيَّتِي، وَمَخْضٍ مِنْ تَصْيِحِ بَصِيرَتِي، وَاحْتِفَالًا فِي طَوْبَتِي، وَاجْتِهَادًا فِي نَقَاءِ سِرِيرَتِي، وَتَثْبِيثًا لِإِنَابَتِي، وَمُسَارِعَةً إِلَى أَمْرِكَ  
 بِطَاعَتِي، وَاجْلُ اللَّهُمَّ بِالتَّوْبَةِ عَنِّي ظُلْمَةً الْإِضْرَارِ، وَامْحُ بِهَا مَا قَدَّمْتَهُ مِنَ الْأَوْزَارِ، وَاكْسِنِي لِبَاسِ التَّقْوَى وَجَلَابِيبِ الْهُدَى، فَقَدْ خَلَعْتُ رِبْقَ  
 الْمَعَاصِي عَنْ جِلْدِي، وَنَزَعْتُ سِرْبَالَ الذُّنُوبِ عَنْ جَسَدِي، مُسْتَمْسِكًا رَبِّ بِقُدْرَتِكَ، مُسْتَعِينًا عَلَى نَفْسِي بِعِزَّتِكَ، مُسْتَوْدِعًا تَوْبَتِي مِنَ  
 النَّكْثِ بِخَفَرَتِكَ، مُعْتَصِمًا مِنَ الْخِذْلَانِ بِعِصْمَتِكَ، مُقَارِنًا بِهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

١- مصيري-خ-

## الفصل السادس: في نبد من الدعوات

## ١- دعاء الصباح لأمر المؤمنين عليه السلام

اللَّهُمَّ يَا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ بِنُطْقِ تَبْلُجِهِ، وَسَرَّحَ قِطْعَ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ بِغِيَابِ تَلْجُلُجِهِ، وَأَثَقَنَ صُبْحَ الْفَلَكَ الدَّوَارِ فِي مَقَادِيرِ تَبَرُّجِهِ،  
وَشَدَّعَشَعَ ضِيَاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأْجُجِهِ، يَا مَنْ دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِعَدَاتِهِ، وَتَنَزَّهَ عَنِ مُجَانَسَةِ مَخْلُوقَاتِهِ، وَجَلَّ عَنِ مُلَاءَمَةِ كَيْفِيَّاتِهِ، يَا مَنْ قَرَّبَ مِنْ  
خَطَرَاتِ الظُّنُونِ، وَبَعِيدَ عَنِ لَحْظَاتِ الْعُيُونِ، وَعَلِمَ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، يَا مَنْ أَرْقَدَنِي فِي مِهَادِ أَمْنِهِ وَأَمَانِهِ، وَأَيَّقَنِي إِلَى مَا مَنَحَنِي بِهِ  
مِنْ مَنِّهِ وَإِحْسَانِهِ، وَكَفَّفَ أَكْفَ الشُّوْءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَسُلْطَانِهِ، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الدَّلِيلِ



ص: ١٥٤

إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الْأَلْيَلِ، وَالْمَسِيكِ مِنْ أَسْبَابِكَ بِجَبَلِ الشَّرَفِ الْأَطْوَلِ، وَالنَّاصِعِ الْحَسْبِ فِي ذِرْوَةِ الْكَاهِلِ الْأَعْبَلِ، وَالثَّابِتِ الْقَدَمِ عَلَى زَحَالِفِهَا فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ، وَعَلَى آلِهِ الْأَخْيَارِ الْمُضِيَّ طَفَيْنَ الْأَبْرَارِ، وَافْتَحِ اللَّهُمَّ لَنَا مَصَارِيحَ الصَّبَاحِ بِمَفَاتِيحِ الرَّحْمَةِ وَالْفَلَاحِ، وَأَلْبِسْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خَلْعِ الْهِدَايَةِ وَالصَّلَاحِ، وَأَغْرِسِ اللَّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ فِي شَرْبِ جَنَانِي يَنَابِيعَ الْخُشُوعِ، وَأَجْرِ اللَّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ آمَاقِي زَفَرَاتِ الدُّمُوعِ، وَأَدِّبِ اللَّهُمَّ نَزَقَ الْخُرُوقِ مِنِّي بِأَزْمَةِ الْقُنُوعِ، إِلَهِي إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي الرَّحْمَةَ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ، فَمَنْ السَّالِتُكَ بِي إِلَيْكَ فِي وَاضِحِ الطَّرِيقِ، وَإِنْ أَسْلَمْتَنِي أَنْتَ لِقَائِي الْأَمِيلِ وَالْمُنَى فَمَنْ الْمُقِيلُ عَثْرَاتِي مِنْ كَبَوَاتِ الْهُوَى، وَإِنْ خَذَلْتَنِي نَصِيرُكَ عِنْدَ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ، فَقَدْ وَكَلْتَنِي خَذْلَانُكَ إِلَى حَيْثُ النَّصَبُ وَالْحِزْمَانُ، إِلَهِي

ص: ١٥٥

أَتْرَانِي مَا أَتَيْتَكَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ الْأَمَالِ، أَمْ عَلِقْتُ بِأَطْرَافِ جِبَالِكَ إِلَّا حِينَ بَاعَدْتَنِي ذُنُوبِي عَنْ دَارِ الْوِصَالِ، فَبُئِسَ الْمَطِيئَةُ الَّتِي امْتَطَلْتُ  
نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا، فَوَاهَا لَهَا لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُونُهَا وَمُنَاهَا، وَتَبَّأَ لَهَا لِحُزْأَتِهَا عَلَى سَيِّدِهَا وَمَوْلَاهَا، إِلَهِي قَرَعْتُ بَابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجَائِي،  
وَهَرَبَيْتُ إِلَيْكَ لِاجْتِنَاءِ مَنْزِلِ فَرْطِ أَهْوَائِي، وَعَلَقْتُ بِأَطْرَافِ جِبَالِكَ أَنْامِلَ وَلَائِي، فَاصْبِرْ فَحِ اللّٰهُمَّ عَمَّا كُنْتُ (١) ٤١ أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِي  
وَحَطَائِي، وَأَقْلَنِي مِنْ صَيْرَعِهِ رِدَائِي، فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي، وَأَنْتَ غَايَةُ مَطْلُوبِي وَمُنَايَ فِي مُنْقَلَبِي وَمَشْوَايَ، إِلَهِي  
كَيْفَ تَطْرُدُ مَسْكِينًا التَّجَا إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هَارِبًا؟  
أَمْ كَيْفَ تُحَيِّبُ مُسْتَرْشِدًا قَصَدَ إِلَى جَنَابِكَ سَاعِيًا؟

١- كان-خ-

ص: ١٥٦

أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمَانًا وَّرَدَّ إِلَى حِيَاضِكَ شَارِبًا؟ كَلَّا وَحِيَاضُكَ مُتْرَعِيَّةٌ فِي ضَنْكَ الْمُحُولِ، وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوَعُولِ، وَأَنْتَ غَايَةُ الْمَسْئُولِ (١) ٤٢ وَنِهَائِيَّةُ الْمُأْمُولِ، إِلَهِي هَذِهِ أَرْمَهُ نَفْسِي عَقَلْتُهَا بِعَقَالِ مَشِيَّتِكَ، وَهَذِهِ أَعْبَاءُ ذُنُوبِي دَرَأْتُهَا بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَهَذِهِ أَهْوَائِي الْمُضْتَلَّةُ وَكَلَّتْهَا إِلَى جَنَابِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ، فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ صِيْبَاحِي هَذَا نَازِلًا عَلَيَّ بِضِيَاءِ الْهُدَى، وَبِالسَّلَامَةِ (٢) ٤٣ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَمَسَائِي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ الْعَدَى (٣) ٤٤ وَوَقَايَةً مِنْ مُزْدِيَاتِ الْهَوَى، إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَيَّ

(٤) ٤٥

١- السُّؤْلِ - خ.

٢- بِالسَّلَامِ - خ.

٣- الْأَعْدَاءِ - خ.

٤- على حبيب الهی، منتخب الادعية، ١ جلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: ١، ١٤٢٥ ه. ق..

ص: ١٥٧

كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَزُوقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، مَنْ ذَا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلَا يَخْفُكَ، وَمَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ فَلَا يَهَابُكَ، أَلْفَتْ بِقُدْرَتِكَ الْفَرْقَ، وَفَلَقَتْ بِطُفِكَ الْفُلُوقَ، وَأَنْزَلْتَ بِكَرَمِكَ دِيَاجِيَ الْغُسُقِ، وَأَنْهَزْتَ الْمِيَاهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّيَاحِيدِ عَذْبًا وَأُجَاجًا، وَأَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً نَجَّاجًا، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِرَاجًا وَهَاجًا، مَنْ غَيْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِيهَا ابْتِدَآتُ بِهِ لُغُوبًا وَلَا عِلَاجًا، فَيَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبِقَاءِ، وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَتْقِيَاءِ، وَاسْمِعْ نِدَائِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلِي وَرَجَائِي، يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ الضُّرِّ، وَالْمَأْمُولِ لِكُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ، بِكَ

ص: ١٥٨

أَنْزَلْتُ حَاجَتِي فَلَا تَرُدَّنِي مِنْ سَيِّئِي مَوَاهِبِكَ خَائِبًا، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ،

ثم اسجد وقل:

إِلَهِي قَلْبِي مَحْجُوبٌ، وَنَفْسِي مَعْيُوبٌ، وَعَقْلِي مَغْلُوبٌ، وَهَوَائِي غَالِبٌ، وَطَاعَتِي قَلِيلٌ، وَمَعْصِيَتِي كَثِيرٌ، وَلِسَانِي مُقَرَّبٌ بِالذُّنُوبِ، فَكَيْفَ حِيلَتِي يَا سَيِّئَاتِ الْعُيُوبِ، وَيَا عَلَامَ الْعُيُوبِ، وَيَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ؟ اغْفِرْ ذُنُوبِي كُلَّهَا بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يَا غَفَّارُ يَا غَفَّارُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أقول: قد أورد العلامة المجلسي رحمه الله هذا الدعاء فى كتابى الدعاء والصلاة من البحار، وذيله فى كتاب الصلاة بشرح وتوضيح وقال: إن هذا الدعاء من الأدعية المشهورة، ولكن لم أجده فى كتاب يعتمد عليه سوى

ص: ١٥٩

كتاب المصباح للسيد ابن باقى - رضوان الله عليه -.

وقال أيضاً: إن المشهور هو أن يدعى به بعد فريضة الصبح، ولكن السيد ابن باقى رواه بعد نافله الصبح والعمل بأيها كان حسن.

## ٢- دُعَاءُ كُمْيَلِ بْنِ زِيَادٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

وهو من الدعوات المعروفة، رواه كميل بن زياد النخعي، عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال العلامة المجلسى رحمه الله: إنه أفضل الأدعية، وهو دُعَاءُ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ عَلَّمَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمِيلًا، وَهُوَ مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِهِ، وَيَدْعَى بِهِ فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، وَيَجْدَى فِي كِفَايَةِ شَرِّ الْأَعْدَاءِ، وَفِي فَتْحِ بَابِ الرِّزْقِ، وَفِي غَفْرَانِ الذَّنُوبِ، وَقَدْ رَوَاهُ الشَّيْخُ وَالسَّيِّدُ كِلَاهِمَا ٠، وَأَنَا أُرْوِيهِ عَنْ كِتَابِ مِصْبَاحِ

ص: ١٦٠

المتهجّد، وهو هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَتْ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْنِكُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ النَّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ الْبَلَاءَ، اللَّهُمَّ

ص: ١٦١

اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُ لُبَّكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ، أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُ لُبَّكَ سُؤَالَ مَنْ اسْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَعَظَمَ فِيهَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ، اللَّهُمَّ عَظَمَ سُلْطَانُكَ، وَعَلَا مَكَانُكَ، وَخَفِيَ مَكْرُوكُكَ، وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَعَلَبَ قَهْرُكَ، وَجَزَتْ قُدْرَتُكَ، وَلَا يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ، اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِتُدُنُوبِي غَافِرًا، وَلَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا، وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَسَكَنْتُ



ص: ١٦٢

إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنْكَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقَلْتَهُ (١) ٤٦، وَكَمْ مِنْ عَثَارٍ وَفَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهِ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ، اللَّهُمَّ عَظْمَ بِلَاسِي، وَأَفْرَطَ بِي سُوءِ حَالِي، وَقَصِيرَتَ (٢) ٤٧ بِي أَعْمَالِي، وَقَعِيدَتَ بِي أَغْلَالِي، وَحَبْسِي نِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ أَمَلِي (٣) ٤٨، وَخَدَعْتَنِي الدُّنْيَا بَعُورِهَا، وَنَفْسِي بِجِنَايَتِهَا (٤) ٤٩ وَمِطَالِي، يَا سَيِّدِي فَاسَأْ لَكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَفِعَالِي، وَلَا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَيَّ مَا عَمِلْتَهُ فِي

١- أَمَلْتَهُ - خ.

٢- قَصَّرْت - خ.

٣- آمَالِي - خ.

٤- بِخِيَانَتِهَا - خ.

ص: ١٦٣

خَلَوَاتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَإِسَاءَتِي، وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي، وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَعَقْلَتِي، وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ (١) ٥٠  
 رَوْوْفًا، وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا، إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي، وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي، إِلَهِي وَمَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ  
 حُكْمًا اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي، وَلَمْ أَحْتَرَسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَيْدُوِي، فَعَزَّنِي بِمَا أَهْوَى، وَأَسْأَلُهُ عَلَى ذَلِكِ الْقَضَاءِ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى  
 عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ، فَلَكَ الْحُجَّةُ (٢) ٥١ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكِ، وَلَا حُجَّةَ لِي فِيمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ  
 قَضَاؤُكَ، وَالزَّمَنِي حُكْمُكَ وَبَلَاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مُعْتَذِرًا، نَادِمًا مُنْكَسِرًا

١- فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا خ-

٢- الْحَمْدُ - خ-

ص: ١٦٤

مُسْتَقِيلًا مُسْتَتَغْفِرًا مُنِيبًا، مُقِرًّا مُذْعِنًا مُعْتَرِفًا، لَا أَجِدُ مَفْرَأً مِمَّا كَانَ مِنِّي، وَلَا مَفْرَعًا اتَّوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَإِدْخَالِكَ  
 إِلَيَّ فِي سَعَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ (١) ٥٢، اللَّهُمَّ (٢) ٥٣ فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَفُكْنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقِي، يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدْنِي،  
 وَرِقَّةَ جِلْدِي، وَدِقَّةَ عَظْمِي، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَرْتَنِي وَتَزَيَّنْتَنِي وَبَرَّيْتَنِي وَتَعَدَّيْتَنِي، هَبْنِي لِإِتِّدَاءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بَرِّكَ بِي، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي  
 وَرَبِّي، أَتْرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ، وَبَعْدَ مَا أَنْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ  
 حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّنْتَهُ، أَوْ

١- سَعَةِ رَحْمَتِكَ - خ.

٢- إِلَهِي - خ.

ص: ١٦٥

تُبَعَّدَ (١) ٥٤ مَنْ أذْنَيْتَهُ، أَوْ تَشَرَّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تَسَلَّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَوْلَايَ، أَتَسَلَّطَ النَّارَ عَلَى وُجُوهِ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَعَلَى أَلْسِنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَعَلَى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلَى ضَمَائِرٍ حَوَّتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَعَلَى جَوَارِحٍ سَبَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعْبُدِكَ طَائِعَةً، وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُدْعِنَةً، مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَلَا أُخْبِرُنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ، يَا كَرِيمُ يَا رَبَّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَمْنِي عَنْ قَلِيلٍ مِنَ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْنُوهٌ، يَسِيرٌ بِقَاوُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ،

١- تُبَعَّدَ- خ-

ص: ١٦٦

فَكَيْفَ اِحْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَجَلِيلِ وَقُوعِ (١) ٥٥ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مَقَامُهُ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَأَنْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ لِي (٢) ٥٦ وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمُسْتَكِينُ الْمُسْتَكِينُ، يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُ وَأَبْكِي، لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَيْتَ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بِلَادِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَجْبَائِكَ وَأَوْلِيائِكَ، فَهَبْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي، صَبَرْتُ عَلَى عَذَابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ،

١- حُلُولِ-خ-

٢- بِي-خ-

ص: ١٦٧

وَهَبْنِي (١) ٥٧ صَبْرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ؟ أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوُكَ؟  
 فِعْرَتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَقْسَمُ صَادِقًا، لَئِنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقًا لِأَضَةِ جَنِّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِجَ الْأَمَلِينَ، (٢) ٥٨ وَاللَّصْرُخَنَ إِلَيْكَ صِرَاحَ  
 الْمُسْتَضِيرِّخِينَ، وَلَمَّا بَكِينَ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَلَأَنَادِيَنَّكَ أَيَّنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا  
 حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، أَفْتُرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سَجِنَ (٣) ٥٩ فِيهَا  
 بِمُخَالَفَتِهِ، وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَحَبَسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ

١- وَهَبْنِي يَا إِلَهِي - خ -.

٢- الْأَمَلِينَ - خ -.

٣- يُسَجِّنَ - خ -.

ص: ١٤٨

وَجَرِيرَتِهِ، وَهُوَ يَصْخُجُ إِلَيْكَ صَجِيجٌ مُؤَمِّلٌ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنَادِيكَ بِلسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ؟، أَمْ كَيْفَ تُؤَلِّمُهُ النَّارَ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ؟ أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهَيْبَتِهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ؟ أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ؟ أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ؟، أَمْ كَيْفَ تَرْجُرُهُ زَبَانِيَّتِهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبَّهُ؟، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عَثْقِهِ مِنْهَا فَتَشْرُكُهُ فِيهَا؟ هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا مُشَبَّهُ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ، فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْلَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَغْذِيبِ جاحِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا

ص: ١٦٩

وَسَيِّلًا، وَمَا كَانَ (١) ٦٠ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقْرًا وَلَا مَقَامًا، لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، أَقْسِمْتُ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَأَنْتَ حَيْلٌ تَنَاقُوكَ قُلْتَ مُبْتَدِئًا، وَتَطَوَّلَتْ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّمًا، أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ، إِلَهِي وَسَيِّدِي فَاسَأْ لَكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتَهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ، كُلَّ جُزْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمَلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُودًا عَلَيَّ مَعَ

١- كَانَتْ - خ-



ص: ١٧٠

جَوَارِحِي، وَكُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ تُوفِّرَ حَظِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ (١) ٦١، أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ (٢) ٦٢، أَوْ بَرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ (٣) ٦٣، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَاةٍ تَسْتُرُهُ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكِ رِقِّي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِي، يَا عَلِيماً بَضْرِي (٤) ٦٤ وَمَسِيكُنِّي، يَا خَيْراً بِفَقْرِي وَفَاقَتِي، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، أَسْأَلُ لَكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ (٥) ٦٥ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَيَخْدُمَتِكَ

١- تُنْزِلُهُ - خ.

٢- تُفْضِلُهُ - خ.

٣- تَنْشُرُهُ أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ - خ.

٤- بِفَقْرِي - خ.

٥- فِي - خ.

ص: ١٧١

مَوْصُولُهُ، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةٌ، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأُورَادِي (١) ٦٦ كُلُّهَا وَرَدًا وَاحِدًا، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا، يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مَعْوَلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي، يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، قَوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَأَشْدُدْ عَلَيَّ الْعَزِيمَةَ جَوَانِحِي، وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَالِدَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبَارِزِينَ (٢) ٦٧، وَأَشْتَأَقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمَشْتَأَقِينَ، وَأَذْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ، وَأَخَافُكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَأَجْتَمِعُ فِي جَوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ

١- وَإِرَادَتِي - خ-

٢- الْمُبَادِرِينَ - خ-

ص: ١٧٢

عَبِيدِكَ نَصِيبًا عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنَزَلَةً مِنْكَ، وَأَخْصَصِهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجًا، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِّيمًا، وَمَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ، وَأَقْلُنِي عَثْرَتِي، وَاغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَيَّ عِبَادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَضَمَنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَيْبَتْ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي مُنَايَ، وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي، وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي، يَا سَرِيعَ الرِّضَا، اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءَ، فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، وَطَاعَتُهُ غِنَى، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَسَبَّاحُهُ الْبُكَاءُ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلْمِ، يَا عَالِمًا لَا يَعْلَمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ

ص: ١٧٣

أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِهِ (١) ٦٨ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

### ٣- دُعَاءُ السَّمَاتِ

المعروف بدُعَاءِ الشُّبُورِ، وَيُسْتَحَبُّ الدُّعَاءُ بِهِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارِ الْجُمُعَةِ، وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْمَشهُورَةِ، وَقَدْ وَاظَبَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ السَّيْلَفِ، وَهُوَ مَرُورِيٌّ فِي مِصْبَاحِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ، وَفِي جَمَالِ الْأَسْبُوعِ لِلسَّيِّدِ ابْنِ طَاوُوسٍ وَفِي كِتَابِ الْكِفَعَمِيِّ بِأَسْنَادٍ مُعْتَبَرَةٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْعُمَرِيِّ- رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ- وَهُوَ مِنْ نَوَابِ الْحَيَّةِ الْغَائِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ رُوِيَ الدُّعَاءُ أَيْضًا عَنِ الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَرَوَاهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ فَشَرَحَهُ، وَهَذَا هُوَ الدُّعَاءُ عَلَى رِوَايَةِ الْمِصْبَاحِ لِلشَّيْخِ:

١- أَهْلِهِ- خ-.

ص: ١٧٤

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِفَتْحِ الرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَضَائِقِ أَبْوَابِ الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى كَشْفِ الْبُأْسَاءِ وَالضَّرَائِ انْكَشَفَتْ، وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَأَعَزِّ الْوُجُوهِ، الَّذِي عَنَّتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ، وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي بِهَا تُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَتُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا، وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ (١) ٦٩

١- كان-خ-

ص: ١٧٥

لَهَا الْعَالَمُونَ، وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَيَّرْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ، وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلًا، وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَنًا (١) ٧٠، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَارًا، وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُورًا مُبْصِرًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُورًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُومًا وَبُرُوجًا، وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُومًا، وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ، وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَمَجَارِي، وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكَأً وَمَسَابِحَ، وَقَدَّرْتَ لَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسِنْتَ تَقْدِيرَهَا، وَصَوَّرْتَ لَهَا فَأَحْسِنْتَ تَصْوِيرَهَا، وَأَحْصَيْتَهَا

١- مَسَكَنًا - خ-

ص: ١٧٦

بِأَسْمَائِكَ إِخْصَاءً، وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيرًا فَأَحْسِنْتَ تَدْبِيرَهَا، وَسَيَّحَرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ وَعَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ، فَوْقَ إِحْسَاسِ الْكُرُوبِيِّينَ (١) ٧١، فَوْقَ غَمَائِمِ النَّوْرِ، فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي عَمُودِ النَّارِ وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ وَفِي (٢) ٧٢ جَبَلِ حُورِيثَ فِي الْوَادِ الْمُقَدَّسِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَفِي أَرْضِ مِصْرَ يَتَشَعُّ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ، وَيَوْمَ فَرَّقْتَ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَفِي الْمُتَبَجِّسَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ، وَعَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْغَمْرِ كَالْحِجَارَةِ، وَجَاوَزْتَ بِنِي

١- الْكُرُوبِيِّينَ - خ-

٢- إِلَى - خ-

ص: ١٧٧

إِسْرَائِيلَ الْبُحْرَ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ، وَأَعْرَفْتَ  
 فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَاكِبَهُ فِي الْيَمِّ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كَلِمِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَلِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَلِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ شَيْعٍ (١) ٧٣ وَلِيعْقُوبَ  
 نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ إِبِلٍ، وَأَوْفَيْتَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِيثَاقِكَ، وَلِإِسْحَاقَ بِحَلْفِكَ، وَلِيعْقُوبَ بِشَهَادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ،  
 وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ فَأَجِبْتَ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- سَبْعٍ - خ -.



ص: ١٧٨

عَلَى قُبَّةِ الرُّمَّانِ (١) ٧٤، وَبِآيَاتِكَ الَّتِي وَقَعْتَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْعَلْبَةِ، بِآيَاتِ عَزِيزَتِهِ، وَبِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ، وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ، وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ النَّامَةِ، وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَأَهْلِ الْآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَرْعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلَالِكَ وَكِبْرِيائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبْرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الْأَرْضُ، وَأَنْخَفَضَتْ لَهَا السَّمَاوَاتُ، وَأَنْزَجَرَ لَهَا الْعُمُقُ الْأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحَارُ وَالْأَنْهَارُ، وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبَالُ، وَسَكَنْتَ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَاكِبِهَا، وَاسْتَسَلَمَتْ لَهَا الْخَلَائِقُ كُلُّهَا، وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّيَّاحُ فِي

١- الرُّمَّانِ - خ - . الهُزْمَانِ - خ - .

ص: ١٧٩

جَرِيَانَهَا، وَحَمِدَتْ لَهَا النَّيْرَانَ فِي أَوْطَانِهَا، وَبَسِطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْغَلِيَّةُ دَهْرَ الدُّهُورِ، وَحَمِدَتْ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةَ الصَّدَقِ الَّتِي سَبَقَتْ لِأَيِّنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ، فَجَعَلْتَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صِدْقًا، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ، فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، وَبِطَلْعَتِكَ فِي سَاعِيرَ، وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ، بِرَبَوَاتِ الْمُقَدَّسِينَ وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ، وَخُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ، وَبِرَبِّكَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبَارَكْتَ لِاسْحَاقَ صِدْقِكَ فِي أُمَّةِ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرَائِيلِكَ فِي أُمَّةِ مُوسَى

ص: ١٨٠

عَلَيْهِمَ السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَثْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ وَكَمَا غَبْنَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنَّا بِهِ  
وَلَسْنَا نَرُهُ، صِدْقًا وَعَدْلًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرْحَمَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرْحَمْتَ عَلَيَّ إِِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ فَعَالَ لِمَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) ٧٥.

ثم تذكر حاجتك وتقول:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا، وَلَا يَعْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلْ بِي مَا  
أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ

١- شهيد - خ.

ص: ١٨١

بى ما أنا أهله، واغفر لى من ذنوبى ما تقدم منها وما تأخر، وسع على من حلال رزقك، واكفنى مؤونة إنسان سوء، وجار سوء، وقرين سوء، وسلطان سوء، إنك على ما تشاء قدير، وبكل شىء عليم، آمين رب العالمين.

أقول: فى بعض النسخ بعد وأنت على كل شىء قدير ثم اذكر حاجتك وقل:

يا الله يا حنان يا منان، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا أرحم الراحمين، اللهم بحق هذا الدعاء.

إلى آخر الدعاء، وروى المجلسى عن مصباح السيد ابن باقى أنه قال: قل بعد دعاء السمات:

اللهم بحق هذا الدعاء، وبحق هذه الأسماء التى لا يعلم تفسيرها ولا تأويلها ولا باطنها ولا ظاهرها

ص: ١٨٢

عَيْرِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.  
ثُمَّ اطْلُبْ حَاجَتَكَ وَقُلْ:

وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، وَأَنْتَقِمَ لِي مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ «وَسَمِّ عِدْوُكَ» وَأَغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَوَسَّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِي مَوْنَهُ إِنْسَانٍ سَوْءٍ، وَجَارٍ سَوْءٍ، وَسَيِّطَانٍ سَوْءٍ، وَقَرِيبٍ سَوْءٍ، وَيَوْمٍ سَوْءٍ، وَسَاعِيَةٍ سَوْءٍ، وَأَنْتَقِمَ لِي مِمَّنْ يَكِيدُنِي، وَمِمَّنْ يَبْغِي عَلَيَّ، وَيُرِيدُ بِي وَبِأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي وَقَرَابَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ظُلْمًا، إِنَّكَ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.  
ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ تَفَضَّلْ عَلَيَّ فَقَرَاءً

ص: ١٨٣

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَى وَالثَّرْوَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصَّحِيَّةِ، وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَامَةِ، وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى مُسَافِرِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

وَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ فَهْدٍ: يَسْتَحَبُّ أَنْ تَقُولَ بَعْدَ دُعَاءِ السَّمَاتِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُزْمِيهِ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِمَا فَاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَبِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّدْبِيرِ، الَّذِي لَا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. وَتَذَكَّرَ حَاجَتَكَ عَوْضَ كَذَا وَكَذَا.

## ٤- دعاء مكارم الأخلاق

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغْ بِإِيمَانِي أَكْمَلَ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ، وَأَنْتَ بِيَّتِي إِلَى أَحْسَنِ النَّيَّاتِ، وَبِعَمَلِي إِلَى أَحْسَنِ الْأَعْمَالِ، اللَّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ بِيَّتِي وَصِيْحْحُ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي، وَاسْتَصْرِمْ بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي مَا يَشْغَلُنِي الْاهْتِمَامُ بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسَأَلُنِي غَدًا عَنْهُ، وَاسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِيْمَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وَأَغْنِنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ، وَلَا تَفْتِنِّي بِالنَّظَرِ، وَأَعِزَّنِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِالْكِبْرِ، وَعَبِّدْنِي لَكَ وَلَا تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ، وَأَجِرْ لِلنَّاسِ عَلَى يَدِي الْخَيْرَ وَلَا تَمَحِّقْهُ بِالْمَنِّ، وَهَبْ لِي مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَأَعْصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَرْفَعْنِي فِي

ص: ١٨٥

النَّاسِ دَرَجَةً إِلَّا حَطَّطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا، وَلَا تُحَدِّثْ لِي عِزًّا ظَاهِرًا إِلَّا أَحَدَّثْتَ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَمَتَّعْنِي بِهَيْدَى صَالِحٍ لَا أَسْتَبْدِلُ بِهِ، وَطَرِيقَهُ حَقٌّ لَا أَزِيغُ عَنْهَا، وَتَيْهَهُ رُشْدٌ لَا أَشْكُ فِيهَا، وَعَمَّرْنِي مَا كَانَ عُمْرِي بِذَلِكَ فِي  
طَاعَتِكَ، فَإِذَا كَانَ عُمْرِي مَرْتَعًا لِلشَّيْطَانِ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ إِلَيَّ، أَوْ يَسْتَحْكِمَ غَضَبَكَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ خَصِيْلَةً  
تُعَابُ مِنِّي إِلَّا أَصْلَحْتَهَا، وَلَا عَائِبَةً أَوْ نَبَّ بِهَا إِلَّا حَسَنْتَهَا، وَلَا أَكْرَوْمَةً فِيَّ نَاقِصَةً إِلَّا أَتَمَمْتَهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْدِلْنِي  
مِنْ بَغْضِهِ أَهْلَ الشَّانِ الْمَحَبَّةِ، وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ، وَمِنْ ظَنِّهِ أَهْلَ الصَّلَاحِ الثَّقَةَ، وَمِنْ عَدَاوَةِ الْأَذْنِينَ الْوَلَايَةَ، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي  
الْأَرْحَامِ الْمَبْرَةَ، وَمِنْ خِذْلَانِ الْأَقْرَبِينَ النُّصْرَةَ، وَمِنْ



ص: ١٨٦

حُبُّ الْمُدَارِينَ تَضِيحِ الْمَقَةِ، وَمِنْ رَدِّ الْمُلَابِسِينَ كَرَمِ الْعِشْرَةِ، وَمِنْ مَرَارَةِ خَوْفِ الظَّالِمِينَ حَلَاوَةَ الْأَمْنَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،  
 وَاجْعَلْ لِي يَدًا عَلَى مَن ظَلَمَنِي، وَلِسَانًا عَلَى مَن خَاصَمَنِي، وَظَفْرًا بِمَن عَانَدَنِي، وَهَبْ لِي مَكْرًا عَلَى مَن كَايَدَنِي، وَقُدْرَةً عَلَى مَن  
 اضْطَهَدَنِي، وَتَكْذِيبًا لِمَن قَصَبَنِي، وَسَلَامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي، وَوَفْقًا لِمَن لَطَاعَهُ مَن سَدَّدَنِي، وَمُتَابَعَةً مَن أَرْشَدَنِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،  
 وَسَدِّدْنِي لِأَنَّ أَعَارِضَ مَن غَشَّنِي بِالنُّصْحِ، وَأَجْرِي مَن هَجَرَنِي بِالْبِرِّ، وَأَثِيبَ مَن حَزَمَنِي بِالْبَدْلِ، وَأَكْفِي مَن قَطَعَنِي بِالصَّلَةِ، وَأُخَالِفَ مَن  
 اغْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ، وَأَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ، وَأُغْضِي عَنِ السَّيِّئَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَلِّنِي بِحَلِيَةِ الصَّالِحِينَ، وَأَلْبِسْنِي زِينَةَ  
 الْمُتَّقِينَ فِي بَسِطِ الْعَدْلِ، وَكَظَمِ الْغَيْظِ، وَإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ، وَصَمِّ

ص: ١٨٧

أَهْلِ الْفُرْقَةِ، وَإِضْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَإِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ، وَسْتِرِّ الْعَائِيَةِ، وَلِينِ الْغَرِيكَةِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ، وَحُسْنِ السَّيْرِ، وَسُكُونِ الرِّيحِ، وَطِيبِ  
 الْمُخَالَفَةِ، وَالسَّبْقِ إِلَى الْفَضِيلَةِ، وَإِثَارِ التَّفَضُّلِ، وَتَرْكِ التَّعْيِيرِ، وَالْإِفْضَالِ عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَحَقِّ، وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَزَّ، وَاسْتِقْلَالِ الْخَيْرِ وَإِنْ  
 كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفَعَلِي، وَاسْتِكْتَارِ الشَّرِّ وَإِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلِي وَفَعَلِي، وَأَكْمَلِ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعِيَةِ، وَلُزُومِ الْجَمَاعَةِ، وَرَفْضِ أَهْلِ الْبِدْعِ،  
 وَمُسْتَعْمَلِي الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذَا كَبُرْتُ، وَأَقْوَى قُوَّتِكَ فِيَّ إِذَا نَصَبْتُ، وَلَا تَبْتَلِينِي  
 بِالْكَسَالِ عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلِمَا أَعْمَى عَنْ سَبِيلِكَ، وَلَا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلَافِ مَحَبَّتِكَ، وَلَا مُجَامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَلَا مُفَارَقَةِ مَنْ اجْتَمَعَ  
 إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَصُولُ بِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَأَسَأُ لَكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ،

ص: ١٨٨

وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ عِنْدَ الْمُسْكِنَةِ، وَلَا تَفْتِنِّي بِالِاسْتِعَانَةِ بِغَيْرِكَ إِذَا اضْطُرَرْتُ، وَلَا بِالْخُضُوعِ لِسُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ، وَلَا بِالتَّضَرُّعِ إِلَى مَنْ دُونِكَ إِذَا رَهَبْتُ، فَاسْتَحِقِّ بِذَلِكَ خِدْلَانِكَ وَمَنْعِكَ وَإِعْرَاضَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فِي رُوعِي مِنَ التَّمَنِّي وَالنَّظَنِّي وَالْحَسِيدِ ذِكْرًا لِعَظَمَتِكَ، وَتَفَكُّرًا فِي قُدْرَتِكَ، وَتَدْبِيرًا عَلَى عَيْدُوكَ، وَمَا أَجْرَى عَلَى لِسَانِي مِنْ لَفْظَةٍ فُحْشٍ أَوْ هَجْرٍ أَوْ شَتْمٍ عِزُّهُ أَوْ شَهَادَةٍ بَاطِلٍ أَوْ اغْتِيَابٍ مُؤْمِنٍ غَائِبٍ أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، نُطْقًا بِالحَمْدِ لَكَ، وَإِعْرَاقًا فِي الشَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَذَهَابًا فِي تَمْجِيدِكَ، وَشُكْرًا لِنِعْمَتِكَ، وَاعْتِرَافًا بِإِحْسَانِكَ، وَإِحْصَاءَ لِمَنِّكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا أُظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّي، وَلَا أُظْلَمَنَّ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى الْقَبْضِ مِنِّي، وَلَا أَضِلَّنَّ وَقَدْ أَمَكَّنْتَكَ

ص: ١٨٩

هَدَايَتِي، وَلَا أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وَسُئِعِي، وَلَا أَطْعِينَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وَجِدِي، اللَّهُمَّ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَفِدْتِ، وَإِلَى عَفْوِكَ قَصَيْدْتُ، وَإِلَى تَجَاوُزِكَ اشْتَقْتُ، وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا يُوجِبُ لِي مَغْفِرَتَكَ، وَلَا فِي عَمَلِي مَا اسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ، وَمَالِي بَعْدَ أَنْ حَكَمْتُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا فَضْلُكَ، فَصَيِّبْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ وَأَنْطِقْنِي بِالْهُدَى، وَالْهَمْنِي التَّقْوَى، وَوَفِّقْنِي لِلَّتِي هِيَ أَزْكَى، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَرْضَى، اللَّهُمَّ اسْلِكْ بِي الطَّرِيقَةَ الْمُسْتَقِيمَةَ، وَاجْعَلْنِي عَلَى مِلَّتِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِهِ، وَتَمَتِّعْنِي بِالْاِقْتِصَادِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السَّدَادِ، وَمِنْ أَدِلَّةِ الرَّشَادِ، وَمِنْ صَالِحِي الْعِبَادِ، وَارْزُقْنِي فَوْزَ الْمَعَادِ وَسَلَامَةَ الْمِرْصَادِ، اللَّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي مَا يُخَلِّصُهَا، وَأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي مَا يُصَلِّحُهَا، فَإِنَّ

ص: ١٩٠

نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَعْصِمَهَا، اللَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ حَزِنْتُ، وَأَنْتَ مُتَّجِعِي إِنْ حُرِمْتُ، وَبِكَ اسْتِغَاثَتِي إِنْ كَرِهْتُ، وَعِنْدَكَ مِمَّا فَاتَ خَلْفُ،  
وَلِمَا فَسَدَ صِدَاحُ، وَفِيمَا أَنْكَرْتَ تَغْيِيرُ، فَاثْمُنْ عَلَيَّ قَبْلَ الْبَلَاءِ بِالْعَافِيَةِ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَّةِ، وَقَبْلَ الضَّلَالِ بِالرَّشَادِ، وَاكْفِنِي مَوُونَهُ مَعْرَةَ  
الْعِبَادِ، وَهَيِّبْ لِي أَمِينَ يَوْمِ الْمَعَادِ، وَامْنِخْنِي حُسَيْنَ الْإِرْشَادِ، اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَدْرَأْ عَنِّي بُلْطَفَتِكَ، وَاعْزُدْنِي بِنِعْمَتِكَ،  
وَأُضِيئْنِي بِكَرَمَتِكَ، وَدَاوِنِي بِصِيْنِعَتِكَ، وَأُظْلِنِي فِي ذِرَاكَ، وَجَلِّلْنِي بِرِضَاكَ، وَوَفِّقْنِي إِذَا اشْتَكَلْتُ عَلَيَّ الْأُمُورَ لِأَهْدَاها، وَإِذَا تَشَابَهَتْ  
الْأَعْمَالُ لِأَزْكَاهَا، وَإِذَا تَنَاقَضَتْ الْمِلَلُ لِأَرْضَاهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوَجَّنِي بِالْكَفَايَةِ، وَسَيِّمْنِي حُسْنَ الْوِلَايَةِ، وَهَبْ لِي صِدْقَ  
الْهَدَايَةِ، وَلَا تَفْتِنِّي بِالسَّعَةِ، وَامْنِخْنِي حُسْنَ الدَّعَةِ، وَلَا

ص: ١٩١

تَجْعَلْ عَيْشِي كَدًّا كَدًّا، وَلَا تَرُدَّ دُعَائِي عَلَيَّ رَدًّا، فَإِنِّي لَا أَجْعَلُ لَكَ ضِدًّا، وَلَا أَدْعُو مَعَكَ نِدًّا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْنَعْنِي مِنَ السَّرْفِ، وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّائِفِ، وَوَفِّ مَلَكَتِي بِالْبَرَكَهَةِ فِيهِ، وَأَصِبْ بِي سَبِيلَ الْهُدَايَةِ لِلْبِرِّ فِيمَا أَنْفَقْتُ مِنْهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنِي مَوْنَهُ الْاِكْتِسَابِ، وَارْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ اِحْتِسَابٍ، فَلَا أَشْتَغِلَ عَنْ عِبَادَتِكَ بِالطَّلَبِ، وَلَا أَحْتَمِلُ إِضْيَرَ تَبَعَاتِ الْمَكْسَبِ، اللَّهُمَّ فَاطِنِي بِقُدْرَتِكَ مَا أُطْلُبُ، وَأَجْزِنِي بِعِزَّتِكَ مِمَّا أَرْهَبُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ، وَلَا تَبْتَدِلْ جَاهِي بِالِاقْتَارِ، فَاسْتَرْزِقْ أَهْلَ رِزْقِكَ، وَأَسْأَلُكَ شِرَارَ خَلْقِكَ، فَأَقْتِنَ بِحَمْدِكَ مَنْ أَعْطَانِي، وَأُبْتَلِيَ بِدَمِّ مَنْ مَنَعَنِي، وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيُّ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي صِحَّةً

ص: ١٩٢

فِي عِبَادَةٍ، وَفَرَاغًا فِي زَهَادَةٍ، وَعِلْمًا فِي اسْتِعْمَالٍ، وَوَرَعًا فِي إِجْمَالٍ، اللَّهُمَّ اخْتِمِ بَعْفُوكَ أَجْلِي، وَحَقِّقْ فِي رَجَاءِ رَحْمَتِكَ أَمَلِي، وَسَهِّلْ  
إِلَى بُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلِي، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي عَمَلِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَبِّهْنِي لِذِكْرِكَ فِي أَوْقَاتِ الْغَفْلَةِ، وَاسْتَعْمَلْنِي  
بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ الْمُهْلَةِ، وَأَنْهَجْ لِي إِلَى مَحَبَّتِكَ سَبِيلًا سَهْلَةً، أَكْمِلْ لِي بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَأَفْضَلِ مَا  
صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ، وَأَنْتَ مُصَلٌّ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

### ٥- دُعَاءُ الْمَشْلُوبِ

الموسوم بدعاء الشاب المأخوذ بذنبه، المروي في كتب الكفعمي وفي كتاب مهج الدعوات، وهو دعاء

ص: ١٩٣

علّمه أمير المؤمنين عليه السلام شاباً مأخوذاً بظنّه مشلولاً نتيجة ما عمله من الظلم والإثم في حق والده، فدعا بهذا الدعاء، واضطجع فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه وقد مسح يده عليه وقال: احتفظ باسم الله الأعظم، فإن عملك يكون بخير، فانتبه معافى، وهو هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ وَلَا- كَيْفَ هُوَ وَلَا- أَيْنَ هُوَ وَلَا- حَيْثُ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ، يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ، يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ، يَا مُفِيدُ يَا مُدَبِّرُ، يَا شَدِيدُ يَا مُجِدِّئُ، يَا مُعِيدُ يَا مُبِيدُ، يَا وَدُودُ يَا مَحْمُودُ، يَا مَعْبُودُ يَا بَعِيدُ، يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ، يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ، يَا بَدِيعُ يَا رَفِيعُ، يَا مَنِيْعُ يَا



ص: ١٩٤

سَمِيعُ، يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ، يَا كَرِيمُ يَا حَكِيمُ يَا قَدِيمُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا دَيَّانُ يَا مُسْتَعَانُ، يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ، يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ، يَا مُقِيلُ يَا مُنِيلُ، يَا نَبِيلُ يَا دَلِيلُ، يَا هَادِي يَا بَادِي، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ، يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ، يَا قَاضِي يَا عَادِلُ، يَا فَاصِلُ يَا وَاصِلُ، يَا طَاهِرُ يَا مُطَهِّرُ، يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ، يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا صَيِّمُ يَا مَلِكُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبِيَّةٌ وَلَا كَانَ مَعَهُ وَزِيرٌ، وَلَا اتَّخَذَ مَعَهُ مُشِيرًا، وَلَا اِحْتَاَجَ إِلَى ظَهِيرٍ، وَلَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا، يَا عَلِيُّ يَا شَامِخُ، يَا بَاذِخُ يَا فَتَّاحُ، يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَاحُ، يَا مُفَرِّجُ يَا نَاصِرُ، يَا مُنْتَصِرُ يَا مُدْرِكُ، يَا مُهْلِكُ يَا مُنْتَقِمُ، يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ، يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ، يَا مَنْ لَا يَفُوتُهُ هَارِبُ، يَا

ص: ١٩٥

تَوَّابُ يَا أَوَّابُ، يَا وَهَّابُ يَا مُسَبِّبَ الْأَشْيَابِ، يَا مُفْتَحَ الْأَبْوَابِ، يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا طَهُورُ يَا شَكُورُ، يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ، يَا نُورَ  
 النُّورِ، يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ، يَا مُجِيرُ يَا مُنِيرُ، يَا بَصِيرُ يَا ظَهِيرُ يَا كَبِيرُ، يَا وَثِرُ يَا فَزْدُ، يَا أَبْدُ يَا سَنَدُ يَا صَمَدُ، يَا كَافِي يَا شَافِي،  
 يَا وَافِي يَا مُعَافِي، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ، يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، يَا مُتَكَرِّمُ يَا مُتَفَرِّدُ، يَا مَنْ عَلَا فَفَقَّهَرَ، يَا مَنْ مَلَكَ فَفَقَدَرَ، يَا مَنْ بَطَّنَ فَخَبَّرَ، يَا مَنْ  
 عَبَدَ فَشَكَرَ، يَا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ، يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكْرُ، وَلَا يُدْرِكُهُ بَصِيرٌ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ، يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ، يَا عَالِي  
 الْمَكَانِ، يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ، يَا مُبَدِّلَ الزَّمَانِ، يَا قَابِلَ الْقُرْبَانِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ، يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ  
 يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنِ شَأْنٍ، يَا عَظِيمَ الشَّانِ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ مَكَانٍ، يَا

ص: ١٩٦

سَامِعِ الْأَصْوَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا مُنْجِحَ الطَّلِبَاتِ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ، يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ، يَا مُقِيلَ الْعَثْرَاتِ، يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ، يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ، يَا مُؤْتِيَ السُّؤْلَاتِ، يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ، يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ، يَا مُطَّلِعاً عَلَى النَّيَّاتِ، يَا رَادَّ مَا قَدْ فَاتَ، يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهَ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، يَا مَنْ لَا تُضْجِرُهُ الْمَسْأَلَاتُ وَلَا تَعْشَاهُ الظُّلْمَاتُ، يَا نُورَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، يَا سَابِعَ النَّعْمِ، يَا دَافِعَ النَّقَمِ، يَا بَارِيَّ النَّسَمِ، يَا جَامِعَ الْأُمَمِ، يَا شَافِيَ السَّقَمِ، يَا خَالِقَ النُّورِ وَالظُّلْمِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يَا مَنْ لَا يَطُأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ، يَا أَجْوَدَ الْمَاجُودِينَ، يَا أَكْرَمَ الْمَأْكْرَمِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، يَا ظَهَرَ اللَّاجِينَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَعِيثِينَ، يَا غَايَةَ

ص: ١٩٧

الطَّالِبِينَ، يا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ، يا مُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يا مَلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ، يا مَأْوَى كُلِّ شَرِيدٍ، يا حَافِظَ كُلِّ ضَالَّةٍ، يا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ،  
يا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، يا فَاكَّ كُلِّ أَسِيرٍ، يا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يا عَضِيمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ  
وَالْتَّقْدِيرُ، يا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ، يا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ، يا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ، يا مَنْ هُوَ  
بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ، يا مُرْسِلَ الرِّيحِ، يا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، يا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ، يا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَّاحِ، يا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ، يا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ،  
يا سَابِقَ كُلِّ فَوْتٍ، يا مُحْيِيَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، يا عِمْدَتِي فِي شِدَّتِي، يا حَافِظِي فِي غُرْبَتِي، يا مُونِسِي فِي وَحْدَتِي، يا وَليِّي فِي  
نِعْمَتِي، يا كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَدَاهِبُ وَتُسَلِّمُنِي الْأَقَارِبُ، وَيَحْدُلُنِي كُلُّ

ص: ١٩٨

صاحب، يا عماد من لا عماد له، يا ساند من لا ساند له، يا ذخّر من لا ذخّر له، يا حرز من لا حرز له، يا كهف من لا كهف له، يا كنز من لا كنز له، يا ركن من لا ركن له، يا غياث من لا غياث له، يا جار من لا جار له، يا جار اللصيق، يا ركني الوثيق، يا إلهي بالتحقيق، يا ربّ البيت العتيق، يا شفيق يا رفيق، فكني من حلق المضيق، واصرف عني كل همّ وعمّ وضيّق، واكفني شرّ ما لا أطيق، وأعني على ما أطيق، يا رآدّ يوسف على يعقوب، يا كاشف ضرّ أيوب، يا غافر ذنب داوود، يا رافع عيسى بن مريم ومنجيه من أيدي اليهود، يا محيب نداء يونس في الظلمات، يا مضيّطفي موسى بالكلمات، يا من غفر لآدم خطيئته، ورفّع إدريس مكاناً علياً برحمته، يا من نجى نوحاً من الغرق، يا من أهلك عاداً الأولى، وثمود فما أبقى، وقوم نوح من قبل

ص: ١٩٩

إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى، وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى، يَا مَنْ دَمَّرَ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ وَدَمَّيْدَمَ عَلَى قَوْمِ شُعَيْبٍ، يَا مَنْ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، يَا مَنْ  
 اتَّخَذَ مُوسَى كَلِيمًا، وَاتَّخَذَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ حَبِيبًا، يَا مُؤْتَى لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ، وَالْوَاهِبَ لِسُلَيْمَانَ مُلْكًا لَا يَتَّبِعِي  
 لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، يَا مَنْ نَصَرَ ذَا الْقُرَيْنِ عَلَى الْمُلُوكِ الْجَبَابِرَةِ، يَا مَنْ أَعْطَى الْخَضِرَ الْحَيَاةَ، وَرَدَّ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ الشَّمْسَ بَعْدَ غُرُوبِهَا، يَا مَنْ  
 رَبَطَ عَلَى قَلْبِ أُمِّ مُوسَى، وَأَخَصَّنَ فَوْجَ مَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ، يَا مَنْ حَصَّنَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا مِنَ الدَّنْبِ، وَسَدَّكَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ، يَا مَنْ  
 بَشَّرَ زَكَرِيَّا بِيَحْيَى، يَا مَنْ فَدَا إِسْمَاعِيلَ مِنَ الذَّبْحِ بِذَبْحِ عَظِيمٍ، يَا مَنْ قَبَلَ قُزْبَانَ هَابِيلَ، وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلَى قَابِيلَ، يَا هَا زِمَ الْأَخْزَابِ لِمُحَمَّدٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى جَمِيعِ

ص: ٢٠٠

الْمُرْسَلِينَ، وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَهْلٍ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَأَشْيَاءَ لُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ سَأَلْتَنِي بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ رَضِيَتْ عَنْهُ، فَحَتَمْتَ لَهُ عَلَى  
الْإِجَابَةِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا  
ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا  
الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَيَمْعَادِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشَتِكَ، وَيَمْتَنِّهِ الرَّحْمَةَ مِنْ كِتَابِكَ، وَيَمَا لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ، وَالْبَحْرِ يَمْدُ مِنْ  
بَعِيدِهِ سَبْعَةٌ أَبْحُرٍ، مَا نَفِدتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي نَعَّثَهَا فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتَ: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ  
الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا، وَقُلْتَ:

ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَقُلْتَ: وَإِذَا سَأَلْتَنِي عِبَادِي

ص: ٢٠١

عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ وَقُلْتُ:

يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ، لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي  
وَأَدْعُوكَ يَا رَبِّ، وَأَرْجُوكَ يَا سَيِّدِي وَأَطْمَعُ فِي إِجَابَتِي يَا مَوْلَايَ كَمَا وَعَدْتَنِي، وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا  
كَرِيمٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

ثُمَّ سَلُّ حَاجَتَكَ فَإِنَّهَا تُقْضَىٰ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ، وَفِي الزَّوَايِءِ الْمَرْوِيَّةِ فِي مَهْجِ الدَّعَوَاتِ: لَا تَدْعُو بِهَذَا الدَّعَاءِ إِلَّا مُتَطَهِّرًا.

### ٤- دُعَاءُ الْمَجِيرِ

وَهُوَ دُعَاءُ رَفِيعِ الشَّانِ مَرْوِيٌّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَصَلِّي فِي  
مَقَامٍ



ص: ٢٠٢

إبراهيم عليه السلام. ذكر الكفعمي هذا الدعاء في كتابه البلد الأمين والمصباح وأشار في الهامش إلى ما له من الفضل، ومن جملتها أن من دعا به في الأيام البيض من شهر رمضان غفرت ذنوبه ولو كانت عمداً قطر المطر، وورق الشجر، ورمل البر، ويجدى في شفاء المريض وقضاء الدين والغنى عن الفقر ويفرج الغم ويكشف الكرب، وهو هذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ يَا اللَّهُ تَعَالَيْتَ يَا رَحْمَنُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَحِيمُ تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَلِكُ تَعَالَيْتَ يَا مَالِكُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسُ تَعَالَيْتَ يَا سَلَامُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُؤْمِنُ تَعَالَيْتَ يَا مُهَيِّمُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَزِيزُ

ص: ٢٠٣

تَعَالَيْتَ يَا جَبَّارُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُتَكَبِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُنَجِّبُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا خَالِقُ تَعَالَيْتَ يَا بَارِي  
 أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُصَوِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُقَدِّرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا هَادِي تَعَالَيْتَ يَا بَاقِي أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا  
 مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَهَّابُ تَعَالَيْتَ يَا تَوَّابُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَتَّاحُ تَعَالَيْتَ يَا مُزْتَاخُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ  
 يَا سَائِدِي تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَايَ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَرِيبُ تَعَالَيْتَ يَا رَقِيبُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُبْدِي تَعَالَيْتَ  
 يَا مُعِيدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَمِيدُ تَعَالَيْتَ يَا مُجِيدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَدِيمُ تَعَالَيْتَ يَا عَظِيمُ أَجْرُنَا مِنَ  
 النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا غَفُورُ تَعَالَيْتَ يَا شَكُورُ

ص: ٢٠٤

أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا شَاهِدُ تَعَالَيْتَ يَا شَهِيدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا حَنَّانُ تَعَالَيْتَ يَا مَنَّانُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا بَاعِثُ تَعَالَيْتَ يَا وَارِثُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُحْيِي تَعَالَيْتَ يَا مُمِيتُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا شَفِيقُ تَعَالَيْتَ يَا رَفِيقُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا أَنِيسُ تَعَالَيْتَ يَا مُوْنِسُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا جَلِيلُ تَعَالَيْتَ يَا جَمِيلُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا خَبِيرُ تَعَالَيْتَ يَا بَصِيرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا حَفِيُّ تَعَالَيْتَ يَا مَلِيُّ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مَعْبُودُ تَعَالَيْتَ يَا مَوْجُودُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا غَفَّارُ تَعَالَيْتَ يَا فَهَّارُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مَذْكُورُ تَعَالَيْتَ يَا مَشْكُورُ أَجْرُنَا مِنَ

ص: ٢٠٥

النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا جَوَادُ تَعَالَيْتَ يَا مَعَاذُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا جَمَالَ تَعَالَيْتَ يَا جَلالُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،  
 سُبْحَانَكَ يَا سَابِقُ تَعَالَيْتَ يَا رَازِقُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا صَادِقُ تَعَالَيْتَ يَا فَالِقُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا سَمِيعُ  
 تَعَالَيْتَ يَا سَرِيعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَفِيعُ تَعَالَيْتَ يَا يَدِيعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَعَّالُ تَعَالَيْتَ يَا مُتَعَالُ  
 أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَاضِي تَعَالَيْتَ يَا رَاضِي أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَاهِرُ تَعَالَيْتَ يَا طَاهِرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا  
 مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَالِمُ تَعَالَيْتَ يَا حَاكِمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا دَائِمُ تَعَالَيْتَ يَا قَائِمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا  
 عَاصِمُ تَعَالَيْتَ يَا قَاسِمُ إِجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،

ص: ٢٠٦

سُبْحَانَكَ يَا غَنِيُّ تَعَالَيْتَ يَا مُعْنَى أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا وَفِيُّ تَعَالَيْتَ يَا قَوِيُّ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا كَافِي تَعَالَيْتَ يَا شَافِي أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُقَدِّمٌ تَعَالَيْتَ يَا مُؤَخَّرٌ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا أَوَّلُ تَعَالَيْتَ يَا آخِرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا ظَاهِرٌ تَعَالَيْتَ يَا بَاطِنٌ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا رَجَاءُ تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَجَى أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْمَنِّ تَعَالَيْتَ يَا ذَا الطُّوْلِ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا حَيُّ تَعَالَيْتَ يَا قَيُّوْمٌ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا وَاحِدٌ تَعَالَيْتَ يَا أَحَدٌ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدٌ تَعَالَيْتَ يَا صَيِّدٌ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا قَدِيرٌ تَعَالَيْتَ يَا كَبِيرٌ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا وَالِي تَعَالَيْتَ يَا مُتَعَالَى أَجْرُنَا مِنَ

ص: ٢٠٧

النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَلِيُّ تَعَالَيْتَ يَا أَعْلَى أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَليُّ تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَى أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ذَارِيُّ تَعَالَيْتَ يَا بَارِيُّ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا خَافِضُ تَعَالَيْتَ يَا رَافِعُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُقْسِطُ تَعَالَيْتَ يَا جَامِعُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُعَزُّ تَعَالَيْتَ يَا مُبْدِلُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَافِظُ تَعَالَيْتَ يَا حَفِيزُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَادِرُ تَعَالَيْتَ يَا مُقْتَدِرُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَلِيمُ تَعَالَيْتَ يَا حَلِيمُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَكِيمُ تَعَالَيْتَ يَا حَكِيمُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُعْطَى تَعَالَيْتَ يَا مَانِعُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ضَارُّ تَعَالَيْتَ يَا نَافِعُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ

ص: ٢٠٨

يَا مُجِيبُ تَعَالَيْتَ يَا حَسِيبُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَادِلُ تَعَالَيْتَ يَا فَاصِلُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا لَطِيفُ  
 تَعَالَيْتَ يَا شَرِيفُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ تَعَالَيْتَ يَا حَقُّ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَا جِدُّ تَعَالَيْتَ يَا وَاحِدُ  
 أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَفُوُّ تَعَالَيْتَ يَا مُنْتَقِمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَاسِعُ تَعَالَيْتَ يَا مُوسِعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا  
 مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رُؤُوفُ تَعَالَيْتَ يَا عَطُوفُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَوْدُ تَعَالَيْتَ يَا وَثِرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا  
 مُقِيتُ تَعَالَيْتَ يَا مُحِيطُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَكِيلُ تَعَالَيْتَ يَا عِدْلُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُبِينُ تَعَالَيْتَ يَا  
 مَتِينُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا بُرُّ تَعَالَيْتَ يَا وَدُودُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ

ص: ٢٠٩

يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا رَشِيدُ تَعَالَيْتَ يا مُرْشِدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا نُورُ تَعَالَيْتَ يا مُنَوِّرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ  
يا نَصِيرُ تَعَالَيْتَ يا نَاصِرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا صَبُورُ تَعَالَيْتَ يا صَابِرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا مُحْصِي تَعَالَيْتَ  
يا مُنْشِئُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا سُبْحَانَ تَعَالَيْتَ يا دَيَّانُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا مُغِيثُ تَعَالَيْتَ يا غِيَاثُ أَجْرُنَا  
مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا فَاطِرُ تَعَالَيْتَ يا حَاضِرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا ذَا الْعِزِّ وَالْجَمَالِ تَبَارَكْتَ يا ذَا الْجَبْرُوتِ  
وَالْجَلالِ، سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ  
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،



ص: ٢١٠

وَحَشْبَنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

### ٧- دُعاء الجَوْشَن الكبير

قال العلامة المجلسي في كتاب زاد المعاد في ضمن أعمال ليالي القدر: إنَّ في بعض الروايات أنَّه يدعى بدُعاء الجَوْشَن الكبير في كلِّ من هذه الثلاث ليالٍ، وبالإجمال فهذا الدُّعاء يحتوي على مائة فصل وكلِّ فصل، يحتوي على عشرة أسماء من أسماء الله تعالى، وتقول في آخر كلِّ فصل: سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْعُوْثُ الْعُوْثُ خَلَّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ. وَهوَ هَذَا الدُّعاء:

(١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا كَرِيمُ يَا مُقِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا قَدِيمُ يَا عَلِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا

ص: ٢١١

حَكِيم، سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْعُوْتُ الْعُوْتُ حَلُّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ (٢) يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ، يَا  
 وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ، يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ، يَا مُعْطِيَ الْمَسْأَلَاتِ، يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ، يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ (٣) يَا خَيْرَ  
 الْغَافِرِينَ، يَا خَيْرَ الْفَاتِحِينَ، يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ، يَا خَيْرَ الْحَاكِمِينَ، يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ، يَا خَيْرَ الْوَارِثِينَ، يَا خَيْرَ الْحَامِدِينَ، يَا خَيْرَ الذَّاكِرِينَ، يَا  
 خَيْرَ الْمُنْزِلِينَ، يَا خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ، (٤) يَا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمَالُ، يَا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمَالُ، يَا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلَالُ، يَا مَنْ هُوَ الْكَبِيرُ  
 الْمُتَعَالُ، يَا مُنْشِئَ السَّحَابِ الثَّقَالِ، يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ، يَا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ، يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْعِقَابِ، يَا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ  
 الثَّوَابِ، يَا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (٥) اللَّهُمَّ إِنِّي

ص: ٢١٢

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا دَيَّانُ يَا بُرْهَانَ، يَا سُلْطَانَ يَا رِضْوَانَ، يَا غُفْرَانَ يَا سُبْحَانَ، يَا مُسْتَعَانَ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْبَيَانِ (٦) يَا مَنْ  
تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، يَا مَنْ اسْتَسَلِمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، يَا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، يَا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ، يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ  
شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ، يَا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبَالُ مِنْ مَخَافَتِهِ، يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَمْرِهِ، يَا مَنْ اسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ بِإِذْنِهِ، يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ  
بِحَمْدِهِ، يَا مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ (٧) يَا غَافِرَ الْخَطَايَا، يَا كَاشِفَ الْبَلَايَا، يَا مُنْتَهَى الرَّجَايَا، يَا مُجْزِلَ الْعَطَايَا، يَا وَاهِبَ الْهَدَايَا، يَا  
رَازِقَ الْبُرَايَا، يَا قَاضِيَ الْمَنَايَا، يَا سَامِعَ الشَّكَايَا، يَا بَاعِثَ الْبُرَايَا، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى (٨) يَا ذَا الْحَمْدِ وَالشَّانِ، يَا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ، يَا ذَا الْمَجْدِ  
وَالسَّنَاءِ، يَا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ، يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضَاءِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطَاءِ، يَا ذَا

ص: ٢١٣

الْفَضِيلِ وَالْقَضَاءِ، يَا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقَاءِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّخَاءِ، يَا ذَا الْأَلَاءِ وَالنِّعْمَاءِ (٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مَانِعَ يَا دَافِعَ، يَا رَافِعَ يَا صَانِعَ، يَا نَافِعَ يَا سَامِعَ، يَا جَامِعَ يَا شَافِعَ، يَا وَاسِعَ يَا مُوسِعَ (١٠) يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يَا خَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ، يَا رَازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ، يَا مَالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ، يَا كَاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ، يَا فَارِحَ كُلِّ مَهْمُومٍ، يَا رَاحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ، يَا نَاصِرَ كُلِّ مَخْدُولٍ، يَا سَاتِرَ كُلِّ مَعْيُوبٍ، يَا مَلَجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ (١١) يَا عُيُودِي عِنْدَ شِدَّتِي، يَا رَجَائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي، يَا مُنْسِي عِنْدَ وَخْشَتِي، يَا صَاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي، يَا وَليي عِنْدَ نِعْمَتِي، يَا غِيَاثِي عِنْدَ كُرْبَتِي، يَا دَلِيلِي عِنْدَ حَيْرَتِي، يَا غَنَائِي عِنْدَ افْتِقَارِي، يَا مَلَجَأِي عِنْدَ اضْطِرَارِي، يَا مُعِينِي عِنْدَ مَفْرَعِي (١٢) يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ، يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، يَا سَتَّارَ الْغُيُوبِ، يَا كَاشِفَ

ص: ٢١٤

الْكُزُوبِ، يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ، يَا طَيِّبَ الْقُلُوبِ، يَا مُتَوَرِّقَ الْقُلُوبِ، يَا أُنَيْسَ الْقُلُوبِ، يَا مُفَرِّجَ الْهُمُومِ، يَا مُنْفَسِّ الْغُمُومِ (١٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ، يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ، يَا دَلِيلُ يَا قَبِيلُ، يَا مُدِيلُ يَا مُنِيلُ، يَا مُقِيلُ يَا مُحِيلُ (١٤) يَا دَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَدْرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، يَا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، يَا مَلَجَأَ الْعَاصِينَ، يَا غَافِرَ الْمِذْبِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ (١٥) يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْإِثْنَانِ، يَا ذَا الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، يَا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحَانِ، يَا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ، يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، يَا ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ، يَا ذَا الْعِظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ، يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعَانَ، يَا ذَا الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ (١٦) يَا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ

ص: ٢١٥

شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ،  
 يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ بَاقِي وَيَفْنِي كُلَّ شَيْءٍ (١٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
 بِاسْمِكَ يَا مُؤْمِنٌ يَا مُهَيِّمٌ، يَا مُكُونٌ يَا مُلْقِنٌ، يَا مُبِينٌ يَا مُهَوِّنٌ، يَا مُمَكِّنٌ يَا مُزَيِّنٌ، يَا مُعَلِّمٌ يَا مُقَسِّمٌ (١٨) يَا مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ،  
 يَا مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَدِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي جَلَالِهِ عَظِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى عِبَادِهِ رَحِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ  
 حَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي صُنْعِهِ حَكِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ (١٩) يَا مَنْ لَا  
 يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ، يَا مَنْ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ، يَا مَنْ لَا يُنْظَرُ إِلَّا بَرُّهُ، يَا مَنْ لَا يُخَافُ إِلَّا عَدْلُهُ، يَا

ص: ٢١٦

مَنْ لَا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ، يَا مَنْ لَا سُلْطَانَ إِلَّا سُلْطَانُهُ، يَا مَنْ وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ (٢٠) يَا فَارِجَ الْهَمِّ، يَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، يَا قَابِلَ التَّوْبِ، يَا خَالِقَ الْخَلْقِ، يَا صَادِقَ الْوَعْدِ، يَا مُوفِيَ الْعَهْدِ، يَا عَالِمَ السَّرِّ، يَا فَالِقَ الْحَبِّ، يَا رَازِقَ الْأَنَامِ (٢١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَلِيُّ يَا وَفِيُّ، يَا غَنِيُّ يَا مَلِيٌّ، يَا حَفِيٌّ يَا رَضِيٌّ، يَا زَكِيُّ يَا بَدِيٌّ، يَا قَوِيٌّ يَا وَلِيٌّ (٢٢) يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، يَا مَنْ سَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى (٢٣) يَا ذَا النُّعْمَةِ السَّابِقَةِ، يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، يَا ذَا الْإِمْنَةِ السَّابِقَةِ، يَا ذَا

ص: ٢١٧

الْحِكْمَةَ الْبَالِغَةَ، يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةَ، يَا ذَا الْحُجَّةِ الْفَاطِعِيَّةِ، يَا ذَا الْكِرَامِيَّةِ الظَّاهِرَةِ، يَا ذَا الْعِزَّةِ الدَّائِمِيَّةِ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَةِ، يَا ذَا الْعِظَمَةِ  
 الْمُنِيعَةِ (٢٤) يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ، يَا جَاعِلَ الظُّلُمَاتِ، يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ، يَا مُقْبِلَ الْعَثْرَاتِ، يَا سَاتِرَ الْعُورَاتِ، يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ، يَا مُنْزِلَ  
 الْآيَاتِ، يَا مُضَعِّفَ الْحَسَنَاتِ، يَا مَاحِيَ السَّيِّئَاتِ، يَا شَدِيدَ النَّقِمَاتِ (٢٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُصَوِّرُ يَا مُقَدِّرُ، يَا مُدَبِّرُ يَا مُطَهِّرُ،  
 يَا مُنَوِّرُ يَا مُبْسِرُ، يَا مُبَشِّرُ يَا مُنْذِرُ، يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ (٢٦) يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الرُّكْنِ  
 وَالْمَقَامِ، يَا رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الْجِلِّ وَالْحَرَامِ، يَا رَبَّ النُّورِ وَالظَّلَامِ، يَا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، يَا رَبَّ  
 الْقُدْرَةِ فِي الْأَنَامِ (٢٧) يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ،



ص: ٢١٨

يا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ، يا أَطْهَرَ الطَّاهِرِينَ، يا أَحْسَنَ الخَالِقِينَ، يا أُسْرَعَ الحَاسِبِينَ، يا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يا أَشْفَعَ الشَّافِعِينَ،  
يا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ (٢٨) يا عِمَادَ مَنْ لا عِمَادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ، يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، يا غِيَاثَ مَنْ لا غِيَاثَ  
لَهُ، يا فَخْرَ مَنْ لا فَخْرَ لَهُ، يا عِزَّ مَنْ لا عِزَّ لَهُ، يا مُعِينَ مَنْ لا مُعِينَ لَهُ، يا أُنَيْسَ مَنْ لا أُنَيْسَ لَهُ، يا أَمَانَ مَنْ لا أَمَانَ لَهُ (٢٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُ  
لُجْكَ بِاسْمِكَ يا عَاصِمُ يا قَائِمُ، يا دَائِمُ يا رَاحِمُ، يا سَالِمُ يا حَاكِمُ، يا عَالِمُ يا قَاسِمُ، يا قَابِضُ يا بَاسِطُ (٣٠) يا عَاصِمَ مَنْ اسْتَعَصَمَهُ، يا  
رَاحِمَ مَنْ اسْتَرْحَمَهُ، يا غَافِرَ مَنْ اسْتَغْفَرَهُ، يا نَاصِرَ مَنْ اسْتَنْصَرَهُ، يا حَافِظَ مَنْ اسْتَحْفَظَهُ، يا مُكْرِمَ مَنْ اسْتَكْرَمَهُ، يا مُرْشِدَ مَنْ اسْتَرْشَدَهُ، يا  
صَرِيخَ مَنْ اسْتَضَرَّحَهُ، يا مُعِينَ مَنْ

ص: ٢١٩

اسْتَعَانَهُ، يَا مُغِيثَ مَنْ اسْتَعَانَهُ (٣١) يَا عَزِيزاً لَا يُضَامُ، يَا لَطِيفاً لَا يُرَامُ، يَا قَيُّوماً لَا يَنَامُ، يَا دَائِماً لَا يَفُوتُ، يَا حَيّاً لَا يَمُوتُ، يَا مَلِكاً لَا يَزُولُ، يَا بَاقِياً لَا يَفْنَى، يَا عَالِماً لَا يَجْهَلُ، يَا صَبِيراً لَا يُطْعَمُ، يَا قَوِيّاً لَا يَضْعَعُ (٣٢) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ، يَا شَاهِدُ يَا مَاجِدُ، يَا حَامِدُ يَا رَاشِدُ، يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ، يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ (٣٣) يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ، يَا أَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ، يَا أَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، يَا أَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيمٍ، يَا أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيمٍ، يَا أَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَدِيمٍ، يَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ، يَا أَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطِيفٍ، يَا أَجَلَ مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ، يَا أَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ (٣٤) يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا كَثِيرَ الْخَيْرِ، يَا قَدِيمَ الْفَضْلِ، يَا دَائِمَ اللَّطْفِ، يَا لَطِيفَ الصَّنْعِ، يَا مُنْفَسَ الْكَرْبِ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ، يَا مَالِكَ الْمُلْكِ، يَا قَاضِيَ الْحَقِّ (٣٥) يَا

ص: ٢٢٠

مَنْ هُوَ فِي عَهْدِهِ وَفِيَّ، يَا مَنْ هُوَ فِي وَفَائِهِ قَوِيٌّ، يَا مَنْ هُوَ فِي قُوَّتِهِ عَلِيٌّ، يَا مَنْ هُوَ فِي عُلوِّهِ قَرِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيفٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ شَرِيفٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي شَرَفِهِ عَزِيزٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ مَجِيدٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيدٌ (٣٦) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا كَافِي يَا شَافِي، يَا وَافِي يَا مُعَافِي، يَا هَادِي يَا دَاعِي، يَا قَاضِي يَا رَاضِي، يَا عَالِي يَا بَاقِي (٣٧) يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَهُ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ كَائِنٌ لَهُ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُنِيبٌ إِلَيْهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْهُ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ صَائِرٌ إِلَيْهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (٣٨) يَا مَنْ لَا مَفْرَعٌ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا مَقْصَدَ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا مَنجَا مِنْهُ

ص: ٢٢١

إِلْمَا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يُرْعَبُ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ، يَا مَنْ لَا يُشْتَعَانُ إِلَّا بِهِ، يَا مَنْ لَا يَتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُعْبَدُ إِلَّا هُوَ (٣٩) يَا خَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا خَيْرَ الْمَرْغُوبِينَ، يَا خَيْرَ الْمُطْلُوبِينَ، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ، يَا خَيْرَ الْمُقْصُودِينَ، يَا خَيْرَ الْمَدْكُورِينَ، يَا خَيْرَ الْمُشْكُورِينَ، يَا خَيْرَ الْمُحْبُوبِينَ، يَا خَيْرَ الْمَدْعُودِينَ، يَا خَيْرَ الْمُسْتَأْنَسِينَ (٤٠) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا غَافِرُ يَا سَاتِرُ، يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ، يَا فَاطِرُ يَا كَاسِرُ، يَا جَابِرُ يَا ذَاكِرُ، يَا نَاطِرُ يَا نَاصِرُ (٤١) يَا مَنْ خَلَقَ فَسَوَى، يَا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى، يَا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوَى، يَا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوَى، يَا مَنْ يُنْقِذُ الْغَرْقَى، يَا مَنْ يُنْجِي الْهَلْكَى، يَا مَنْ يَشْفِي الْمَرْضَى، يَا مَنْ أَضْحَكَ وَأَبْكَى، يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَى، يَا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (٤٢) يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ، يَا مَنْ فِي

ص: ٢٢٢

الْأَفَاقِ آيَاتُهُ، يَا مَنْ فِي الْآيَاتِ بُرْهَانُهُ، يَا مَنْ فِي الْمَمَاتِ قُصْدَتُهُ، يَا مَنْ فِي الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ، يَا مَنْ فِي الْقِيَامَةِ مُلْكُهُ، يَا مَنْ فِي الْحِسَابِ هَيْبَتُهُ، يَا مَنْ فِي الْمِيزَانِ قِضَاؤُهُ، يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ ثَوَابُهُ، يَا مَنْ فِي النَّارِ عِقَابُهُ (٤٣) يَا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرَبُ الْخَائِفُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَفْزَعُ الْمُدْبِئُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ الْمُتَبِعُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ الرَّاهِدُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُتَحِيرُونَ، يَا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُرِيدُونَ، يَا مَنْ بِهِ يَفْتَحِرُ الْمُجْبُونَ، يَا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ الْخَاطِئُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ الْمُوقِنُونَ، يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (٤٤) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَبِيبُ يَا طَيِّبُ، يَا قَرِيبُ يَا رَقِيبُ، يَا حَسِيبُ يَا مُهَيْبُ، يَا مُثِيبُ يَا مُجِيبُ، يَا حَبِيرُ يَا بَصِيرُ (٤٥) يَا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ، يَا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ، يَا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ، يَا أَحَبَرَ مِنْ كُلِّ حَبِيرٍ، يَا

ص: ٢٢٣

أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ، يَا أَرْزَعَ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ، يَا أَقْوَى مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ، يَا أَعْنَى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ، يَا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوَادٍ، يَا أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ رَوْوْفٍ (٤٦) يَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يَا صَانِعاً غَيْرَ مَصْنُوعٍ، يَا خَالِقاً غَيْرَ مَخْلُوقٍ، يَا مَالِكاً غَيْرَ مَمْلُوكٍ، يَا قَاهِراً غَيْرَ مَقْهُورٍ، يَا رَافِعاً غَيْرَ مَرْفُوعٍ، يَا حَافِظاً غَيْرَ مَحْفُوظٍ، يَا نَاصِراً غَيْرَ مَنْصُورٍ، يَا شَاهِداً غَيْرَ غَائِبٍ، يَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ (٤٧) يَا نُورَ النُّورِ، يَا مُنَوَّرَ النُّورِ، يَا خَالِقَ النُّورِ، يَا مُدَبِّرَ النُّورِ، يَا مُقَدِّرَ النُّورِ، يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُوراً قَبْلَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُوراً بَعْدَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُوراً فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُوراً لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ (٤٨) يَا مَنْ عَطَاؤُهُ شَرِيفٌ، يَا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ، يَا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ، يَا مَنْ إِحْسَانُهُ قَدِيمٌ، يَا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ، يَا مَنْ وَعْدُهُ صَادِقٌ، يَا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ، يَا مَنْ عَذَابُهُ عَدْلٌ، يَا مَنْ ذِكْرُهُ حُلُوٌّ، يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ (٤٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

ص: ٢٢٤

بِاسْمِكَ يَا مُسَهِّلُ يَا مُفَصِّلُ، يَا مُبَدِّلُ يَا مُدَلِّلُ، يَا مُنَزِّلُ يَا مُنَوِّلُ، يَا مُفْضِلُ يَا مُجْزِلُ، يَا مُمَهِّلُ يَا مُجْمِلُ (٥٠) يَا مَنْ يَرَى وَلَا يُرَى، يَا مَنْ  
يَخْلُقُ وَلَا يُخْلَقُ، يَا مَنْ يَهْدِي وَلَا يُهْدَى، يَا مَنْ يُحْيِي وَلَا يُحْيَى، يَا مَنْ يَسْأَلُ وَلَا يُسْأَلُ، يَا مَنْ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ  
عَلَيْهِ، يَا مَنْ يَقْضِي وَلَا يَقْضَى عَلَيْهِ، يَا مَنْ يَحْكُمُ وَلَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٥١) يَا نِعَمَ الْحَسِيبِ،  
يَا نِعَمَ الطَّيِّبِ، يَا نِعَمَ الرَّقِيبِ، يَا نِعَمَ الْقَرِيبِ، يَا نِعَمَ الْمُجِيبِ، يَا نِعَمَ الْحَبِيبِ، يَا نِعَمَ الْكَفِيلِ، يَا نِعَمَ الْوَكِيلِ، يَا نِعَمَ الْمَوْلَى، يَا نِعَمَ  
النَّصِيرِ (٥٢) يَا سُورَ الْعَارِفِينَ، يَا مَنَى الْمُحِيبِينَ، يَا أَنيسَ الْمُرِيدِينَ، يَا حَبِيبَ التَّوَابِينَ، يَا رَازِقَ الْمُقْلِينَ، يَا رَجَاءَ الْمُدْنِينَ، يَا قُرَّةَ عَيْنِ  
الْعَابِدِينَ، يَا مُنْفَسًا عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا مُفْرَجًا عَنِ

ص: ٢٢٥

الْمُعْمُومِينَ، يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (٥٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا رَبَّنَا يَا إِلَهَنَا، يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا، يَا نَاصِرَنَا يَا حَافِظَنَا، يَا دَلِيلَنَا يَا مُعِينَنَا، يَا حَبِيبَنَا يَا طَيِّبَنَا (٥٤) يَا رَبَّ النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ، يَا رَبَّ الصَّادِقِينَ وَالْأَخْيَارِ، يَا رَبَّ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَا رَبَّ الصَّغَارِ وَالْكَبَارِ، يَا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالثَّمَارِ، يَا رَبَّ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ، يَا رَبَّ الصَّحَارَى وَالْقِفَارِ، يَا رَبَّ الْبَرَارِ وَالْبِحَارِ، يَا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، يَا رَبَّ الْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ (٥٥) يَا مَنْ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرَهُ، يَا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يَا مَنْ بَلَغَتْ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ، يَا مَنْ لَا تُحْصَى الْعِبَادُ نِعَمَهُ، يَا مَنْ لَا تَبْلُغُ الْخَلَائِقُ شُكْرَهُ، يَا مَنْ لَا تُدْرِكُ الْأَفْهَامُ جَلَالَهُ، يَا مَنْ لَا تَنَالُ الْأَوْهَامُ كُنْهَهُ، يَا مَنْ الْعِظَمَةُ وَالْكَبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، يَا مَنْ لَا تَرُدُّ الْعِبَادُ قِضَاءَهُ، يَا مَنْ لَا مُلْكَ إِلَّا لِمُلْكِهِ، يَا مَنْ لَا عَطَاءَ إِلَّا عَطَاؤُهُ (٥٦) يَا



ص: ٢٢٦

مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَهُ الصِّفَاتُ الْعُلْيَا، يَا مَنْ لَهُ الْأَخِرَةُ وَالْأُولَى، يَا مَنْ لَهُ الْجَنَّةُ الْمَأْوَى، يَا مَنْ لَهُ الْآيَاتُ الْكُبْرَى، يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يَا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْقَضَاءُ، يَا مَنْ لَهُ الْهَوَاءُ وَالْفَضَاءُ، يَا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَالْتَّرَى، يَا مَنْ لَهُ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى (٥٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَشَأُ لَكَ بِاسْمِكَ يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ، يَا صَبُورُ يَا شَكُورُ، يَا رَوْوْفُ يَا عَطُوفُ، يَا مَسْئُولُ يَا وَدُودُ، يَا سُبُوْحُ يَا قُدُّوسُ (٥٨) يَا مَنْ فِي السَّمَاءِ عَظَمَتُهُ، يَا مَنْ فِي الْأَرْضِ آيَاتُهُ، يَا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلِيلُهُ، يَا مَنْ فِي الْبِحَارِ عَجَائِبُهُ، يَا مَنْ فِي الْجِبَالِ خَزَائِنُهُ، يَا مَنْ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، يَا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ، يَا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، يَا مَنْ تَصَرَّفَ فِي الْخَلْقِ قُدْرَتُهُ (٥٩) يَا حَبِيبَ مَنْ لَا حَبِيبَ لَهُ، يَا طَيِّبَ مَنْ لَا طَيِّبَ لَهُ، يَا مُجِيبَ مَنْ لَا

ص: ٢٢٧

مُجِيبَ لَهٗ، يا شَفِيقَ مَنْ لا شَفِيقَ لَهٗ، يا رَفِيقَ مَنْ لا رَفِيقَ لَهٗ، يا مُغِيثَ مَنْ لا مُغِيثَ لَهٗ، يا دَلِيلَ مَنْ لا دَلِيلَ لَهٗ، يا أُنيسَ مَنْ لا أُنيسَ لَهٗ، يا رَاحِمَ مَنْ لا- رَاحِمَ لَهٗ، يا صَاحِبَ مَنْ لا صَاحِبَ لَهٗ (٦٠) يا كَافِيَ مَنْ اسْتَكْفَاهُ، يا هَادِيَ مَنْ اسْتَهْدَاهُ، يا كَالِيَ مَنْ اسْتَكْلَاهُ، يا رَاعِيَ مَنْ اسْتَرَعَاهُ، يا شَافِيَ مَنْ اسْتَشْفَاهُ، يا قَاضِيَ مَنْ اسْتَقْضَاهُ، يا مُغْنِيَ مَنْ اسْتَغْنَاهُ، يا مُوفِيَ مَنْ اسْتَوْفَاهُ، يا مُقَوِّ مَنْ اسْتَقْوَاهُ، يا وَلِيَّ مَنْ اسْتَوْلَاهُ (٦١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ، يَا نَاطِقُ يَا صَادِقُ، يَا فَالِقُ يَا فَارِقُ، يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ، يَا سَابِقُ يَا سَامِقُ (٦٢) يَا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، يَا مَنْ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالْأَنْوَارَ، يَا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحَرُورَ، يَا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، يَا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ، يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَا مَنْ لَمْ

ص: ٢٢٨

يَتَّخِذُ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ، يَا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ (٦٣) يَا مَنْ يَعْلَمُ مُرَادَ الْمُرِيدِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ  
 ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ يَسْمَعُ أُنِينَ الْوَاهِنِينَ، يَا مَنْ يَرَى بُكَاءَ الْخَائِفِينَ، يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التَّائِبِينَ، يَا مَنْ لَا  
 يُضِلُّ عَمَلِ الْمُفْسِدِينَ، يَا مَنْ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ، يَا مَنْ لَا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ (٦٤) يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ، يَا  
 سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ، يَا غَافِرَ الْخَطَا، يَا يَدِيعَ السَّمَاءِ، يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ، يَا جَمِيلَ الثَّنَاءِ، يَا قَدِيمَ السَّنَاءِ، يَا كَثِيرَ الْوَفَاءِ، يَا شَرِيفَ  
 الْجَزَاءِ (٦٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَتَّارُ يَا غَفَّارُ، يَا قَهَّارُ يَا جَبَّارُ، يَا صَبَّارُ يَا بَارُّ، يَا مُخْتَارُ يَا فَتَّاحُ، يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَاحُ (٦٦) يَا مَنْ  
 خَلَقَنِي وَسَوَّانِي، يَا مَنْ رَزَقَنِي وَرَبَّنَانِي، يَا مَنْ أَطْعَمَنِي

ص: ٢٢٩

وَسِدْقَانِي، يَا مَنْ قَرَّبَنِي وَ أَدْنَانِي، يَا مَنْ عَصَيْمَنِي وَ كَفَانِي، يَا مَنْ حَفِظَنِي وَ كَلَانِي، يَا مَنْ أَعَزَّنِي وَ أَعَانِي، يَا مَنْ وَفَّقَنِي وَ هَدَانِي، يَا مَنْ  
 آتَسَنِي وَ آوَانِي، يَا مَنْ أَمَاتَنِي وَ أَحْيَانِي (٦٧) يَا مَنْ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ، يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ  
 لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، يَا مَنْ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ، يَا مَنْ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِأَمْرِهِ،  
 يَا مَنْ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ، يَا مَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ (٦٨) يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ مِهَادًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْجِبَالَ أَوْتَادًا، يَا  
 مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُورًا، يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا، يَا مَنْ جَعَلَ النَّهَارَ مَعَاشًا، يَا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُبَاتًا، يَا مَنْ جَعَلَ  
 السَّمَاءَ بِنَاءً، يَا مَنْ جَعَلَ الْأَشْيَاءَ أَزْوَاجًا، يَا مَنْ جَعَلَ

ص: ٢٣٠

النَّارَ مِرْصَاداً (٦٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَمِيعُ يَا شَفِيعُ، يَا رَفِيعُ يَا مَنِيعُ، يَا سَرِيعُ يَا بَدِيعُ، يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ، يَا خَبِيرُ يَا مُجِيرُ (٧٠)  
 يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ، يَا حَيُّ الَّذِي لَا يُشَارِكُهُ حَيٌّ، يَا حَيُّ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَيٍّ،  
 يَا حَيُّ الَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ، يَا حَيًّا لَمْ يَرِثِ الْحَيَاءَ مِنْ حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي يُحِبُّ الْمَوْتَى، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا  
 تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ (٧١) يَا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لَا يُنْسَى، يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفِئُ، يَا مَنْ لَهُ نِعْمٌ لَا تُعَادُّ، يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَزُولُ، يَا مَنْ لَهُ ثَنَاءٌ لَا  
 يُحْصَى، يَا مَنْ لَهُ جَلَالٌ لَا يُكَيَّفُ، يَا مَنْ لَهُ كَمَالٌ لَا يُدْرَكُ، يَا مَنْ لَهُ قَضَاءٌ لَا يُرَدُّ، يَا مَنْ لَهُ صِفَاتٌ لَا تُبَدَّلُ، يَا مَنْ لَهُ نِعْمَةٌ لَا تُغَيَّرُ  
 (٧٢) يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ، يَا ظَهَرَ اللَّاجِينَ، يَا مُدْرِكَ

ص: ٢٣١

الْهَارِبِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (٧٣)  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ، يَا حَفِيزُ يَا مُحِيطُ، يَا مُقِيتُ يَا مُغِيثُ، يَا مُعِزُّ يَا مُدِلُّ، يَا مُبْدِيُّ يَا مُعِيدُ (٧٤) يَا مَنْ هُوَ أَحَدُ  
 بِلَا ضِدٍّ، يَا مَنْ هُوَ فَزْدٌ بِلَا نِدٍّ، يَا مَنْ هُوَ صِدٌّ بِلَا عَيْبٍ، يَا مَنْ هُوَ وَثْرٌ بِلَا كَيْفٍ، يَا مَنْ هُوَ قَاضٍ بِلَا حَيْفٍ، يَا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلَا وَزِيرٍ، يَا  
 مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلَا ذُلٍّ، يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلَا فَقْرٍ، يَا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلَا عَزَلٍ، يَا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلَا شَبِيهِ (٧٥) يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ، يَا  
 مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ، يَا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحَامِدِينَ، يَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطَّالِبِينَ، يَا مَنْ سَبِيلُهُ وَاضِحٌ  
 لِلْمُنْبِيِّينَ، يَا مَنْ آيَاتُهُ بُرْهَانٌ لِلنَّاطِرِينَ، يَا مَنْ كِتَابُهُ تَذْكَرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ، يَا مَنْ رِزْقُهُ

ص: ٢٣٢

عُمُومٌ لِلطَّائِعِينَ وَالْعَاصِينَ، يَا مَنْ رَحِمْتَهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٧٦) يَا مَنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ، يَا مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ، يَا مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، يَا مَنْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، يَا مَنْ يَدُومُ بَقَاؤُهُ، يَا مَنْ الْعَظْمَةُ بِهَاؤُهُ، يَا مَنْ الْكِبْرِيَاءُ رِذَاؤُهُ، يَا مَنْ لَا تُحْصَى آلَاؤُهُ، يَا مَنْ لَا تُعَدُّ نِعْمَاؤُهُ (٧٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُعِينُ يَا أَمِينُ، يَا مُبِينُ يَا مَتِينُ، يَا مَكِينُ يَا رَشِيدُ، يَا حَمِيدُ يَا مُجِيدُ، يَا شَدِيدُ يَا شَهِيدُ (٧٨) يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، يَا ذَا الْقَوْلِ السَّدِيدِ، يَا ذَا الْفِعْلِ الرَّشِيدِ، يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ، يَا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ، يَا مَنْ هُوَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ، يَا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ بَعِيدٍ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ، يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ (٧٩) يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ، يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ، يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ، يَا

ص: ٢٣٣

مُغْنِي الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، يَا عِضْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ هُوَ بِعِبَادِهِ  
 خَبِيرٌ بَصِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٨٠) يَا ذَا الْجُودِ وَالنَّعَمِ، يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ، يَا خَالِقَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ، يَا بَارِيَّ الذَّرِّ وَالنَّسَمِ، يَا  
 ذَا الْبِئْسِ وَالنَّقَمِ، يَا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْمَأَلَمِ، يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالْهَمَمِ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ، يَا مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنْ  
 الْعَدَمِ (٨١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا فَاعِلٌ يَا جَاعِلٌ، يَا قَابِلٌ يَا كَامِلٌ، يَا فَاصِلٌ يَا وَاصِلٌ، يَا عَادِلٌ يَا غَالِبٌ، يَا طَالِبٌ يَا وَاهِبٌ  
 (٨٢) يَا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ، يَا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ، يَا مَنْ جَادَ بِلُطْفِهِ، يَا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ، يَا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ، يَا مَنْ حَكَّمَ بِتَدْبِيرِهِ، يَا مَنْ دَبَّرَ  
 بِعِلْمِهِ، يَا مَنْ تَجَاوَزَ بِجَلْمِهِ، يَا مَنْ دَنَا فِي عُلُوِّهِ، يَا مَنْ عَلَا فِي دُنُوِّهِ (٨٣) يَا



ص: ٢٣٤

مَنْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ (٨٤) يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، يَا مَنْ لَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا (١) ٧٦، يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا، يَا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا، يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَدًا، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (٨٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا بَرُّ يَا حَقُّ، يَا فَرْدُ يَا وَتَرُ، يَا صَمَدُ يَا

١- - يَا مَنْ جَعَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا - خ.

ص: ٢٣٥

سَؤْمُدُ (٨٦) يَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عُرِفَ، يَا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبِدَ، يَا أَجَلَ مَشْكُورٍ شُكِرَ، يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ، يَا أَعْلَى مَحْمُودٍ حُمِدَ، يَا أَقْدَمَ  
 مَوْجُودٍ طُلِبَ، يَا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وُصِفَ، يَا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ، يَا أَكْرَمَ مَسْئُولٍ سُئِلَ، يَا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عُلِمَ (٨٧) يَا حَبِيبَ الْبَاكِينَ، يَا  
 سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِينَ، يَا هَادِيَ الْمُضْتَلِّينَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أَنَيْسَ الدَّاكِرِينَ، يَا مَفْرَعَ الْمَلْهُوفِينَ، يَا مُنْجِيَ الصَّادِقِينَ، يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ، يَا  
 أَعْلَمَ الْعَالَمِينَ، يَا إِلَهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ (٨٨) يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ، يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ، يَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ، يَا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ، يَا  
 مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكْرُ، يَا مَنْ لَا يُدْرِكُهُ بَصِيرٌ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ، يَا رَازِقَ الْبَشَرِ، يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ (٨٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ  
 يَا حَافِظُ يَا بَارِي، يَا ذَارِي، يَا بَازِحُ، يَا فَارِحُ يَا فَاتِحُ، يَا كَاشِفُ يَا ضَامِنُ، يَا آمِرُ يَا

ص: ٢٣٦

ناهى (٩٠) يا مَنْ لا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لا يُتِمُّ النَّعْمَةَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لا يَقَلِّبُ الْقُلُوبَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لا يُنْزِلُ الْعَيْثَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لا يَنْسُطُ الرِّزْقَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لا يُحْيِي الْمَوْتَى إِلَّا هُوَ (٩١) يا مُعِينِ الضُّعَفَاءِ، يا صَاحِبِ الْغُرَبَاءِ، يا نَاصِرِ الْأَوْلِيَاءِ، يا قَاهِرِ الْأَعْدَاءِ، يا رَافِعِ السَّمَاءِ، يا أُنَيْسِ الْأَضْفِيَاءِ، يا حَيِّبِ الْأَتَقِيَاءِ، يا كَنَزَ الْفُقَرَاءِ، يا إِلَهَ الْأَغْنِيَاءِ، يا أَكْرَمَ الْكُرَمَاءِ (٩٢) يا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يا قَائِمًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ لا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ، يا مَنْ لا يَزِيدُ فِي مُلْكِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، يا مَنْ لا يَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ لا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ هُوَ خَبِيرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ

ص: ٢٣٧

(٩٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُكْرِمُ يَا مُطْعِمُ، يَا مُنْعِمُ يَا مُعْطِي، يَا مُغْنِي يَا مُفْنِي يَا مُحْيِي يَا مُرْضِي يَا مُنْجِي (٩٤) يَا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ، يَا إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَصَانِعَهُ، يَا بَارِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَهُ، يَا قَابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَاسِطَهُ، يَا مُبْدِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ، يَا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ، يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوِّلَهُ، يَا مُحْيِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُمِيتَهُ، يَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ (٩٥) يَا خَيْرَ ذَاكِرٍ وَمَذْكُورٍ، يَا خَيْرَ شَاكِرٍ وَمَشْكُورٍ، يَا خَيْرَ حَامِدٍ وَمَحْمُودٍ، يَا خَيْرَ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ، يَا خَيْرَ دَاعٍ وَمَدْعُودٍ، يَا خَيْرَ مُجِيبٍ وَمُجَابٍ، يَا خَيْرَ مُوْنِسٍ وَأَنْيَسٍ، يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَجَلِيسٍ، يَا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ، يَا خَيْرَ حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ (٩٦) يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاهُ مُجِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطَاعَهُ حَبِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ إِلَى مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ اسْتَحْفَظَهُ

ص: ٢٣٨

رَقِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ رَحِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي إِحْسَانِهِ قَدِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرَادَهُ عَلِيمٌ (٩٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَبِّبُ يَا مُرْعِبُ، يَا مُقَلِّبُ يَا مُعَقِّبُ، يَا مُرَتِّبُ يَا مُخَوِّفُ، يَا مُحَذِّرُ يَا مُدَكِّرُ، يَا مُسَخِّرُ يَا مُعَيِّرُ (٩٨) يَا مَنْ عَلَّمَهُ سَابِقُ، يَا مَنْ وَعَدَهُ صَادِقُ، يَا مَنْ لُطْفُهُ ظَاهِرُ، يَا مَنْ أَمْرُهُ غَالِبُ، يَا مَنْ كِتَابُهُ مُحْكَمُ، يَا مَنْ قَضَاؤُهُ كَائِنٌ، يَا مَنْ قُضَائِهِ مَجِيدٌ، يَا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ، يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ، يَا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ (٩٩) يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ، يَا مَنْ لَا يُلْهِمُهُ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ، يَا مَنْ لَا يُغَلِّطُهُ سُؤَالٌ عَنْ سُؤَالٍ، يَا مَنْ لَا يَحْجُبُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِحْطَاحُ الْمُلْحِحِينَ، يَا مَنْ هُوَ غَايَةُ مُرَادِ الْمُرِيدِينَ، يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هَمَمِ

ص: ٢٣٩

الْعَارِفِينَ، يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى طَلَبِ الطَّالِبِينَ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِي الْعَالَمِينَ (١٠٠) يَا حَلِيمًا لَا يَعْجَلُ، يَا جَوَادًا لَا يَبْخَلُ، يَا صَادِقًا لَا يُخْلِفُ، يَا وَهَّابًا لَا يَمَلُّ، يَا قَاهِرًا لَا يُغْلَبُ، يَا عَظِيمًا لَا يُوصَفُ، يَا عَدْلًا لَا يَحِيفُ، يَا غَنِيًّا لَا يَفْتَقِرُ، يَا كَبِيرًا لَا يَصِغُرُ، يَا حَافِظًا لَا يَعْغُلُ، سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ، الْعَوْثَ الْعَوْثَ، خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ.

### ٨- دعاء الأمن

قال الكفعمي في المصباح: قد أورد السيد ابن طاووس هذا الدعاء للأمن من الشيطان والبلاء وظهور الأعداء، ولخوف الفقر وضيق الصدر، وهو من أدعية الصحيفة السجادية، فادع به إذا خفت أن يضرّك شيء مما ذكر، وهو هذا الدعاء:

ص: ٢٤٠

يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقْدُ الْمَكَارِهِ، وَيَا مَنْ يُفْتَأُ بِهِ حُدُّ الشَّدَائِدِ، وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرُجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصُّعَابُ، وَتَسَبَّيْتُ  
بِلُطْفِكَ الْأَشْيَابُ، وَجَرَى بِقُدْرَتِكَ الْقَضَاءُ، وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ، فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَيَارَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ  
مُنْزَجِرَةٌ، أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمَّاتِ، وَأَنْتَ الْمَفْرُوعُ فِي الْمَلَمَّاتِ، لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا  
رَبِّ مَا قَدْ تَكَادَنِي ثِقْلُهُ، وَاللَّمَّ بِي مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أُوْرِدْتُهُ عَلَيَّ، وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتُهُ إِلَيَّ، فَلَا مُصِيدَ لِي مَا أُوْرِدْتَ، وَلَا  
صَارِفَ لِي مَا وَجَّهْتَ، وَلَا فَاتِحَ لِي مَا أَغْلَقْتَ، وَلَا مُغْلِقَ لِي مَا فَتَحْتَ، وَلَا مُيَسِّرَ لِي مَا عَسَّرْتَ، وَلَا نَاصِرَ لِي مَنْ خَذَلْتَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،  
وَأَفْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَاكْسِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ،

ص: ٢٤١

وَأَنْلِنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَوْتُ، وَأَذْفِنِي حَلَاوَةَ الصُّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجًا هَنِئًا، وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجًا وَحَيًّا، وَلَا تَشْغَلْنِي بِالْإِهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهِدِ فُرُوضِكَ، وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ، فَقَدْ ضَيَّقْتُ لِمَا نَزَلَ بِي يَا رَبُّ ذُرْعًا، وَامْتَلَأْتُ بِحَمْلِ مَا حَدَّثَ عَلَيَّ هَمًّا، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا مُنِيتُ بِهِ، وَدَفْعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ، فَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَؤْجِبْهُ مِنْكَ، يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَذَا الْمَنْ الْكَرِيمِ، فَأَنْتَ قَادِرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

### ٩- دعاء الإمام المهدي عليه السلام

وقال الكفعمي في المصباح: هذا دعاء المهدي صلوات الله عليه:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ



ص: ٢٤٢

النِّيَّةِ، وَعِرْفَانَ الْحُرْمَةِ، وَأَكْرَمَنَا بِالْهُدَى وَالْإِسْتِقَامَةَ، وَسَدَّدَ أَلْسِنَتَنَا بِالصَّوَابِ وَالْحِكْمَةِ، وَامْلَأْ قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنَا مِنَ  
 الْحَرَامِ وَالشُّبُهَةِ، وَاكْفُفْ أَيْدِيَنَا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ، وَاغْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيَانَةِ، وَاسْدُدْ أَسْمَاعَنَا عَنِ اللَّغْوِ وَالْعَيْبَةِ، وَتَفَضَّلْ  
 عَلَيَّ عُلَمَائِنَا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَى الْمُسْتَمْعِينَ بِالِاتِّبَاعِ وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ بِالشِّفَاءِ  
 وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى مَوْتَاهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى مَشَائِخِنَا بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، وَعَلَى الشَّبَابِ بِالْإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَى النِّسَاءِ بِالْحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ،  
 وَعَلَى الْأَغْنِيَاءِ بِالتَّوَّاضِعِ وَالسَّعْيَةِ، وَعَلَى الْفُقَرَاءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَنَاعَةِ، وَعَلَى الْغُرَاهِ بِالنَّصِيرِ وَالْعَلِيَّةِ، وَعَلَى الْأَسْرَاءِ بِالْخُلَاصِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى  
 الْأُمَرَاءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ

ص: ٢٤٣

بِالْإِنصَافِ وَحُسْنِ السِّيَرَةِ، وَبَارِكْ لِلْحَجَّاجِ وَالزُّوَّارِ فِي الزَّادِ وَالنَّفَقَةِ، وَأَقْضِ مَا أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### ١٠- دعاء الافتتاح

أن يدعو في كل ليلة من رمضان بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتِيحُ الشَّاءَ بِحَمِيدِكَ، وَأَنْتَ مَسِدُّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنْكَ، وَأَيَقُنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ الْمُعَاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ النَّكَالِ وَالنَّقْمَةِ، وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ، اللَّهُمَّ أذْنُ لِي فِي دُعَائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ، فَاسْمِعْ يَا سَمِيعٌ مِدْحَتِي، وَأَجِبْ يَا رَحِيمٌ دَعْوَتِي، وَأَقِلْ يَا غَفُورٌ عَثْرَتِي، فَكُنْ يَا إِلَهِي مِنْ كُرْبَتِي قَدْ فَرَجْتَهَا، وَهَمُومِي قَدْ كَشَفْتَهَا، وَعَثْرَتِي قَدْ أَقَلْتَهَا، وَرَحْمَتِي

ص: ٢٤٤

فَدَنْشَرْتَهَا، وَخَلَقَهُ بِلَاءٍ قَدْ فَكَّكْتَهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وِلْدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ  
 الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا، عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ، وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ،  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ، وَلَا شَبِيهَ لَهُ فِي عَظَمَتِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، الظَّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ، الْبَاسِطِ  
 بِالْجُودِ يَدُهُ، الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، وَلَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا جُودًا وَكِرَمًا، إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ، مَعَ  
 حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ، وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٍ، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي، وَتَجَاوُزَكَ عَنْ  
 حَاطِيَّتِي، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي، وَسَتْرَكَ عَنْ قَيْحِ عَمَلِي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرٍ

ص: ٢٤٥

جُزْمِي، عِنْدَمَا كَانَ مِنِّي خَطِيئَةٌ وَعَمِيدِي، أَطْمَعْنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْأَلُكَ مِنْكَ، الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنِّي رَحْمَتِكَ، وَأَرَيْتَنِي مَنْ قُدْرَتِكَ، وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ، فَصَبْرْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا، وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنَسًا، لَا خَائِفًا وَلَا وَجِلًا، مُدَلًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ، فَلَمْ أَرِ مَوْلًا كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَيَّ عَبْدًا لَيْسَ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ، إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأَوْلَى عَنكَ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَّبِعْضُ إِلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي، وَالْإِحْسَانَ إِلَيَّ، وَالتَّفَضُّلَ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ، وَجِدْ عَلَيَّ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ، مُجْرِي الْفُلْكِ، مُسَخِّرِ الرِّيَّاحِ، فَالِقِ الْإِصْبَاحِ، دَيَّانِ

ص: ٢٤٦

الدِّينِ، رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعِيدِ عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طُولِ أَنْاتِهِ فِي غَضَبِهِ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى مَا يُرِيدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ، بَاسِطِ الرَّزْقِ، فَالِقِ الْإِصْبَاحِ، ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ، الَّذِي بَعِيدٌ فَلَا يُرَى، وَقَرِيبٌ فَشَهِدَ النَّجْوَى، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازِعٌ يُعَادِلُهُ، وَلَا شَبِيهٌ يُشَاكِلُهُ، وَلَا ظَهِيرٌ يُعَاذُهُ، قَهَرَ بَعْرَتَهُ الْأَعْرَاءَ، وَتَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظْمَاءَ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أَنْادِيهِ، وَيَسْتُرُنِي عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَغْصِيهِ، وَيُعْظِمُ النُّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا أُجَازِيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهَبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدَّمْتُ أَعْطَانِي، وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدَّمْتُ كَفَانِي، وَبَهْجَةٍ مُوَنِّعَةٍ قَدَّمْتُ أَرَانِي، فَأُثْنِي عَلَيْهِ حَامِدًا، وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ حِجَابُهُ، وَلَا يُغْلَقُ بَابُهُ، وَلَا يُرَدُّ سَأَلُهُ، وَلَا يُحْتَبِ آمَلُهُ،

ص: ٢٤٧

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ، وَيُنَجِّي الصَّالِحِينَ، وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَيُهْلِكُ مُلُوكًا وَيَشْتَلِفُ آخِرِينَ،  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ، مُبِيرِ الظَّالِمِينَ، مُدْرِكِ الْهَارِبِينَ، نَكَالِ الظَّالِمِينَ صَدْرِخِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، مَوْضِعِ حَاجَاتِ الطَّالِبِينَ، مُعْتَمِدِ  
الْمُؤْمِنِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَزَعَدُ السَّمَاءُ وَسِيَّكَانُهَا، وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ وَعَمَارُهَا، وَتَمُوجُ الْبِحَارُ وَمَنْ يَسْبِحُ فِي غَمْرَاتِهَا، الْحَمْدُ  
لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يَخْلُقْ، وَيَرْزُقْ وَلَا يُرْزَقْ، وَيُطْعِمْ وَلَا يُطْعَمُ، وَيُمِيتُ  
الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ،  
وَصَفِيِّكَ، وَحَبِيبِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَحَافِظِ سِرِّكَ، وَمُبْلَغِ

ص: ٢٤٨

رِسَالَاتِكَ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ، وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنَى، وَأَكْثَرَ مَا صِلَيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ  
 وَسَلَّمْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَصَفْوَتِكَ وَأَهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،  
 وَوَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَآيَتِكَ الْكُبْرَى، وَالنَّبَأِ الْعَظِيمِ، وَصَلِّ عَلَيَّ  
 الصِّدِّيقِ الطَّاهِرِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَيَّ سَبْطِي الرَّحْمَةَ، وَإِمَامِي الْهُدَى، الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَيَّ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ،  
 وَصَلِّ عَلَيَّ أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ،  
 وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ ابْنَ عَلِيٍّ، وَالْخَلْفَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ، حُجَجَكَ عَلَيَّ

ص: ٢٤٩

عِبَادِكَ، وَأَمْنَاتِكَ فِي بِلَادِكَ، صِيْلَةً كَثِيرَةً دَائِمَةً، اللَّهُمَّ وَصِلْ عَلَيَّ وَلِيَّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْعِدْلِ الْمُتَنْظِرِ، وَحُفَّةِ بِمَلَانِكَ  
 الْمُقَرَّبِينَ، وَأَيْدِهِ بَرُوحِ الْقُدْسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ، وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ، اسْتَخْلَفَهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ  
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكَّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبْدِلْهُ مِنْ بَعِيدِ خَوْفِهِ أَمْنًا، يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعِزِّزْ بِهِ، وَأَنْصِرْهُ  
 وَأَنْصِرْ بِهِ، وَأَنْصِرْهُ نَصِيرًا عَزِيزًا، وَأَفْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ، وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لَا  
 يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ، مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَزَعُبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلِهِ كَرِيمَةً تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُدِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ،  
 وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدَّاعَةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَوَزُقُنَا بِهَا



ص: ٢٥٠

كَرَامِيَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ مَا عَرَّفْتَنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمَلْنَا، وَمَا قَصَرْنَا عَنْهُ فَلَبَّغْنَا، اللَّهُمَّ الْمُمْ بِهٍ شَدَعْنَا، وَاشْعَبَ بِهٍ صَدَعْنَا، وَارْتُقَ بِهٍ فَتَقْنَا، وَكَثُرَ بِهٍ قَلْتْنَا، وَأَعَزُّ بِهٍ ذَلَّتْنَا، وَأَعْنِ بِهٍ عَائِلْنَا، وَأَقْضِ بِهٍ عَنْ مَعْرَمِنَا، وَاجْبُرْ بِهٍ فَقْرَنَا، وَسِدِّ بِهٍ حَلَّتْنَا، وَيَسِّرْ بِهٍ عُسْرَنَا، وَبَيِّضْ بِهٍ وُجُوهَنَا، وَفُكِّ بِهٍ أَسْرَنَا، وَأَنْجِحْ بِهٍ طَلِبَتْنَا، وَأَنْجِزْ بِهٍ مَوَاعِيدَنَا، وَاسْتَجِبْ بِهٍ دَعْوَتَنَا، وَأَعْطِنَا بِهٍ سُؤْلَنَا، وَبَلِّغْنَا بِهٍ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ آمَالَنَا، وَأَعْطِنَا بِهٍ فَوْقَ رَغْبَتِنَا، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ، أَشْفِ بِهٍ صُدُورَنَا، وَأَذْهِبْ بِهٍ غَيْظَ قُلُوبِنَا، وَاهْدِنَا بِهٍ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَأَنْصِرْنَا بِهٍ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَّيْنَا صِلْمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَهُ وَبَيْنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقَلَّةَ

ص: ٢٥١

عَمِدِنَا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهِرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَضَلُّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرِّ تَكْشِئَتِهِ، وَنَصِيرٍ تُعِزُّهُ،  
وَسُلْطَانٍ حَقٌّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تَجَلِّلُنَاهَا، وَعَافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبَسُنَاهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### ١١- دعاء أبي حمزة الثمالي

وأبو حمزة هو ثابت بن دينار الأزدي الثمالي، كان ثقة جليلاً، روى عن السجاد والباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، وهو من زهاد الكوفة ومشايخها المعروفين.

وهذا الدعاء رواه أبو حمزة الثمالي عن الإمام علي ابن الحسين زين العابدين عليه السلام، وأورده الشيخ الطوسي في المصباح، وابن طاووس في الإقبال، والكفعمي في

ص: ٢٥٢

المصباح والبلد الأمين، والمجلسي في البحار وغيرهم.

ويستحب قراءة هذا الدعاء في أسحار شهر رمضان، ففي المصباح عن أبي حمزة الثمالي رحمه الله قال: كان زين العابدين عليه السلام

يصلّي عامّة الليل في شهر رمضان، فإذا كان في السحر دعا بهذا الدعاء:

إِلَهِي لَا تُؤَدِّبْنِي بِعُقُوبَتِكَ، وَلَا تَمَكِّرْ بِي فِي حِيلَتِكَ، مِنْ أَيْنَ لِي الْخَيْرُ يَا رَبِّ وَلَا يُوجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ، وَمَنْ أَيْنَ لِي النِّجَاةُ وَلَا تُسْتَطَاعُ

إِلَّا بِكَ، لَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتِغْنَى عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَلَا الَّذِي أَسَاءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُؤْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا

رَبِّ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ.

بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ، وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ، وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي وَإِنْ

ص: ٢٥٣

كُنْتُ بَطِيئًا حِينَ يَدْعُونِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلًا حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أُنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِي، وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ، لِسِرِّي بَغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَلَنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي، وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهَيِّنُونِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي، فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي، وَأَحَقُّ بِحَمْدِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُسْرَعَةً، وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ إِلَيْكَ مُتْرَعَةً، وَالْأَسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمْلَكَ مُبَاحَةً، وَأَنْبَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِحِينَ مَفْتُوحَةً، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِي بِمَوْضِعٍ

ص: ٢٥٤

إِجَابِيهِ، وَلِلْمَلْهُوفِينَ بِمَرَضِيهِ إِغَاثِيهِ، وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ عِوَضًا مِنْ مَنَعِ الْبَاخِلِينَ، وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسِيئَاتِ ثَرِينَ، وَأَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ، وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ، وَقَدْ قَصِدْتُ إِلَيْكَ بِطَلِبَتِي، وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغَاثَتِي، وَبِدُعَائِكَ تَوَسَّلْتُ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِاسْتِمَاعِكَ مِنِّي، وَلَا اسْتِجَابٍ لِعَفْوِكَ عَنِّي، بَلْ لَثِقْتِي بِكَرَمِكَ، وَسَيُكُونِي إِلَى صِدْقِ وَعْدِكَ، وَلَجَأِي إِلَى الْإِيمَانِ بِتَوْحِيدِكَ، وَيَقِينِي بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي أَنْ لَا رَبَّ لِي غَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحِيدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَوَعْدُكَ صِدْقٌ: وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا، وَلَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤَالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِيَّةَ، وَأَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْعَطِيَّاتِ

ص: ٢٥٥

على أهل مملكيتك، والعائد عليهم بتحنن رافتك، إلهي ربيتني في نعمك وإحسانك صيغراً، وتوهت باسمي كبيراً، فيا من رباني في الدنيا يا أحسانه وتفضله ونعمه، وأشار لي في الآخرة إلى عفوهِ وكرمه، معرفتي يا مولاي دليلي عليك، وحبّي لك شفيعي إليك، وأنا واثق من دليلي بدلالتك، وساكِن من شفيعي إلى شفاعتك، أدعوك يا سيدي بلسان قد أحرسه ذنبه، رب أناجيك بقلب قد أوبقه جرمه، أدعوك يا رب راهباً راغباً، راجياً خائفاً، إذا رأيت مولاي ذنوبي فرغت، وإذا رأيت كرمك طمعت، فإن عفوت فخير راجم، وإن عذبت فغير ظالم، حجتى يا الله فى جزأتى على مسألتك، مع إنيانى ما تكره جودك وكرمك، وعمدتى فى شدتى مع قلبه حياى رافتك ورحمتك، وقد رجوت أن لا تخيب بين ذين وذين مُيتى، فحقق

ص: ٢٥٦

رَجَائِي، وَاسْمِعْ دُعَائِي، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ، عَظُمَ يَا سَيِّدِي أَمَلِي، وَسَاءَ عَمَلِي، فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ  
 أَمَلِي، وَلَا تُوَاخِذْنِي بِأَسْوَأِ عَمَلِي، فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاهِ الْمُدْنِيِّينَ، وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكَافَاهِ الْمُقْصِرِينَ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَائِدٌ  
 بِفَضْلِكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتِ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا، وَمَا أَنَا يَا رَبِّ وَمَا خَطْرِي، هَبْنِي بِفَضْلِكَ، وَتَصَدَّقْ  
 عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، أَيُّ رَبِّ جَلَلَنِي بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، فَلَوْ اطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلَيَّ ذَنْبِي غَيْرَكَ مَا فَعَلْتُهُ، وَلَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ  
 الْعُقُوبَةِ لَأَجْتَنَبْتُهُ، لَا لِأَنَّكَ أَهْوَنُ النَّاطِرِينَ وَأَخْفُ الْمُطْلَعِينَ (١) ٧٧، بَلْ لِأَنَّكَ يَا رَبِّ خَيْرُ السَّاتِرِينَ، وَأَحْكَمُ

١- - اهْوَنُ النَّاطِرِينَ إِلَيَّ وَأَخْفُ الْمُطْلَعِينَ عَلَيَّ - خ.

ص: ٢٥٧

الْحَاكِمِينَ، وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، سَيِّئَاتُ الْعُيُوبِ، غَفَارُ الذُّنُوبِ، عَلَامُ الْعُيُوبِ، تَشْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ، وَتُؤَخِّرُ الْعُقُوبِيَّةَ بِحِلْمِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعِيدِ عِلْمِكَ، وَعَلَى عَفْوِكَ بَعِيدِ قُدْرَتِكَ، وَيَحْمِلُنِي وَيُجَرِّئُنِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ حِلْمِكَ عَنِّي، وَيَدْعُونِي إِلَى قَلْبِ الْحَيَاءِ سَتْرِكَ عَلَيَّ، وَيُسِرُّعُنِي إِلَى التَّوْتُّبِ عَلَى مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسِعَةِ رَحْمَتِكَ، وَعَظِيمِ عَفْوِكَ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، يَا قَابِلَ التَّوْبِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ، أَيْنَ سَتْرِكَ الْجَمِيلُ؟ أَيْنَ عَفْوِكَ الْجَلِيلُ؟ أَيْنَ فَرْجِكَ الْقَرِيبُ؟ أَيْنَ غِيَاثِكَ السَّرِيعُ؟ أَيْنَ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةُ؟ أَيْنَ عَطَايَاكَ الْفَاضِلَةُ؟ أَيْنَ مَوَاهِبِكَ الْهَنِيئَةُ؟ أَيْنَ صِنَائِعِكَ السَّيِّئَةُ؟ أَيْنَ فَضْلِكَ الْعَظِيمُ؟ أَيْنَ مُنْكَ الْجَسِيمُ؟ أَيْنَ إِحْسَانِكَ الْقَدِيمُ؟ أَيْنَ كَرَمِكَ يَا كَرِيمُ؟ بِهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَنْقِذْنِي، وَبِرَحْمَتِكَ



ص: ٢٥٨

فَحَلِّصْنِي، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ، يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، لَسْتُ أَتَّكِلُ فِي النَّجَاهِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا، لِأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى  
 وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، تُبَدِّئُ بِالْإِحْسَانِ نِعْمًا، وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَمًا، فَمَا نَدْرِي مَا نَشْكُرُ؟ أَجْمِيلَ مَا تَنْشُرُ؟ أَمْ قَبِيحَ مَا تَسْتُرُ؟ أَمْ عَظِيمَ مَا أَبْلَيْتَ  
 وَأَوْلَيْتَ؟ أَمْ كَثِيرَ مَا مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعَافَيْتَ؟ يَا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ، وَيَا قُرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَازَ بِكَ وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ  
 الْمُسِيئُونَ، فَتَجَاوَزْ يَا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ، وَأَيُّ جَهْلٍ يَا رَبِّ لَا يَسِعُهُ جُودُكَ؟ أَوْ أَيُّ زَمَانٍ أَطُولُ مِنْ أَنْتِكَ؟ وَمَا  
 قَدَرُ أَعْمَالِنَا فِي جَنْبِ نِعْمَتِكَ، وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمَالًا نُقَابِلُ بِهَا كَرَمَكَ؟ بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ مَا وَسَّعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ؟ يَا  
 وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، فَوَّ عِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي، لَوْ نَهَرْتَنِي مَا بَرَحْتُ مِنْ بَابِكَ،

ص: ٢٥٩

وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ، لِمَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ، تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، لَا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ، وَلَا تُنَازَعُ فِي مُلْكِكَ، وَلَا تُشَارَكُ فِي أَمْرِكَ، وَلَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلَا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَدْبِيرِكَ، لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، يَا رَبِّ هَذَا مَقَامٌ مِنْ لَدُنِّكَ، وَاسْتَجَارَ بِكَرَمِكَ، وَأَلْفَ إِحْسَانِكَ وَنِعَمِكَ وَأَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَضِيقُ عَفْوُكَ، وَلَا يَنْقُصُ فَضْلُكَ، وَلَا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ، وَقَدْ تَوَثَّقْنَا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، أَفْتِرَاكَ يَا رَبِّ تُخَلِّفُ ظُنُونَنَا، أَوْ تُحَيِّبُ آمَالَنَا، كَلَّا يَا كَرِيمَ، فَلَيْسَ هَذَا ظُنُّنًا بِكَ، وَلَا هَذَا فَيْكًا طَمَعْنَا، يَا رَبِّ إِنَّ لَنَا فِيكَ أَمَلًا طَوِيلًا كَثِيرًا، إِنَّ لَنَا فِيكَ رَجَاءً عَظِيمًا، عَصَيْنَاكَ

ص: ٢٦٠

وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَشْتَرَّ عَلَيْنَا، وَدَعْوَانَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا، فَحَقِّقْ رَجَاءَنَا مَوْلَانَا، فَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمَالِنَا، وَلَكِنْ عَلِمَكَ  
 فِيْنَا وَعَلِمْنَا بِأَنَّكَ لَا تَصِيرُفُنَا عَنْكَ حَتَّىٰ عَلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ، فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُدْبِئِينَ  
 بِفَضْلِ سِعَتِكَ، فَاْمُنْ عَلَيْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَجِدْ عَلَيْنَا فَإِنَّا مُحْتَاجُونَ إِلَى نَيْلِكَ، يَا غَفَّارُ بُنُورِكَ اهْتَدَيْنَا، وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْنَا، وَبِنِعْمَتِكَ  
 أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا، ذُنُوبَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ، نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ مِنْهَا وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، تَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا بِالنَّعْمِ وَنُعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ، خَيْرُكَ إِلَيْنَا نَازِلٌ،  
 وَشَرُّنَا إِلَيْكَ صَاعِدٌ، وَلَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ مَلِكٌ كَرِيمٌ يَا تَيْكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ، فَلَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنَا بِنِعْمِكَ، وَتَفْضَلَ عَلَيْنَا  
 بِآلَائِكَ، فَسُبْحَانَكَ مَا أَخْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ

ص: ٢٤١

مُبَدِنًا وَمُعِيدًا، تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ تَنَاوُكَ، وَكَرَّمَ صِدَائِعُكَ وَفِعَالُكَ، أَنْتَ إِلَهِي أَوْسَعُ فَضْلًا، وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَايَسَنِي بِفِعْلِي  
 وَحَاطَيْتَنِي، فَالْعَفْوُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ، سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي، اللَّهُمَّ اشْعَلْنَا بِذِكْرِكَ، وَأَعِدْنَا مِنْ سَخِطِكَ، وَأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ، وَارْزُقْنَا مِنْ  
 مَوَاهِبِكَ، وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَارْزُقْنَا حَيْجَ بَيْتِكَ، وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَعَلَى أَهْلِ  
 بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَارْزُقْنَا عَمَلًا بِطَاعَتِكَ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِكَ، وَسِنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا  
 كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا، اجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَتَابِعْ بَيْنَنَا  
 وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيْنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا

ص: ٢٤٢

وَعَائِبِنَا، ذَكَرْنَا وَأُنْتَانَا، صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، حُرْنَا وَمَمْلُوكِنَا، كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَلَا تَسْلُطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي، وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ وَقِيَّةً بَاقِيَةً، وَلَا تَسَلُبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا، اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِحِرَاسَتِكَ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، وَاكْلَأْنِي بِكِلَافَتِكَ، وَارْزُقْنِي حَيْجَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تُخَلِّنِي يَا رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ، وَالْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ، اللَّهُمَّ تُبِّ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَغْصِيَّكَ، وَالْهَمْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ، وَخَشِيَّتَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ

ص: ٢٤٣

تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ وَقُمْتُ لِلصَّلَاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاجَيْتُكَ، أَلْفَيْتَ عَلَيَّ نُعَاسًا إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ، وَسَلَبْتَنِي مُنَاجَاتِكَ إِذَا أَنَا نَاجَيْتُ، مَالِي كُلُّمَا قُلْتُ قَدْ صَلَّحْتُ سِرِّي، وَقَرَّبَ مِنْ مَجَالِسِ التَّوَابِينَ مَجْلِسِي، عَرَضْتُ لِي بَلِيَّةٌ أَرَالَتْ قَدَمِي، وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ؟ سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنْ بَابِكَ طَرَدْتَنِي، وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسِيئًا بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضًا عَنْكَ فَقَلَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقَامِ الكَاذِبِينَ (١) ٧٨ فَرَفَضْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِنِعْمَاتِكَ فَحَرَمْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ العُلَمَاءِ فَحَدَلْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الغَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي آلفَ مَجَالِسِ

١- الكذابين - خ.

ص: ٢٦٤

الْبَطَّالِينَ فَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ خَلَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعَائِي فَبَاعَدْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمِي وَجَرِيرَتِي كَافَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ بِقَلْبِهِ حَيَائِي مِنْكَ جَازَيْتَنِي، فَإِنْ عَفَوْتَ يَا رَبِّ فَطَالَمَا عَفَوْتَ عَنِ الْمُدْنِبِينَ قَبْلِي، لِأَنَّ كَرَمَكَ أَيُّ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ مُكَافَاةِ الْمُقْصِرِينَ، وَأَنَا عَائِدٌ بِفَضْلِكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، مُتَّجِزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا، إِلَهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلًا، وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَايِسَنِي بِعَمَلِي، أَوْ أَنْ تَسْتَرِلَنِي بِخَطِيئَتِي، وَمَا أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَا خَطْرِي؟ هَبْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنِّي تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَيَّبْتَهُ، وَأَنَا الْجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَهُ، وَأَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ، وَأَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ، وَأَنَا الْخَائِفُ الَّذِي آمَنْتَهُ، وَالْجَائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ، وَالْعَطْشَانُ الَّذِي أَرْوَيْتَهُ،

ص: ٢٦٥

وَالْعَارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ، وَالْفَقِيرُ الَّذِي أَعْنَيْتَهُ، وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ، وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتَهُ، وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ، وَالسَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ،  
 وَالْمِذْنَبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ، وَالْخَاطِئُ الَّذِي أَقْلْتَهُ، وَأَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ، وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ، وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَهُ، أَنَا يَا رَبَّ  
 الَّذِي لَمْ أَسْتَحِيكَ فِي الْخَلَاءِ، وَلَمْ أُرَاقِبْكَ فِي الْمَلَأِ، أَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِي الْعُظْمَى، أَنَا الَّذِي عَلَى سَيِّدِهِ اجْتَرَى، أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جِبَارَ  
 السَّمَاءِ، أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَى مَعْصِيَةِ الْجَلِيلِ الرُّشَاءَ، أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى، أَنَا الَّذِي أَمَهَلْتَنِي فَمَا ارْعَوَيْتُ،  
 وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ، وَعَمَلْتُ بِالْمَعَاصِي فَتَعَيَّدَيْتُ، وَأَسْهَقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ فَمَا بَالَيْتُ، فَبِحِلْمِكَ أَمَهَلْتَنِي وَبِسِرِّكَ سَتَرْتَنِي حَتَّى  
 كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي، وَمِنْ عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي



ص: ٢٦٦

جَبَبْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي، إِلَهِي لَمْ أَعْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جَا حِدٌ، وَلَا بِأَمْرِكَ مُسْتَحِفٌّ، وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا لَوَعِيدِكَ مُتَهَاوِنٌ، لَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي، وَغَلَبَنِي هَوَايَ، وَأَعَانَنِي عَلَيْهَا شِفْوَتِي، وَغَرَنِي سِتْرُكَ الْمُرْخِي عَلَيَّ، فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ بِجُهْدِي، فَالآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي؟ وَمَنْ أَيْدِي الْخُصْمَاءِ غَدًا مِنْ يُخَلِّصُنِي؟

وَبِحَيْلٍ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي؟ فَوَاسُواْنَا عَلَيَّ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْلَا- مَا أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسِعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِيَّايَ عَنِ الْقُنُوطِ لَقَنْطُتُ عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُهَا، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ، اللَّهُمَّ بِبِدْمَةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ إِلَيْكَ، وَبِحُبِّي النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ التَّهَامِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ أَرْجُو الزُّلْفَةَ

ص: ٢٤٧

لَمَدَيْكَ، فَلَا تُوحِشِ اسْتِنَاسَ إِيمَانِي، وَلَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابَ مَنْ عَبَدَ سِوَاكَ، فَإِنَّ قَوْمًا آمَنُوا بِالْإِسْتِنَاسِ لِيُحَقِّقُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ فَأَذْرَكُوا مَا  
 أَمَلُوا، وَإِنَّا آمَنَّا بِكَ بِالْإِسْتِنَاسِ وَقُلُوبُنَا لَتَعْفُو عَنَّا، فَأَذْرِكْنَا مَا أَمَلْنَا، وَبَبْتُ رَجَاءَكَ فِي صِدُورِنَا، وَلَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعِيدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ  
 لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، فَوَعَزَّتْكَ لِمَا أَنْتَهِرْتَنِي مَا بَرِحْتُ مِنْ بَابِكَ، وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا أَلْهِمَ قَلْبِي مِنَ الْمَعْرِفَةِ  
 بِكَرَمِكَ وَسِعَمِهِ رَحْمَتِكَ، إِلَى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبِيدُ إِلَهًا إِلَى مَوْلَاهُ، وَإِلَى مَنْ يَلْتَجِي الْمَخْلُوقُ إِلَهًا إِلَى خَالِقِهِ، إِلَهِي لَوْ قَرَنْتَنِي بِالْأَضْيَانِ،  
 وَمَنْعَتَنِي سَيِّبِكَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ، وَدَلَلَّتْ عَلَيَّ فَضَائِحِي عُيُونَ الْعِبَادِ، وَأَمَرَتْ بِي إِلَى النَّارِ، وَحَلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْإِبْرَارِ، مَا قَطَعْتَ رَجَائِي  
 مِنْكَ، وَمَا صَرَفْتَ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ، وَلَا خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي، أَنَا لَا أَنْسِي أَيَادِيكَ

ص: ٢٤٨

عِنْدِي، وَسَتَرَكَ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا، سَيِّدِي أَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُضِيظِ وَآلِهِ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْقُلْنِي إِلَى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ، وَأَعِنِّي بِالْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِي، فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالْأَمَالِ عُمْرِي، وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الْآيسِينَ مِنْ خَيْرِي، فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حَالًا مِنِّي إِنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَالِي إِلَى قَبْرِي، لَمْ أُمَهِّدْهُ لِرَقَدَتِي، وَلَمْ أَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ لِمَجْعَتِي؟ وَمَالِي لَا أَبْكِي وَلَا أَدْرِي إِلَى مَا يَكُونُ مَصِيرِي، وَأَرَى نَفْسِي تُخَادِعُنِي، وَأَيَّامِي تُخَاتِلُنِي، وَقَدْ خَفَقْتُ عِنْدَ رَأْسِي أَجْنِحَةَ الْمَوْتِ؟ فَمَالِي لَا أَبْكِي؟ أَبْكِي، لِخُرُوجِ نَفْسِي، أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي، أَبْكِي لِضَيْقِ لِحْدِي، أَبْكِي لِسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إِيَّايَ، أَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عُرْيَانًا ذَلِيلًا حَامِلًا ثِقْلًا عَلَى ظَهْرِي، أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي

ص: ٢٦٩

وَأُخْرَى عَنْ شِمَالِي، إِذِ الْخَلَائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَانِ شَأْنٌ يُغْنِيهِ \* وَجُوهٌ يَوْمَانِ مُسْفِرَةٌ \* ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ \* وَوُجُوهٌ  
يَوْمَانِ عَلَيْهَا غَبْرَةٌ \* تَزْهَقُهَا قَتْرَةٌ وَذِلَّةٌ، سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعَوْلَى وَمُعْتَمَدِي وَرَجَائِي وَتَوَكُّلِي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي، تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ  
وَتَهْدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ، فَلِمَكَ الْحَمِيدُ عَلَى مَا نَقَيْتَ مِنَ الشُّرُوكِ قَلْبِي، وَلِمَكَ الْحَمِيدُ عَلَى بَسِيطِ لِسَانِي، أَفَلِسَانِي هَذَا الْكَا  
لُ أَشْكُرُكَ؟ أَمْ بَغَائِيَهُ جُهْدِي فِي عَمَلِي أَرْضِيكَ؟ وَمَا قَدَّرُ لِسَانِي يَا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ؟ وَمَا قَدَّرُ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعْمِكَ  
وَإِحْسَانِكَ؟ إِلَهِي إِنَّ جُودَكَ بَسِيطَ أَمَلِي، وَشُكْرَكَ قَبْلَ عَمَلِي، سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي، وَإِلَيْكَ رَهْبَتِي، وَإِلَيْكَ تَأْمِيلِي، وَقَدْ سَأَلْتَنِي  
إِلَيْكَ أَمَلِي، وَعَلَيْكَ يَا وَاحِدِي عَكَفْتُ هِمَّتِي، وَفِيمَا عِنْدَكَ انْبَسَطْتُ رَغْبَتِي، وَلَكَ

ص: ٢٧٠

خَالِصُ رَجَائِي وَخَوْفِي، وَبِعِصْمَتِكَ أَسْتَمْتِعُ مَحَبَّتِي، وَإِلَيْكَ أَلْتَمِئُ بِيَدِي، وَبِحَبْلِ طَاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي، يَا مَوْلَايَ بِإِذْكَرِكَ عَاشَ قَلْبِي،  
 وَبِمُنَاجَاةِكَ بَرَدْتُ أَلَمَ الْخَوْفِ عَنِّي، يَا مَوْلَايَ وَيَا مَوْلَايَ وَيَا مُتَمَتِّهِ سُوْلِي فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِي الْمَانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ، فَإِنَّمَا أَسِيءُ  
 لَكَ لِقَدِيمِ الرَّجَاءِ فِيكَ، وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ، الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَالْأَمْرُ لَكَ، وَخِدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ  
 وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِلَهِي ارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي، وَكَلَّ عَن  
 جَوَابِكَ لِسَانِي، وَطَاشَ عِنْدَ سُؤَالِكَ إِيَّايَ لُبِّي، يَا عَظِيمَ رَجَائِي لَا تُحَيِّنِي إِذَا اشْتَدَّتْ فَاقَتِي، وَلَا تَرُدَّنِي لِجَهْلِي، وَلَا تَمْنَعْنِي لِقَلْبِي  
 صَبْرِي، أَعْطِنِي لِفَقْرِي وَارْحَمْنِي لِضَعْفِي، سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْتَمِدِي وَمُعَوَّلِي وَرَجَائِي

ص: ٢٧١

وَتَوَكَّلِي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي، وَبِفَنَائِكَ أَحْطُ رَحَلِي، وَبِجُودِكَ أَقْصِدُ طَلِبَتِي، وَبِكَرَمِكَ أَيُّ رَبِّ اسْتَفْتِحُ دُعَائِي، وَلَمَدَيْكَ أَرْجُو فَاقْتِي،  
 وَبِعِزَّتِكَ أَجْبُرُ عَيْلَتِي، وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيَامِي، وَإِلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصِيرِي، وَإِلَى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظْرِي، فَلَا تُحْرِقْنِي بِالنَّارِ  
 وَأَنْتَ مُوضِعُ أَمَلِي، وَلَا تُشِيكِنِي الْهََاوِيَةَ فَمَا إِنَّكَ قُرَّةُ عَيْنِي، يَا سَيِّدِي لَا تُكَذِّبْ ظَنِّي بِإِحْسَانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَإِنَّكَ ثِقْتِي، وَلَا تَحْرِمْنِي  
 ثَوَابِكَ فَمَا إِنَّكَ الْعَارِفُ بِفَقْرِي، إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتَ الْاعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذُنُوبِي وَسَائِلَ عِلْمِي،  
 إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِالْعَفْوِ، وَإِنْ عَزَّدْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ، ارْحَمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غُرْبَتِي، وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتِي،  
 وَفِي الْقَبْرِ وَحْدَتِي، وَفِي اللَّحْدِ وَحَشَتِي، وَإِذَا نُشِرْتُ لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْفَقِي،

ص: ٢٧٢

وَاعْفُزْ لِي مَا خَفِيَ عَلَيَّ الْآمَدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي، وَأَدِمْ لِي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي، وَارْحَمْنِي صَيْرِباً عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُعْتَسِلِ يُقَلِّبُنِي صَالِحِ جِيرَتِي، وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرِبَاءُ أَطْرَافَ جِنَازَتِي، وَجِدْ عَلَيَّ مَنقُولاً قَدْ نَزَلَتْ بِكَ وَحِيداً فِي حُفْرَتِي، وَارْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْجَدِيدِ غُرْبَتِي، حَتَّى لَا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ، يَا سَيِّدِي إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي هَلَكْتُ، سَيِّدِي فِيمَنْ أَسْتَعِيثُ إِنْ لَمْ تُقَلِّنِي عَثْرَتِي؟ فَإِلَى مَنْ أَفْرَعُ إِنْ فَقَدْتُ عِنَايَتَكَ فِي ضَجْعَتِي؟

وَإِلَى مَنْ أَلْتَجِي إِنْ لَمْ تُنَفِّسْ كُرْبَتِي؟ سَيِّدِي مَنْ لِي؟

وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي؟ وَفَضَّلَ مَنْ أُوْمَلُّ إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فَاقَتِي؟ وَإِلَى مَنْ الْفِرَارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا انْقَضَى أَجَلِي؟ سَيِّدِي لَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ، إِلَهِي حَقُّ رَجَائِي، وَأَمِنْ خَوْفِي، فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لَا

ص: ٢٧٣

أَرْجُو فِيهَا إِلَّا عَفْوَكَ، سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، فَاعْفِرْ لِي وَأَلْبَسْنِي مِنْ نَظَرِكَ ثَوْبًا يُعْطَى عَلَيَّ  
التَّعْبَاتِ، وَتَغْفِرْهَا لِي وَلَا- أَطَالُبُ بِهَا، إِنَّكَ ذُو مَنْ قَدِيمٍ، وَصِدْفُحٌ عَظِيمٍ، وَتَجَاوُزٌ كَرِيمٍ، إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيِّبَتَكَ عَلَيَّ مَنْ لَا  
يَسْأَلُكَ وَعَلَى الْجَاهِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَأَلَكَ وَأَيَّنَّ أَنْ الْخُلُقَ لَكَ، وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ؟ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،  
سَيِّدِي عَيْدُكَ بِبَابِكَ أَقَامْتَهُ الْخِصَاصِيَّةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَفْرَعُ بَابَ إِحْسَانِكَ بِدُعَائِهِ، فَلَا تُعْرِضْ بَوَجْهِكَ الْكَرِيمَ عَنِّي، وَأَقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ،  
فَقَدْ دَعَوْتُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تُرَدَّنِي، مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ،  
أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرًا جَمِيلًا، وَفَرْجًا قَرِيبًا، وَقَوْلًا صَادِقًا،



ص: ٢٧٤

وَأَجْرًا عَظِيمًا، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلْتُكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَأَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ، أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَالِدَيْ وَوُلْدِي وَأَهْلِي حُزَانَتِي وَإِخْوَانِي فِيكَ، وَأَرْغَمْدَ عَيْشِي، وَأَطْهَرُ مُرْوَتِي، وَأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطَلَّتْ عُمُرُهُ، وَحَسَّنَتْ عَمَلَهُ، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَرَضِيتَ عَنْهُ وَأَحْيَيْتَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فِي أَدْوَمِ السُّرُورِ، وَأَسْبَغَ الْكِرَامِيَّةَ، وَأَتَمَّ الْعَيْشِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ خُصَّنِي مِنْكَ بِخَاصَّةِ ذِكْرِكَ، وَلَا تَجْعَلْ شَيْئًا مِمَّا أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً وَلَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَالْأَمْنَ فِي الْوَطَنِ، وَقُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الْأَهْلِ

ص: ٢٧٥

وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ، وَالْمُقَامَ فِي نِعْمِكَ عِنْدِي، وَالصَّحَّةَ فِي الْجِسْمِ، وَالْقُوَّةَ فِي الْيَدَيْنِ، وَالسَّلَامَةَ فِي الدِّينِ، وَاسْتَعْمَلْنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَدًا مَا اسْتَعْمَرْتَنِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتُنَزِّلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَمَا أَنْتَ مُنَزِّلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، وَعَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا، وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُهَا، وَحَسَنَاتٍ تَقْبَلُهَا، وَسَيِّئَاتٍ تَتَجَاوَزُ عَنْهَا، وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَارْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، وَاصْرِفْ عَنِّي يَا سَيِّدِي الْأَسْوَاءَ، وَأَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظُّلُمَاتِ، حَتَّى لَا أَتَأَذَى بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَخُذْ عَنِّي بِالسَّمَاعِ وَأَبْصَارِ أَعْدَائِي وَحُسَّادِي وَالْبَاغِينَ عَلَيَّ، وَأَنْصُرْ زُنَى عَلَيْهِمْ، وَأَقِرَّ عَيْنِي وَفَرِّحْ قَلْبِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِي وَكَرْبِي فَرَجًا

ص: ٢٧٦

وَمَخْرَجًا، وَاجْعَلْ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمَيَّ، وَاكْفِنِي شَرَّ الشَّيْطَانِ، وَشَرَّ السُّلْطَانِ، وَسَيِّئَاتِ عَمَلِي، وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَرَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ، وَأَلْحِقْنِي بِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَجْسَادِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. إِلَهِي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَيْسَ طَالِبْتَنِي بِهَذَا نُوبِي لِأَطَالَيْتِكَ بِعَفْوِكَ، وَلَيْسَ طَالِبْتَنِي بِلُؤْمِي لِأَطَالَيْتِكَ بِكَرَمِكَ، وَلَيْسَ أَذْخَلْتَنِي النَّارَ لِأَخْبِرَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي لَكَ، إِلَهِي وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتَ لَا تَغْفِرُ إِلَّا لِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْرَعُ الْمُذْتَبُونَ؟ وَإِنْ كُنْتَ لَا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْوَفَاءِ بِكَ فَبِمَنْ يَسْتَعِيثُ الْمُسِيئُونَ؟ إِلَهِي إِنْ أَذْخَلْتَنِي النَّارَ فَفِي ذَلِكَ سُرُورٌ

ص: ٢٧٧

عِدُّوكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَفِي ذَلِكَ سُرُورٌ نَبِيَّكَ، وَأَنَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيَّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عِدُّوكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي حُبًّا لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَإِيمَانًا بِكَ، وَفِرْقًا مِنْكَ، وَشَوْقًا إِلَيْكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَأَحْبِبْ لِقَائِي، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرَامَةَ، اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضَى، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَاخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ، وَاجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحِ مَا أُعْطَيْتَنِي، وَتَبَّتْ بِي يَا رَبِّ، وَلَا تَرُدَّنِي فِي سُوءِ مَا تَنْقُذْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، أَحْسِنِي مَا أَحْسِنْتَنِي عَلَيْهِ، وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ، وَابْعَثْنِي إِذَا

ص: ٢٧٨

بَعَثَنِي عَلَيْهِ، وَأَبْرَأَ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالشُّكِّ وَالسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ، حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خَالِصاً لَكَ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ، وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ، وَفِقْهًا فِي عِلْمِكَ، وَكَفَلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَوَرَعًا يَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ، وَيَبِيضُ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ، وَعَلَى مَلَأَ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَسْلِ، وَالْهَمِّ وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ وَالْغَفْلَةِ، وَالْقَسْوَةِ وَالْمَسِيكَنَةِ، وَالْفَقْرِ وَالْفَاقَةَ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ، وَالْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ، وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبُّ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي وَعَلَى جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ،

ص: ٢٧٩

وَلَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِداً، فَلَا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ، وَلَا تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ وَلَا تَرُدَّنِي بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعْلِ ذِكْرِي، وَارْفَعْ دَرَجَتِي، وَحِطَّ وَزُرِي، وَلَا تَذْكَرْنِي بِخَطِيئَتِي، وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعْطِنِي يَا رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ أَنْ نَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمْنَا، وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا، وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَزُدَّ سَائِلاً عَنْ آبَائِنَا، وَقَدْ جِئْتُكَ سَائِلاً فَلَا تَرُدَّنِي إِلَّا بِقَضَاءِ حَاجَتِي، وَأَمَرْتَنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا وَنَحْنُ أَرْقَاؤُكَ فَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ، يَا مَفْرَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي، إِلَيْكَ فَرَعْتُ وَبِكَ اسْتَعْتُتُ وَلُدْتُ، لَا أَلُوذُ بِسِوَاكَ، وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ، فَأَعْنِنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يَا

ص: ٢٨٠

مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ، (١) ٧٩ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، أَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُ لُحْمَكَ إِيْمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضَّيْنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

## ١٢- دُعاء يا عُدَّتِي...

قال الشيخ: تدعو في السحر من شهر رمضان بهذا الدعاء أيضاً:

يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي، وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي، وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي، فَاعْفِرْ لِي

١- يَا مَنْ يُفَكُّ الْأَسِيرَ-خ-

ص: ٢٨١

خَطِيئَتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الْإِيمَانِ قَبْلَ خُشُوعِ الدُّلِّ فِي النَّارِ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَيِّدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ  
 كُفُوًا أَحَدٌ، يَا مَنْ يُعْطَى مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً، وَيَبْتَدِئُ بِالْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفْضُلًا مِنْهُ وَكَرَمًا، بِكَرَمِكَ الدَّائِمِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
 مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لِي رَحْمَةً وَسَمْعَةً جَامِعَةً أَبْلُغُ بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَبَّثَ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ  
 لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجَهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ، اللَّهُمَّ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَن ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ  
 يَا كَرِيمٌ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ، وَلَا يَنْفَدُ نَائِلُهُ، يَا مَنْ عَلَا شَيْءٌ فَوْقَهُ، وَدَنَا فَلَاشَيْءٌ دُونَهُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي، يَا  
 فَالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسَى، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي



ص: ٢٨٢

مِنَ النِّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَلِسَانِي مِنَ الكَذِبِ، وَعَيْنِي مِنَ الخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ العَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ المُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ المُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ مَنْ يَبُوءُ لِمَكَ بِخَطِيئَتِهِ، وَيَعْتَرِفُ بِذُنُوبِهِ وَيَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ، هَذَا مَقَامُ البَائِسِ الفَقِيرِ، هَذَا مَقَامُ الخَائِفِ المُسْتَجِيرِ، هَذَا مَقَامُ المُكْرُوبِ، هَذَا مَقَامُ المُغْمُومِ المُهْمُومِ، هَذَا مَقَامُ الغَرِيبِ الغَرِيقِ، هَذَا مَقَامُ المُسْتَوْحِشِ الفَرِيقِ، هَذَا مَقَامُ مَنْ لَا يَجِدُ لِدُنُوبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ، وَلَا لِمَنْعِهِ مُقَوِّيًا إِلَّا أَنْتَ، وَلَا لِهَمِّهِ مُفَرِّجًا سِوَاكَ، يَا اللَّهُ يَا كَرِيمًا، لَا تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ وَتَغْفِيرِي بِغَيْرِ مَنْ مَنِي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الحَمْدُ وَالْمَنْ وَالْتَفَضُّلُ عَلَيَّ، ارْحَمِ أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ

ص: ٢٨٣

(حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسَ) ضَعْفَى، وَقَلَّهَ حَيْلَتِي، وَرَقَّهَ جِلْدِي، وَتَبَدَّدَ أَوْصَالِي، وَتَنَاطَّرَ لَحْمِي وَجِسْمِي وَجَسَدِي، وَوَحَدْتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي، وَجَزَعِي مِنْ صِيغَةِ الْبَلَاءِ، أَسَأَ لَكَ يَا رَبِّ قُرَّةَ الْعَيْنِ، وَالْإِغْتِبَاطَ يَوْمَ الْحَسِيرَةِ وَالنَّدَامَةِ، بِيَضِّ وَجْهِ يَا رَبِّ يَوْمَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهُ، آمِنِي مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ، أَسَأَ لَكَ الْبُشْرَى يَوْمَ تُقَلَّبُ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ، وَالْبُشْرَى عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ عَوْنًا لِي فِي حَيَاتِي، وَأَعِدُّهُ ذُخْرًا لِيَوْمِ فَاقَتِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ وَلَا- أَدْعُو غَيْرَهُ، وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيَّبَ دُعَائِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلَا- أَرْجُو غَيْرَهُ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَمَا خَلَفَ رَجَائِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُفْضِلِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ،

ص: ٢٨٤

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي الْيَقِينَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، وَأَثِّبْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي، وَاقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ، حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ، وَلَا- أَتَقُ إِلَّا بِكَ، يَا لَطِيفاً لِمَا تَشَاءُ، الطُّفَّ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَلَى النَّارِ فَلَا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ، يَا رَبِّ ارْحَمْ دُعَائِي وَتَضَرُّعِي وَخَوْفِي، وَذُلِّي وَمَسْكَنَتِي وَتَعْوِيدِي وَتَلْوِيدِي، يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَنِ طَلْبِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِقُوَّتِكَ عَلَى ذَلِكَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، وَغِنَاكَ عَنْهُ، وَحَاجَتِي إِلَيْهِ أَنْ تَرْزُقَنِي فِي عَامِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَيَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ رِزْقاً تُغْنِينِي بِهِ عَنِ تَكْلُفِ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، أَيُّ رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ، وَإِلَيْكَ أَرْعُبُ، وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَأَنْتَ أَهْلُ ذَلِكَ، لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَتَقُ إِلَّا بِكَ، يَا أَرْحَمَ

ص: ٢٨٥

الرَّاحِمِينَ، أَي رَّبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ قُوْتٍ، وَيَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ، وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا يَشْعُلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ، وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهَبْ لِي الْعَافِيَةَ حَتَّى تُهَنِّئَنِي الْمَعِيشَةَ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى لَا تَضُرَّنِي الدُّنُوبُ، اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي حَتَّى لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ، وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بِعِيدِهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا لَا تُفْقِرُنِي إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ سِوَاكَ، تَزِيدُنِي بِذَلِكَ شُكْرًا وَإِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا، وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنًا وَتَعَفُّفًا، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ، يَا مُنْعِمُ يَا

ص: ٢٨٦

مُفْضِلٌ، يَا مَلِيكَ يَا مُقْتَدِرُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِي الِثْمَ كُلَّهُ، وَأَقْضِ لِي بِالْحُسْنَى، وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي، وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي، اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ، فَإِنَّ تَيْسِيرَ مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، وَسَهْلٌ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَنَفْسٌ عَنِّي مَا أَخَافُ ضَيْقَهُ، وَكُفٌّ عَنِّي مَا أَخَافُ هَمَّهُ، وَأَصِيرُفٍ عَنِّي مَا أَخَافُ بَلِيَّتَهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اْمَلَأْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَضِيَةً دَيْقًا لَكَ، وَإِيمَانًا بِكَ، وَفَرَقًا مِنْكَ، وَشَوْقًا إِلَيْكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ حُقُوقًا فَتَضِيءُ بِهَا عَلَيَّ، وَلِلنَّاسِ قَبْلِي تَبِعَاتٌ فَتَحْمَلُهَا عَنِّي، وَقَدْ أَوْجَبْتَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قَرِيًّا، وَأَنَا ضَيْفُكَ، فَاجْعَلْ قَرَايَ اللَّيْلَةَ الْجَنَّةَ، يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ، يَا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

**١٣- تسبيحات آيām شهر رمضان**

وقال أيضاً: تسبّح كلّ يوم من شهر رمضان إلى آخره بهذه التّسبيحات وهي عشرة أجزاء، كلّ جزء يحتوي على عشر تسبيحات:

(١) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعُ مِنْهُ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سِدْرَةِ الْأَرْضِينَ، وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَيَسْمَعُ الْأَنِينَ وَالشُّكُوى، وَيَسْمَعُ السَّرَّ وَالْأَخْفَى، وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ

ص: ٢٨٨

الصُّدُورِ (١) ٨٠، وَلَا يُصَمُّ سَمْعُهُ صَوْتٌ (٢) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ، يُبْصِرُ مَنْ فَوْقَ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَيُبْصِرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبُرِّ وَالْبَحْرِ، لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، وَلَا تُغْشَى بَصِيرَةَ الظُّلْمَةِ، وَلَا يُسْتَتَرُ مِنْهُ بَسْتَرٌ، وَلَا يُورَى مِنْهُ جِدَارٌ، وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّْ وَلَا بَحْرٌ، وَلَا يَكُنُّ مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي

١- وَيَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورِ -خ-

ص: ٢٨٩

أَصِيلِهِ، وَلَا قَلْبٌ مَا فِيهِ، وَلَا جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ، وَلَا يَشِيَّتِرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ، وَلَا يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لِصَغَرِهِ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي  
 الْمَأْرُضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٣) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ  
 الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ  
 شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ،  
 وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ، وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، وَيُنزِّلُ الْمَاءَ  
 مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَتِهِ، وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ، وَيَسْقُطُ



ص: ٢٩٠

الْوَرَقُ (١) ٨١ بَعْلِمِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَغْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَلَا أَصِغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابِ مُبِينٍ (٤) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي السَّمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِتَدَادِ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، سِوَاءِ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ

١- وَيُسْقِطُ الْوَرَقَ - خ.

ص: ٢٩١

بِالنَّهَارِ، لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَعْلَمُ مَا تُنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ، وَيُقَرِّ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (٥) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعْزِّزُ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ

ص: ٢٩٢

حِسَابِ (٦) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ، لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ، وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا أَلَّا يَعْلَمُهَا، وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا - رَطْبٍ وَلَا - يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٧) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ،

ص: ٢٩٣

سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُحْصَى مَدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ، وَلَا يَجْزَى بِآلَائِهِ الشَّاكِرُونَ الْعَابِدُونَ، وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ كَمَا أَتْنَى عَلَى نَفْسِهِ وَلَا- يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا يُوَدُّهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٨) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلْجَأُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَلْجَأُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا

ص: ٢٩٤

يَعْرِجُ فِيهَا، وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرِجُ فِيهَا عَمَّا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَلَا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ، وَلَا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ، وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ، وَلَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ وَلَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (٩) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِمَّا دَاكِرَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ، مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ، يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ، إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ

ص: ٢٩٥

رَحْمَةٍ فَلَا- مُمَسِّكَ لَهَا، وَمَا يُمَسِّكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعِيدِهِ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٠) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا- يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ، وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا، ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ص: ٢٩٦

**١٤- دَعَوَاتِ أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ**

قد روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضلاً كثيراً لصيام كل يوم من شهر رمضان، وذكر لكل يوم منه دعاءً يخصه ذا فضل كثير وأجر جليل، ونحن نقتصر على إيراد الدعوات.

دعاء اليوم الأول: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ صِيَامَ الصَّائِمِينَ، وَقِيَامِي فِيهِ قِيَامَ الْقَائِمِينَ، وَتَبَهَّنِي فِيهِ عَنْ نَوْمَةِ الْغَافِلِينَ، وَهَبْ لِي جُزْمِي فِيهِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، وَأَعْفُ عَنِّي يَا عَافِيًا عَنِ الْمُجْرِمِينَ.

اليوم الثاني: اللَّهُمَّ قَرِّبْنِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ سَخَطِكَ وَنِقْمَاتِكَ، وَوَفَّقْنِي فِيهِ لِقِرَاءَةِ آيَاتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اليوم الثالث: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ الذُّهْنَ وَالتَّنْبِيهَ،

ص: ٢٩٧

وَبَاعِدْنِي فِيهِ مِنَ السَّفَاهَةِ وَالتَّمْوِيهِ، وَاجْعَلْ لِي نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنَزِّلُ فِيهِ، بِجُودِكَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ.  
 اليوم الرابع: اللَّهُمَّ قَوِّنِي فِيهِ عَلَى إِقَامَةِ أَمْرِكَ، وَأَذِقْنِي فِيهِ حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ، وَأَوْزِعْنِي فِيهِ لِأَدَاءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ، وَاحْفَظْنِي فِيهِ بِحِفْظِكَ  
 وَسِتْرِكَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ.

اليوم الخامس: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ الْمُسْتَغْفِرِينَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْقَانِتِينَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ أَوْلِيَاءِكَ الْمُقْرَبِينَ،  
 بِرَأْفَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اليوم السادس: اللَّهُمَّ لَا تَخَذُلْنِي فِيهِ لِتَعَرُّضِ مَعْصِيَتِكَ، وَلَا تَضْرِبْنِي بِسَيِّئَاتِ نَقْمَتِكَ، وَزَخْزَخْنِي فِيهِ مِنْ مُوجِبَاتِ سَيِّئَاتِكَ، بِمَنْكَ  
 وَأَيَادِيكَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ.

اليوم السابع: اللَّهُمَّ أَعْنِي فِيهِ عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ هَفَوَاتِهِ وَآثَامِهِ، وَارْزُقْنِي فِيهِ ذِكْرَكَ



ص: ٢٩٨

بِدَوَامِهِ، بِتَوْفِيقِكَ يَا هَادِيَ الْمُضَلِّينَ.

اليوم الثامن: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ رَحْمَةَ الْإِيْتَامِ، وَإِطْعَامَ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ، وَصُحْبَةَ الْكِرَامِ، بِطَوْلِكَ يَا مَلْجَأَ الْآمِلِينَ.

اليوم التاسع: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ، وَاهْدِنِي فِيهِ لِبِرَاهِينِكَ السَّاطِعَةِ، وَخُذْ بِنَاصِيَةِ يَدِي إِلَى مَرْضَاتِكَ الْجَامِعَةِ،

بِمَحَبَّتِكَ يَا أَمَلِ الْمُشْتَاقِينَ.

اليوم العاشر: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ لَدَيْكَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ، يَا إِحْسَانِكَ يَا

غَايَةَ الطَّالِبِينَ.

اليوم الحادي عشر: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الْإِحْسَانَ، وَكَرِّهْ إِلَيَّ فِيهِ الْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ السَّخَطَ وَالنِّيرَانَ، بِعَوْنِكَ يَا غِيَاثَ

الْمُسْتَعِيثِينَ.

ص: ٢٩٩

اليوم الثاني عشر: اللَّهُمَّ زَيِّنِي فِيهِ بِالسُّتْرِ وَالْعَفَافِ، وَاسْتُرْنِي فِيهِ بِلِبَاسِ الْقُنُوعِ وَالْكَفَافِ، وَاحْمِلْنِي فِيهِ عَلَى الْعَيْدِلِ وَالْإِنْصَافِ، وَآمِنِي فِيهِ مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ، بِعِصْمَتِكَ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ.

اليوم الثالث عشر: اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَقْدَارِ، وَصَبِّرْنِي فِيهِ عَلَى كَائِنَاتِ الْأَقْدَارِ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلتَّقَى وَصِيحْبَةِ الْأَبْرَارِ، بِعَوْنِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْمَسَاكِينِ.

اليوم الرابع عشر: اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي فِيهِ بِالْعَثَرَاتِ، وَأَقِلْنِي فِيهِ مِنَ الْخَطَايَا وَالْهَفَوَاتِ، وَلَا تَجْعَلْنِي فِيهِ غَرَضًا لِلْبَلَايَا وَالْآفَاتِ، بِعِزَّتِكَ يَا عِزَّ الْمُسْلِمِينَ.

اليوم الخامس عشر: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ طَاعَةَ الْخَاشِعِينَ، وَأَشْرَحْ فِيهِ صَدْرِي بِإِنَابَةِ الْمُحِبِّينَ، بِأَمَانِكَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ.

ص: ٣٠٠

اليوم السادس عشر: اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي فِيهِ لِمُؤَافَقَةِ الْمَأْبُرَارِ، وَجَبِّئِي فِيهِ مُرَافَقَةَ الْأَشْرَارِ، وَأَوْنِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

اليوم السابع عشر: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَأَقْضِ لِي فِيهِ الْحَوَائِجَ وَالْأَمَالَ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ وَالسُّؤَالِ، يَا عَالِمًا بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

اليوم الثامن عشر: اللَّهُمَّ تَبَهَّنِي فِيهِ لِبَرَكَاتِ أَسْحَارِهِ، وَنَوِّرْ فِيهِ قَلْبِي بِضِيَاءِ أَنْوَارِهِ، وَخُذْ بِكُلِّ أَعْضَائِي إِلَى اتِّبَاعِ آثَارِهِ، يَا مُنَوِّرَ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ.

اليوم التاسع عشر: اللَّهُمَّ وَفِّرْ فِيهِ حَظِي مِنْ بَرَكَاتِهِ، وَسَهِّلْ سَبِيلِي إِلَى خَيْرَاتِهِ، وَلَا تَحْرِمْنِي قَبُولَ حَسَنَاتِهِ، يَا هَادِيًا إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ.

اليوم العشرون: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ الْجَنَانِ،

ص: ٣٠١

وَأَعْلِقْ عَنِّي فِيهِ أَبْوَابَ النَّيْرَانِ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، يَا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ.

اليوم الحادى والعشرون: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ دَلِيلًا، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ عَلَيَّ سَبِيلًا، وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ لِي مُنْزَلًا وَمَقِيلًا، يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ.

اليوم الثانى والعشرون: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ فَضْلِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ بَرَكَاتِكَ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِمُوجِبَاتِ مَرْضَاتِكَ، وَأَسْكِنِي فِيهِ بُحْبُوحَاتِ جَنَّتِكَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ.

اليوم الثالث والعشرون: اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَطَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ، وَامْتَحِنْ قَلْبِي فِيهِ بِتَقْوَى الْقُلُوبِ، يَا مُقِيلَ عِثْرَاتِ الْمُذْنِبِينَ.

اليوم الرابع والعشرون: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ مَا

ص: ٣٠٢

يُرْضِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا يُؤْذِيكَ، وَأَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ فِيهِ لِأَنْ أُطِيعَكَ وَلَا أُعْصِيكَ، يَا جَوَادَ السَّائِلِينَ.

اليوم الخامس والعشرون: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مُحِبًّا لِأَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادِيًّا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَتًا بِسُنَّةِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ، يَا عَاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيِّينَ.

اليوم السادس والعشرون: اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا، وَعَيْبِي فِيهِ مَسْتُورًا، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ.

اليوم السابع والعشرون: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ فَضْلَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَصَيِّرْ أُمُورِي فِيهِ مِنَ الْعُسْرِ إِلَى الْيُسْرِ، وَأَقْبِلْ مَعَاذِيرِي، وَحُطِّ عَنِّي الذَّنْبَ وَالْوِزْرَ، يَا رُؤُوفًا بِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

اليوم الثامن والعشرون: اللَّهُمَّ وَفِّرْ حَظِّي فِيهِ مِنَ النَّوَافِلِ، وَأَكْرِمْنِي فِيهِ بِإِحْضَارِ الْمَسَائِلِ، وَقَرِّبْ فِيهِ

ص: ٣٠٣

وَسَيَلْتِي إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسَائِلِ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ الْخَاطِرُ الْمَلْحِينُ.

اليوم التاسع والعشرون: اللَّهُمَّ غَشَّنِي فِيهِ بِالرَّحْمَةِ، وَارْزُقْنِي فِيهِ التَّوْفِيقَ وَالْعِصْمَةَ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ غَيَابِ التُّهْمَةِ، يَا رَحِيمًا بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

اليوم الثلاثون: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ بِالشُّكْرِ وَالْقَبُولِ عَلَى مَا تَرْضَاهُ وَيَرْضَاهُ الرَّسُولُ، مُحْكَمَةً فُرُوعُهُ بِالْأُصُولِ، بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

### ١٥- دعاء ليلة عرفة

يُذَعَى بِهَذَا الدَّعَاءِ الَّذِي رَوَى أَنَّ مِنْ دَعَا بِهِ فِي لَيْلَةِ عَرَفَةَ أَوْ لِيَالِي الْجُمُعِ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ:

اللَّهُمَّ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَمَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَعَالَمَ

ص: ٣٠٤

كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ، يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمِ عَلَى الْعِبَادِ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا جَوَادُ، يَا مَنْ لَا يُوَارَى مِنْهُ لَيْلٌ دَاجٍ، وَلَا  
 بَحْرٌ عَجَاجٌ، وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَلَا ظُلْمٌ ذَاتُ ارْتِيَاكِجٍ، يَا مَنْ الظُّلْمَةُ عِنْدَهُ ضِيَاءٌ، أَسِيًّا لَكَ بِنُورٍ وَجْهَكَ الْكَرِيمِ، الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ  
 لِلْجِبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكَاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا، وَبِاسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ بِلا عَمَدٍ، وَسَطَّحْتَ بِهِ الْأَرْضَ عَلَى وَجْهِ مَاءٍ جَمَدٍ، وَبِاسْمِكَ  
 الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْمَكْتُوبِ الطَّاهِرِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَبِاسْمِكَ السُّبُوحِ الْقُدُّوسِ الْبُرْهَانِ الَّذِي هُوَ نُورٌ  
 عَلَى كُلِّ نُورٍ، وَنُورٌ مِنْ نُورٍ يُضِيئُ مِنْهُ كُلُّ نُورٍ، إِذَا بَلَغَ الْأَرْضَ انشَقَّتْ، وَإِذَا بَلَغَ السَّمَاوَاتِ فُتِحَتْ، وَإِذَا بَلَغَ الْعَرْشَ اهْتَزَّتْ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي  
 تَزَعَدُ مِنْهُ فَرَائِصُ مَلَائِكَتِكَ، وَأَسَأُ لَكَ بِحَقِّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ

ص: ٣٠٥

وَإِسْرَافِيلَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُضِيَّ طَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي مَشَى بِهِ الْخَضِرُ عَلَى قُلُوبِ  
 (١) ٨٢ الْمَاءِ كَمَا مَشَى بِهِ عَلَى حِدَدِ الْأَرْضِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَى، وَأَعْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ، وَأَنْجَيْتَ بِهِ مُوسَى بْنَ  
 عِمْرَانَ وَمَنْ مَعَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ، وَبِاسْمِكَ  
 الَّذِي بِهِ أَحْيَى عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ الْمَوْتَى، وَتَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا وَأَبْرَأَ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ  
 وَجِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَحَبِيبِكَ مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبُونَ،

١- طَلَّل - خ -.



ص: ٣٠٦

وَأَنْبِيَاءُ وَكَالْمُرْسَلُونَ، وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ ذُو النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا، فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْعَمَمِ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ وَخَرَّ لَكَ سَاجِدًا، فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعْتَكَ بِهِ آسِيَةُ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ: رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ، وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَاءَهَا، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ، فَعَافَيْتَهُ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبُ، فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَقُرَّةَ عَيْنِهِ يَوْسُفَ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي

ص: ٣٠٧

دَعَاكَ بِهِ سَيِّمَانُ، فَوَهَبْتَ لَهُ مُلْكًا لَا يَتَّبِعِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ الْبُرَاقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، إِذْ قَالَ تَعَالَى:

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَقَوْلُهُ: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَنْزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ، فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَأَسْرَيْتَهُ جَنَّتِكَ، وَأَسَأَ لَكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ، وَبِحَقِّ فَضْلِكَ يَوْمَ الْقَضَاءِ، وَبِحَقِّ الْمَوَازِينِ إِذَا نُصِبَتْ، وَالصُّحُفِ إِذَا نُشِرَتْ، وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَمَا جَرَى، وَاللُّوْحِ وَمَا أَحْصَى، وَبِحَقِّ الْأَسْمِ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِكَ الْخَلْقَ وَالْدُّنْيَا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بِالْفَى عَامٍ،

ص: ٣٠٨

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَسْأَلُ لَكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ فِي خَزَائِنِكَ الَّذِي اسْتَأْثَرَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا عَبْدٌ مُصِطَفَى، وَأَسْأَلُ لَكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَقَقْتَ بِهِ الْبِحَارَ، وَقَامَتْ بِهِ الْجِبَالُ، وَاخْتَلَفَ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَبِحَقِّ السَّبْعِ الْمِثْنَانِ، وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِحَقِّ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَبِحَقِّ طَهٍ وَيَسَ وَكَهْيَعَصٍ وَحَمَعَسَقٍ، وَبِحَقِّ تَوْرَاهِ مُوسَى، وَإِنْجِيلِ عِيسَى، وَزَبُورِ دَاوُدَ، وَفُزْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ الرُّسُلِ وَبَاهِيًا شَرَاهِيًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُ لَكَ بِحَقِّ تِلْكَ الْمُنَاجَاةِ الَّتِي كَانَتْ يَبْنُوكَ وَبَيْنَ مُوسَى بْنِ عَمْرَانَ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ، وَأَسْأَلُ لَكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَلَّمْتَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ، وَأَسْأَلُ لَكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كُتِبَ

ص: ٣٠٩

عَلَى وَرَقِ الزَّيْتُونِ، فَخَضَعَتِ النَّيرَانُ لِنُورِكَ الْوَرَقَةِ، فَقُلْتَ: يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ الْمُجَدِّ  
وَالْكَرَامَةِ، يَا مَنْ لَا يُخْفِيهِ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، يَا مَنْ بِهِ يُسْتَتَعَاثُ، وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ، أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ  
كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَجِدِّكَ الْأَعْلَى، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الْعُلَى، اللَّهُمَّ رَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَّتْ، وَالسَّمَاءِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَالْأَرْضِ وَمَا  
أَقَلَّتْ، وَالشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، وَالْبِحَارِ وَمَا جَزَّتْ، وَبِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَيْكَ حَقٌّ، وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالرُّوحَانِيِّينَ وَالْكَرُوبِيِّينَ،  
وَالْمُسَيَّبِيِّينَ لِمَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَفْتَرُونَ، وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَبِحَقِّ كُلِّ وَلِيِّ يُنَادِيكَ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ يَا  
مُجِيبُ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ،

ص: ٣١٠

أَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَبَدَيْنَا وَمَا أَخْفَيْنَا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا  
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَافِظَ كُلِّ غَرِيبٍ، يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يَا قُوَّةَ كُلِّ ضَعِيفٍ، يَا نَاصِرَ كُلِّ مَظْلُومٍ يَا رَازِقَ كُلِّ مَحْرُومٍ، يَا مُؤْنِسَ كُلِّ  
 مُسْتَوْجِسٍ، يَا صَاحِبَ كُلِّ مُسَافِرٍ، يَا عِمَادَ كُلِّ حَاضِرٍ، يَا غَافِرَ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَدْرِيخَ الْمُسْتَصِيرِينَ، يَا  
 كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا فَارِحَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، يَا مُنْتَهَى غَايَةِ الطَّالِبِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا  
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، يَا دَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا  
 أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ، اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَيِّرُ النَّعَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي

ص: ٣١١

تُورِثُ النَّدَمَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ السَّقَمَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ، وَاعْفِرْ لِي  
الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ قَطْرَ السَّمَاءِ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَجْلِبُ الشَّقَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي  
تُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغَطَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا اللَّهُ، وَاحْمِلْ عَنِّي كُلَّ تَبِعِيهِ لِأَحَدٍ مِنْ  
خَلْقِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَيُسْرًا، وَأَنْزِلْ يَقِينَكَ فِي صَدْرِي، وَرَجَاءَكَ فِي قَلْبِي حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي  
وَعَافِنِي فِي مَقَامِي، وَاصْبِرْ لِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَيَسِّرْ لِي  
السَّبِيلَ، وَأَحْسِنْ لِي التَّيْسِيرَ، وَلَا تَحْذُنِي فِي الْعَسِيرِ، وَاهْدِنِي

ص: ٣١٢

يا خَيْرَ دَلِيلٍ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي الْأُمُورِ، وَلَقِّنِي كُلَّ سِرُّورٍ، وَأَقِلِّبْنِي إِلَى أَهْلِي بِالْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ مَجْبُوراً فِي الْعَاجِلِ وَالْأَجَلِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ، وَأَجْزِنِي مِنْ عَذَابِكَ وَنَارِكَ، وَأَقِلِّبْنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي إِلَى جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ حُلُولِ نِقَمَتِكَ، وَمِنْ نُزُولِ عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ، وَلَا مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ، وَلَا تَحْرِمْنِي صُحْبَةَ الْأَخْيَارِ، وَأَخِينِي حَيَاةً طَيِّبَةً وَتَوَفَّنِي وَفَاءً طَيِّبَةً تُلْحِقْنِي بِالْأَبْرَارِ، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ

ص: ٣١٣

مُقْتَدِرِ، اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلَائِكَ وَصِيْنِعِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَاتِّبَاعِ السُّنَّةِ، يَا رَبِّ كَمَا هَدَيْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَعَلَّمْتَهُمْ كِتَابَكَ، فَأَهْدِنَا وَعَلِّمْنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلَائِكَ وَصِيْنِعِكَ عِنْدِي خَاصَّةً، كَمَا خَلَقْتَنِي فَأَحْسِنْتَ خَلْقِي، وَعَلَّمْتَنِي فَأَحْسِنْتَ تَعْلِيمِي، وَهَدَيْتَنِي فَأَحْسِنْتَ هِدَايَتِي، فَلكَ الْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيَّ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ فَرَّجْتَهُ، وَكَمْ مِنْ غَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ نَفَّسْتَهُ، وَكَمْ مِنْ هَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ كَشَفْتَهُ، وَكَمْ مِنْ بَلَاءٍ يَا سَيِّدِي قَدْ صَرَفْتَهُ، وَكَمْ مِنْ عَيْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ سَتَرْتَهُ، فَلكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي كُلِّ مَثْوًى وَزَمَانٍ، وَمُنْقَلَبٍ وَمَقَامٍ، وَعَلَى هَذِهِ الْحَالِ وَكُلِّ حَالٍ، اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي هَذَا الْيَوْمِ، مِنْ خَيْرِ تَقْسِيمِهِ، أَوْ ضُرِّ تَكْشِفِهِ، أَوْ سُوءِ تَضْرِفِهِ، أَوْ بَلَاءٍ تَدْفَعُهُ، أَوْ خَيْرٍ



ص: ٣١٤

تَسُوَّقُهُ، أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، أَوْ عَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِيَدِكَ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ الْمُعْطَى الَّذِي لَا يُرَدُّ سَائِلُهُ، وَلَا يُحَيِّبُ أَمَلُهُ، وَلَا يَنْقُصُ نَائِلُهُ، وَلَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ بِلُزُومٍ كَثْرَةً وَطَبِيباً وَعَطَاءً وَجُوداً، وَأَرْزُقْنِي مِنْ خَزَائِنِكَ الَّتِي لَا تَفْنَى، وَمِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ إِنَّ عَطَاءَكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُوراً، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### ١٦- دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة

ومن دعوات هذا اليوم المشهورات دعاء سيد الشهداء عليه السلام.

روى بشر وبشير ابنا غالب الأسدي قالوا: كنا مع الحسين بن علي عليهما السلام عشية عرفة، فخرج عليه السلام من

ص: ٣١٥

فُسْطَاطُهُ مَتَدَلِّلاً خَاشِئاً، فَجَعَلَ يَمْشَى هَوْنًا هَوْنًا حَتَّى وَقَفَ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَوَالِدِهِ وَمَوَالِيهِ فِي مَيْسِرَةِ الْجَبَلِ مُسْتَقْبِلَ الْبَيْتِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ كَاسْتِطْعَامِ الْمَسْكِينِ، ثُمَّ قَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ، وَلَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ، وَلَا كَصَيْبِهِ صَيْعٌ صَانِعٌ، وَهُوَ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ، فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبِدَائِعِ، وَأَتَقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعَ، لَا تَخْفَى عَلَيْهِ الطَّلَائِعُ، وَلَا تَضِيْعُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ، جَازَى كُلَّ صَانِعٍ، وَرَائِشُ كُلِّ قَانِعٍ، وَرَاحِمُ كُلِّ ضَارِعٍ، وَمُنْزِلُ الْمَنَافِعِ، وَالْكِتَابِ الْجَامِعِ، بِالنُّورِ السَّاطِعِ، وَهُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ، وَلِلْكَرْبَاتِ دَافِعٌ، وَلِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ، وَلِلْجَبَابِرَةِ قَامِعٌ، فَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَلَا شَيْءٌ يَغْدِلُهُ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ،

ص: ٣١٤

وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لِمَكَ، مُقِرًّا بِأَنَّكَ رَبِّي، وَأَنَّ إِلَيْكَ مَرَدِّي، ابْتِدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئًا مَذْكُورًا، وَخَلَقْتَنِي مِنَ التُّرَابِ، ثُمَّ أَسِيكَتَنِي الْأَصْلَابَ، آمِنًا لِرَيْبِ الْمُنُونِ، وَاخْتِلَافِ الدُّهُورِ وَالسِّنِينَ، فَلَمْ أَزَلْ ظَاعِنًا مِنْ صَيْلِبِ إِلَى رَحِمِ، فِي تَقَادُمِ مِنَ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ، وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ، لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي، وَلُطْفِكَ لِي، وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ، فِي دَوْلَةِ أُمَّةِ الْكُفْرِ، الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، لَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى، الَّذِي لَهُ يَسَّرْتَنِي، وَفِيهِ أَنْشَأْتَنِي، وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رَوَّفْتَ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ، وَسَوَابِغِ نِعْمِكَ، فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيَّ يُمْنِي، وَأَسِيكَتَنِي فِي ظُلْمَاتِ ثَلَاثِ، بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ، لَمْ تُشْهِدْنِي خَلْقِي، وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِي، ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى إِلَى الدُّنْيَا تَامًا سَوِيًّا، وَحَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ

ص: ٣١٧

طِفْلاً صَبِيّاً، وَرَزَقْتَنِي مِنَ الْعِذَاءِ لَبِناً مَرِيّاً، وَعَطَقْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَوَاضِنِ، وَكَفَلْتَنِي الْأُمّهَاتِ الرّوَاحِمَ، وَكَلَّمْتَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْجَانِّ، وَسَيَّلْتَنِي مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ، فَتَعَالَيْتَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، حَتَّى إِذَا اسْتَهَلَلْتُ نَاطِقاً بِالْكَلامِ، أَتَمَمْتَ عَلَيَّ سَوَابِغَ الْإِنْعَامِ، وَرَبَّيْتَنِي زَائِداً فِي كُلِّ عامٍ، حَتَّى إِذَا اكْتَمَلْتُ فِطْرَتِي، وَاعْتَدَلْتُ مِرَّتِي، أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ، بِأَنْ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتِكَ، وَرَوَّعْتَنِي بِعَجَائِبِ حِكْمَتِكَ، وَأَيَّقَطْنِي لِمَا ذَرَأْتَ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدَائِعِ خَلْقِكَ، وَنَبَّهْتَنِي لِشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ، وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَكَ وَعِبَادَتَكَ، وَفَهَّمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ، وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضَاتِكَ، وَمَنَنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكِ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ، ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ خَيْرِ الثَّرَى، لَمْ تَرْضَ لِي يَا إِلَهِي نِعْمَةً دُونَ أُخْرَى، وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْواعِ الْمَعاشِ،

ص: ٣١٨

وَصِرْتُوفِ الرِّيشِ بِمَنِّكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ عَلَيَّ، وَإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ، حَتَّى إِذَا أَتَمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ، وَصِرَفْتَ عَنِّي كُلَّ النِّقَمِ، لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَنِي إِلَى مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، وَوَفَّقْتَنِي لِمَا يُزِلُّنِي لِسَدِّكَ، فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي، وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي، وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي، وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي، كُلُّ ذَلِكَ إِكْمَالٌ لِنِعْمِكَ عَلَيَّ، وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ، فَسُبِّحَانَكَ سُبِّحَانَكَ، مِنْ مُبَدِئِ مُعِيدِ حَمِيدِ مُجِيدِ، تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، وَعَظُمَتْ آلَاؤُكَ، فَأَيُّ نِعْمِكَ يَا إِلَهِي أَحْصَى عَدَدًا وَذِكْرًا؟ أَمْ أَيُّ عَطَايَاكَ أَقْوَمُ بِهَا شُكْرًا؟ وَهِيَ يَا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَ بِهَا الْعَادُونَ، أَوْ يَبْلُغَ عِلْمًا بِهَا الْحَافِظُونَ، ثُمَّ مَا صِرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنِّي اللَّهُمَّ مِنَ الضَّرِّ وَالضَّرَّاءِ أَكْثَرَ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَالسَّرَّاءِ، وَأَنَا أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِحَقِيقَةِ إِيمَانِي، وَعَقْدِ

ص: ٣١٩

عَزَمَاتِ يَقِينِي، وَخَالِصِ صَيْرِيحِ تَوْحِيدِي، وَبَاطِنِ مَكُونِ ضَمِيرِي، وَعَلَاتِقِ مَجَارِي نُورِ بَصْرِي، وَأَسَارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي، وَخُرُوقِ مَسَارِبِ  
نَفْسِي، وَخَذَارِيفِ مَارِنِ عَزْنِينِي، وَمَسَارِبِ سِمَاخِ سَمْعِي، وَمَا ضُمَّتْ وَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتَايَ، وَحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي، وَمَعَزَزِ حَنَكِ فَمِي  
وَفَكِّي، وَمَنَابِتِ أَضْرَاسِي، وَمَسَاغِ مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي، وَحِمَالِهِ أُمَّ رَأْسِي، وَبُلُوغِ فَارِغِ حَبَائِلِ عُنُقِي، وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ صِيدْرِي،  
وَحَمَائِلِ حَبِيلِ وَتِينِي، وَنِيَاطِ حِجَابِ قَلْبِي، وَأَفْلَازِ حَوَاشِي كِبِيدِي، وَمَا حَوَتْهُ شِرَاسِيفُ أَضْلَاعِي، وَحِقَاقُ مَفَاصِلِي، وَقَبِضُ عَوَامِلِي،  
وَأَطْرَافُ أَنَامِلِي وَلَحْمِي وَدَمِي، وَشَعْرِي وَبَشْرِي، وَعَصَبِي وَقَصْبِي، وَعِظَامِي وَمُخِّي وَعُرُوقِي، وَجَمِيعِ جَوَارِحِي، وَمَا انْتَسَجَ عَلَى ذَلِكَ  
أَيَّامِ رِضَاعِي، وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي،

ص: ٣٢٠

وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي وَسَيْكُونِي وَحَرَكَاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي، أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَعْصَارِ وَالْأَخْقَابِ لَوْ عَمَّرْتُنِي أَنْ أُودَى شُكْرُ  
 وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْعَمِكَ مَا اسْتِطَعْتُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَنِّكَ، الْمَوْجِبِ عَلَيَّ بِهِ شُكْرَكَ أَيْدَاءَ جَدِيداً، وَثَنَاءَ طَارِفاً عَتِيداً، أَجَلٌ وَلَوْ حَرَضْتُ أَنَا  
 وَالْعَادُونَ مِنْ أَنَامِكَ، أَنْ نُحْصِيَ مَدَى إِنْعَامِكَ، سَالِفِهِ وَآنِفِهِ مَا حَصَرَ زَنَاةَ عَدَدَاءَ، وَلَا أَحْصَيْنَاهُ أَمَداً، هَيْهَاتَ أَتَى ذَلِكَ وَأَنْتَ الْمُخْبِرُ فِي  
 كِتَابِكَ النَّاطِقِ، وَالنَّبِيَّ الصَّادِقِ، وَإِنْ تَعِدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا، صِدَقَ كِتَابُكَ اللَّهُمَّ وَإِنْبَاؤُكَ، وَبَلَّغْتَ أَنْبِيَائُكَ وَرُسُلِكَ، مَا أَنْزَلْتَ  
 عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ، وَشَرَعْتَ لَهُمْ وَبِهِمْ مِنْ دِينِكَ، غَيْرَ أَنِّي يَا إِلَهِي أَشْهَدُ بِجُهْدِي وَجِدِّي، وَمَبْلَغِ طَاعَتِي وَوُسْعِي، وَأَقُولُ مُؤْمِناً مُوقِناً،  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً فَيَكُونَ مَؤْرُوثاً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ

ص: ٣٢١

فِيضَادُهُ فِيمَا ابْتَدَعَ، وَلَا وُلِيَّ مِنَ الذُّلِّ فَيُرْفَدُهُ فِيمَا صَيَّرَ، فَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ، لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَتَفَطَّرَتَا، سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ  
الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُعَادِلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيََائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلَّى  
اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْمُخْلِصِينَ وَسَلَّم.

ثم اندفع فى المسأله واجتهد فى الدعاء، وقال وعيناه سالتا دموعاً:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَحْشَاكَ كَأَنِّي أُرَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، وَلَا تُشَقِّنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَخِزْ لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، حَتَّى لَا  
أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالنُّورَ فِي بَصْرِي،



ص: ٣٢٢

وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَمَتَّعْنِي بِجَوَارِحِي، وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي فِيهِ ثَارِي وَمَآرِبِي، وَأَقِرِّ بِذَلِكَ عَيْنِي، اللَّهُمَّ اكْشِفْ كُرْبَتِي، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَاعْفُ لِي خَطِيئَتِي، وَاحْسَأْ شَيْطَانِي، وَفُكِّ رِهَانِي، وَاجْعَلْ لِي يَا إِلَهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي خَلْقاً سَوِيّاً رَحِمَهُ بِي، وَقَدْ كُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَتِيّاً، رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِي فَعَدَلْتَ فُطْرَتِي، رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي، رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَفِي نَفْسِي عَافَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا كَلَأْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَعْطَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَعْنَيْتَنِي وَأَفْنَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَعْنَيْتَنِي

ص: ٣٢٣

وَأَعَزَّتَنِي، رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي مِمَّنْ سِتَرَكَ الصَّافِي، وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُدُوعِكَ الْكَافِي، صَبَلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنِّي عَلَى بَيَواثِقِ  
الدُّهُورِ، وَصُدُورِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَكُرْبَاتِ الآخِرَةِ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الأَرْضِ، اللَّهُمَّ مَا أَخَافُ  
فَاكْفِنِي، وَمَا أَحْذَرُ فِقْنِي، وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فَاحْرُسْنِي، وَفِي سِرِّي فَاحْفَظْنِي، وَفِي أَهْلِي وَمَالِي فَاحْلِفْنِي، وَفِي مَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي،  
وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي، وَمِنْ شَرِّ الجِنَّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي، وَبِذُنُوبِي فَلَا تَفْضَحْنِي وَبِسِرِّي فَلَا تُخْزِنِي، وَبِعَمَلِي  
فَلَا تَبْتَلِنِي، وَنِعَمَكَ فَلَا تَسْلُبْنِي، وَإِلَى غَيْرِكَ فَلَا تَكِلْنِي، إِلَهِي إِلَى مَنْ تَكِلْنِي؟ إِلَى قَرِيبٍ فَيَقْطَعُنِي، أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي، أَمْ إِلَى  
المُسْتَضْعَفِينَ لِي، وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكَ أَمْرِي، أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ

ص: ٣٢٤

دارى، وهوانى على من ملكته أمرى، إلهى فلا- تُخلِلْ عَلَى غَضَبِكَ، فَإِنْ لَمْ تُكُنْ غَضِبْتَ عَلَى فَلَا- أُوَالِي سِوَاكَ، سُبْحَانَكَ غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتِكَ أَوْسَعُ لِي، فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ، وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، وَصَلِّحْ بِهِ أَمْرَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، أَنْ لَا تُمَيِّنَنِي عَلَى غَضَبِكَ، وَلَا تُنْزِلْ بِي سَخَطَكَ، لَكَ الْعُتْبَى لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى قَبْلَ ذَلِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ، الَّذِي أَحْلَلْتَهُ الْبَرَكَهَ، وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْنًا، يَا مَنْ عَفَا عَن عَظِيمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ، يَا مَنْ أَسْبَغَ النُّعْمَاءَ بِفَضْلِهِ، يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ، يَا عِمْدَتِي فِي شِدَّتِي، يَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي، يَا غِيَاثِي فِي كُرْبَتِي، يَا وَليِّي فِي نِعْمَتِي، يَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ

ص: ٣٢٥

وَإِسْرَافِيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الْمُتَّخِذِينَ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ، وَمُنْزِلَ كَهْيَعَصَ، وَطِهَ وَيَسَ، وَالْقُرْآنِ  
 الْحَكِيمِ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَيْدَاهِبُ فِي سَعَتِهَا، وَتَضِيقُ بِي الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا، وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَأَنْتَ مُقِيلُ  
 عَثْرَتِي، وَلَوْلَا سِتْرُكَ إِيَّاي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصِيرِ عَلَى أَعْدَائِي، وَلَوْلَا نَصْرُكَ إِيَّاي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، يَا مَنْ  
 خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُومِ وَالرَّفْعَةِ، فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَرُونَ، يَا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نَيْرَ الْمَيْدَلَةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَيِّطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، يَعْلَمُ  
 خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَعَيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَزْمِنَةُ وَالذُّهُورُ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا  
 يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَسَدَّ

ص: ٣٢٦

الهُوَاءِ بِالسَّمَاءِ، يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِى لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، يَا مُقَيِّضَ الرَّكْبِ لِيُوسُفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ، وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ  
 وَجَاعِلَهُ بَعِيدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا، يَا رَادَّهُ عَلَى يَعْقُوبَ بَعِيدَ أَنْ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهَيَّوْ كَظِيمٌ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوَى عَنْ أَيُّوبَ،  
 وَمُمْسِكِ يَدَى إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعِيدَ كِبَرِ سِنِّهِ، وَفَنَاءِ عُمَرِهِ، يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِرُكْرِيَا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَى، وَلَمْ يَدْعُهُ فَرْدًا وَحِيدًا، يَا مَنْ  
 أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَنْجَاهُمْ، وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقِينَ، يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ  
 مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَى رَحْمَتِهِ، يَا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلَى مَنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا مَنْ اسْتَنْقَذَ السَّحْرَةَ مِنْ بَعِيدِ طُولِ الْجُحُودِ، وَقَدَّ عَدَا فِي نِعْمَتِهِ  
 يَا كُلُونَ رِزْقَهُ، وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ، وَقَدَّ حَادُّوهُ وَنَادُّوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا بَدِئِي، يَا بَدِيعًا لَا

ص: ٣٢٧

بِتَدْلِكَ، يَا دَائِمًا لَا نَفَادَ لَكَ، يَا حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى، يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، يَا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ  
يَحْرِمْنِي، وَعَظَّمَتْ حَظِيَّتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي، وَرَأَى عَلَيَّ الْمَعَاصِيَ فَلَمْ يَشْهَرْنِي، يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي، يَا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي، يَا مَنْ  
أَيَادِيهِ عِنْدِي لَا تُحْصَى، وَنِعْمُهُ لَا تُجَازَى، يَا مَنْ عَارَضَنِي بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ، وَعَارَضْتُهُ بِالْإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانِ، يَا مَنْ هَدَانِي لِلْإِيمَانِ مِنْ قَبْلِ  
أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الْإِمْتِنَانِ، يَا مَنْ دَعَاؤُهُ مَرِيضًا فَشَفَانِي، وَعُزْيَانًا فَكَسَانِي، وَجَائِعًا فَأَشْبَعَنِي، وَعَطْشَانًا فَأَرْوَانِي، وَذَلِيلًا فَأَعَزَّنِي، وَجَاهِلًا  
فَعَرَّفَنِي، وَوَحِيدًا فَكَثَّرَنِي، وَغَائِبًا فَوَدَّدَنِي، وَمُقِلًّا فَأَغْنَانِي، وَمُنْتَصِرًا فَانصَرَّنِي، وَعَتِيًّا فَلَمْ يَسْلُبْنِي، وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَابْتَدَأَنِي، فَلَكَ  
الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ، يَا مَنْ أَقَالَ عَثْرَتِي،

ص: ٣٢٨

وَنَفْسٍ كُفْرَتِي، وَأَجَابَ دَعْوَتِي، وَسَتَرَ عَوْرَتِي، وَعَفَرَ ذُنُوبِي، وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي، وَنَصَّرَنِي عَلَى عِدُوِّي، وَإِنْ أَعِيدَ نِعَمَكَ وَمِنَّكَ وَكَرَائِمَ  
 مَنَحِكَ لَا أُحْصِيهَا، يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ، أَنْتَ  
 الَّذِي أَكْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ، أَنْتَ الَّذِي وَفَّقْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ، أَنْتَ  
 الَّذِي كَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَصَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَيَّرْتَ، أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ، أَنْتَ  
 الَّذِي أَعَزَّزْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَضَدْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَ، أَنْتَ الَّذِي نَصَّرْتَ، أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَ، أَنْتَ  
 الَّذِي أَكْرَمْتَ، تَبَارَكَتَ وَتَعَالَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ دَائِمًا، وَلَكَ الشُّكْرُ

ص: ٣٢٩

واصباً أَيْدَاءً، ثُمَّ أَنَا يَا إِلَهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْهَا لِي، أَنَا الَّذِي أَسَأْتُ، أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ، أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ، أَنَا الَّذِي جَهَلْتُ، أَنَا الَّذِي غَفَلْتُ، أَنَا الَّذِي سَاهَوْتُ، أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ، أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ، أَنَا الَّذِي وَعَدْتُ، وَأَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ، أَنَا الَّذِي نَكَثْتُ، أَنَا الَّذِي أَقْرَزْتُ، أَنَا الَّذِي اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي، وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْهَا لِي، يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبَادِهِ، وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنِ طَاعَتِهِمْ، وَالْمِوْفُقُ مِنْ عَمَلِ صَالِحًا مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، فَلَيْسَ كَالْحَمِيدِ إِلَهِي وَسَيِّدِي، إِلَهِي أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُكَ، وَنَهَيْتَنِي فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ، فَاصْبَحْتُ لَا ذَا بَرَاءَةٍ لِي فَأَعْتَدِرُ، وَلَا ذَا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ يَا مَوْلَايَ؟ أَسْمَعِي أَمْ بَبْصَرِي؟ أَمْ بِلِسَانِي؟ أَمْ بِيَدِي أَمْ بِرِجْلِي؟ أَلَيْسَ كُلُّهَا نِعْمَتِكَ عِنْدِي، وَبِكُلِّهَا عَصِيَّتِكَ يَا مَوْلَايَ؟ فَلَيْسَ كَالْحُجْبَةِ



ص: ٣٣٠

وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ، يَا مَنْ سَتَرَنِي مِنَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يَزُجُرُونِي، وَمِنَ الْعَشَائِرِ وَالْبِخْوَانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي، وَمِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِي، وَلَوْ  
 أَطَّلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَيَّ مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي إِذَا مَا أَنْظَرُونِي، وَلَرَفَضُونِي وَقَطَعُونِي، فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي خَاضِعٌ ذَلِيلٌ  
 حَصِيرٌ حَقِيرٌ، لَا ذُو بَرَاءَةٍ فَأَعْتَدِرُ، وَلَا ذُو قُوَّةٍ فَأَتَّصِرُ، وَلَا حُجَّةٍ فَأَحْتَجُّ بِهَا، وَلَا قَائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ، وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءًا، وَمَا عَسَى الْجُحُودُ وَلَوْ  
 جَعَدْتُ يَا مَوْلَايَ يَنْفَعُنِي، كَيْفَ وَأَنْتَى ذَلِكَ وَجَوَارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا قَدْ عَمَلْتُ، وَعَلِمْتُ يَقِينًا غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنْتَ سَائِلِي مِنْ  
 عَظَائِمِ الْأُمُورِ، وَأَنْتَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ الَّذِي لَا تَجُورُ، وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي، وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي يَا إِلَهِي فَيَذْنُوبِي بَعْدَ  
 حُجَّتِكَ عَلَيَّ، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ، لَا إِلَهَ

ص: ٣٣١

إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْفٰئِئِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَٰجِلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّٰغِبِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُهَلِّلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُكَبِّرِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِي الْأَوْلِينَ، اللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مُمَجِّدًا، وَإِخْلَاصِي لِذِكْرِكَ مُوَحِّدًا، وَإِقْرَارِي بِأَلَانِكَ مَعْدِدًا، وَإِنْ كُنْتُ مُقَرَّرًا أَنِّي لَمْ أُحْصِهَا لِكَثْرَتِهَا وَسُبُوغِهَا، وَتَظَاهَرِهَا وَتَقَادُمِهَا

ص: ٣٣٢

إلى حادِثٍ، ما لم تزل تتعهدنى به معها منذُ خلقتنى وبرأتنى من أولِ العُمُرِ مِنَ الْإِغْنَاءِ مِنَ الْفَقْرِ، وَكَشْفِ الضَّرِّ، وَتَسْبِيْبِ الْيُسْرِ، وَدَفْعِ الْعُسْرِ، وَتَفْرِيجِ الْكَرْبِ، وَالْعَافِيَةِ فِي الْيَدِنِ، وَالسَّلَامِيَةِ فِي الدِّينِ، وَلَوْ رَفَدَنِي عَلَى قَدْرِ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، مَا قَدَرْتُ وَلَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، تَقَدَّسَتْ وَتَعَالَيْتَ مِنْ رَبِّ كَرِيمٍ، عَظِيمٍ رَحِيمٍ، لَا تُحْصَى آلاؤُكَ، وَلَا يُبْلَغُ ثَنَاؤُكَ، وَلَا تُكَافَى نِعْمَاؤُكَ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَثَمْنَا عَلَيْنَا نِعْمَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِطَاعَتِكَ، سَيِّدَانِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ، وَتَكْشِفُ الشُّوْءَ، وَتُغَيِّثُ الْمَكْرُوبَ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتُغْنِي الْفَقِيرَ، وَتَجِيزُ الْكَسِيرَ، وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَتُعِينُ الْكَبِيرَ، وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ، وَلَا فَوْقَكَ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، يَا مُطَلِقَ الْمُكْتَبَلِ الْأَسِيرِ، يَا

ص: ٣٣٣

رازقِ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا عِضِمَةَ الْحَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ،  
 أَفْضَلَ مَا أُعْطِيتَ وَأَنْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، مِنْ نِعْمَةٍ تُؤَلِّمُهَا، وَالْآءِ تُجِدُّدُهَا، وَبَلِيَّةٍ تُصِيرُهَا، وَكُرْبَةٍ تَكْشِفُهَا، وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُهَا، وَحَسَنَةٍ  
 تَقْبَلُهَا، وَسَيِّئَةٍ تَعْمَدُهَا، إِنَّكَ لَطِيفٌ بِمَا تَشَاءُ خَبِيرٌ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ، وَأَسْرِعُ مَنْ أَجَابَ، وَأَكْرَمُ مَنْ  
 عَفَى، وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى، وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْئُولٌ، وَلَا سِوَاكَ مَأْمُولٌ، دَعَاؤُكَ  
 فَأَجِبْنِي، وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطِنِي، وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فَارْحَمْنِي، وَوَقَّعْتُ بِكَ فَجَبِّبْنِي، وَفَرَعْتُ إِلَيْكَ فَكَفِّبْنِي، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ  
 وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَتَمِّمْ لَنَا

ص: ٣٣٤

نَعْمَاءَكَ، وَهَنُّنَا عَطَاءَكَ، وَاكْتِسَابَنَا لَكَ شَاكِرِينَ، وَلِإِلَاقَتِكَ ذَاكِرِينَ، آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ مَلَكَ فَسَادَ، وَقَدَرَ فَقَهْرَ،  
وَعَصَى فَسْتَرَ، وَاسْتُغْفَرَ فَغَفَرَ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ الرَّاعِبِينَ، وَمُنْتَهَى أَمَلِ الرَّاجِينَ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَوَسِعَ الْمُسْتَقِيلِينَ رَأْفَةً  
وَرَحْمَةً وَحِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيِّ، الَّتِي شَرَفْتَهَا وَعَظَّمْتَهَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَمِينِكَ  
عَلَى وَحْيِكَ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،  
كَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِدَلِكِ مِنْكَ يَا عَظِيمَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، الْمُتَتَجِبِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَتَعَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَّا، فَإِلَيْكَ عَجَبَتِ  
الْأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ، فَاجْعَلْ لَنَا اللَّهُمَّ فِي هَذِهِ

ص: ٣٣٥

العَشِيَّةِ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسَمُهُ بَيْنَ عِبَادِكَ، وَنُورٍ تَهْدِي بِهِ، وَرَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، وَبَرَكَهٍ تُنَزِّلُهَا، وَعَافِيَةٍ تُجَلِّلُهَا، وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اقْبَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غَانِمِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، وَلَا تُخَلِّنا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْرِمْنَا مَا نُؤْمَلُهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ، وَلَا لِفَضْلِكَ مَا نُؤْمَلُهُ مِنْ عَطَائِكَ قَانِطِينَ، وَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ، وَلَا مِنْ بَابِكَ مَطْرُودِينَ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، إِلَيْكَ أَقْبَلْنَا مُوقِنِينَ، وَلِبَيْتِكَ الْحَرَامِ آمِينَ قَاصِدِينَ، فَأَعِنَّا عَلَى مَنَاسِكَنا، وَأَكْمِلْ لَنَا حَاجَتَنَا، وَأَعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا، فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِيَنَا، فَهِيَ بِإِذْنِكَ الْإِعْتِرَافِ مَوْسُومِيَّةٌ، اللَّهُمَّ فَأَعِظْنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مَا سَأَلْنَاكَ، وَاكْفِنَا مَا اسْتَكْفَيْنَاكَ، فَلَا كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ، وَلَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ،

ص: ٣٣٦

نَافِذُ فِينَا حُكْمُكَ، مُحِيطُ بِنَا عِلْمُكَ، عَدْلُ فِينَا قِضَاؤُكَ، أَفْضَلُنَا الْخَيْرِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ، اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنَا بِجُودِكَ عَظِيمَ الْأَجْرِ، وَكَرِيمَ الدُّخْرِ، وَدَوَامَ الْيُسْرِ، وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا أَجْمَعِينَ، وَلَا تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ، وَلَا تُصِرِّفْ عَنَّا رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ، وَتَابَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ، وَتَوَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَعَفَرْتَهَا لَهُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ وَتَقْنَا وَسَدَّدْنَا وَقَبِلْ تَضَرُّعَنَا، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ إِغْمَاضُ الْجُفُونِ، وَلَا لَحِظُ الْعُيُونِ، وَلَا مَيَا اسْتَقَرَّ فِي الْمَكُونِ، وَلَا مَيَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَرَاتُ الْقُلُوبِ، أَلَا كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ، وَوَسَّعَهُ حِلْمُكَ، سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا، تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ

ص: ٣٣٧

السَّبْعُ، وَالنَّارُضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِغُ بِحَمِيدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ، وَعُلُوُّ الْجَدِّ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْفَضْلِ  
وَالْإِنْعَامِ، وَالْأَيْدِي الْجِسَامِ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ، الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، وَعَافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي، وَأَمِنْ  
خَوْفِي، وَاعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ لَا تَمَكِّرْ بِي، وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي، وَلَا تَخْدَعْنِي، وَأَدْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

ثم رفع رأسه وبصره إلى السماء وعينه ما طرتان كأنهما مزادتان وقال بصوت عالٍ:

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ السَّادَةِ الْمِيَامِينَ، وَأَسْأَلُكَ  
اللَّهُمَّ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أُعْطِيتَنيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ



ص: ٣٣٨

يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَخَيْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

وكان يكرر قوله: يَا رَبُّ، وشغل من حضر ممن كان حوله عن الدعاء لأنفسهم واقبلوا على الاستماع له والتأمين على دعائه، ثم علت أصواتهم بالبكاء معه وغربت الشمس وأفاض الناس معه.

أقول: إلى هنا تم دعاء الحسين عليه السلام في يوم عرفة على ما أورده الكفعمي في كتاب البلد الأمين، وقد تبعه المجلسي في كتاب زاد المعاد، ولكن زاد السيد ابن طاووس رحمه الله في الإقبال بعد يا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ هذه الزيادة:  
إِلَهِي أَنَا الْفَقِيرُ فِي غِنَايَ فَكَيْفَ لَا أَكُونُ فَقِيرًا فِي فَقْرِي؟ إِلَهِي أَنَا الْجَاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ لَا أَكُونُ

ص: ٣٣٩

جَهولًا فى جَهلى؟ إلهى إنَّ اِخْتِلافَ تَدْبِيرِكَ، وَسِرِّعَةَ طَوَاءِ مَقَادِيرِكَ، مَنَعَا عِبَادَكَ الْعَارِفِينَ بِكَ عَنِ الشُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ، وَالنِّيَاسِ مِنْكَ فى بَلَاءٍ، إلهى مَنِى ما يَلِيقُ بِلُؤْمى، وَمِنْكَ ما يَلِيقُ بِكَرَمِكَ، إلهى وَصِفْتِ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ لى قَبِيلِ وُجُودِ ضَعْفى، أَفْتَمَنَعْنى مِنْهُما بَعِيدَ وُجُودِ ضَعْفى؟ إلهى إنَّ ظَهَرَتِ الْمَحَاسِنُ مَنِى فَبِفَضْلِكَ، وَلَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ، وَإِنْ ظَهَرَتِ الْمَسَاوِيءُ مَنِى فَبِعَدْلِكَ، وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ، إلهى كَيْفَ تَكَلَّنَى وَقَدْ تَكَلَّمْتَ لى؟ وَكَيْفَ أَضَامَ وَأَنْتَ النَّاصِرُ لى؟ أَمْ كَيْفَ أَخِيْبُ وَأَنْتَ الْحَفِيْبُ بى؟ ها أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِى إِلَيْكَ، وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِما هُوَ مَحالُّ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ؟ أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حالى وَهُوَ لا- يَخْفى عَلَيَّ؟ أَمْ كَيْفَ أُتْرَجِمُ بِمَقالى وَهُوَ مِنْكَ بَرَزُ إِلَيْكَ؟ أَمْ كَيْفَ تُحَيِّبُ آمالى وَهى قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ؟ أَمْ كَيْفَ لا تُحَسِّنُ أحوالى

ص: ٣٤٠

وَبِكَ قَامَتْ؟ إلهي ما أَلْطَفَكَ بي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي! وَمَا أَرْحَمَكَ بي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي! إلهي ما أَقْرَبَكَ مِنِّي وَأَبْعَدَنِي عَنْكَ! وَمَا أَرْأَفَكَ بي فَمَا الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ؟ إلهي عَلِمْتُ بِاخْتِلَافِ الْأَثَارِ، وَتَنَقُّلِ الْأَطْوَارِ، أَنَّ مُرَادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى لَا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ، إلهي كُلَّمَا أَخْرَسَنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمِيكَ، وَكُلَّمَا آيَسَنِي أَوْصَافِي أَطْمَعَنِي مِنْكَ، إلهي مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ مَسَاوِي فَكَيْفَ لَا تَكُونُ مَسَاوِيَهُ مَسَاوِي؟ وَمَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوِي فَكَيْفَ لَا تَكُونُ دَعَاوِيَهُ دَعَاوِي؟ إلهي حُكْمُكَ النَّافِذُ وَمَسِيئَتُكَ الْقَاهِرَةُ لَمْ يَثْرُكَ لِذِي مَقَالٍ مَقَالًا، وَلَا لِذِي حَالٍ حَالًا، إلهي كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتُهَا وَحَالَهُ شَيْدَتْهَا هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا عَدْلُكَ، بَلْ أَقَالَنِي مِنْهَا فَضْلُكَ، إلهي إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي وَإِنْ لَمْ تَدُمْ الطَّاعَةَ مِنِّي فِعْلًا جَزْمًا

ص: ٣٤١

فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةُ وَعَزْمًا، إِلَهَى كَيْفَ أَعَزِمُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ؟ وَكَيْفَ لَا- أَعَزِمُ وَأَنْتَ الْبَآمِرُ؟ إِلَهَى تَرُدُّدى فى الْآثَارِ يُوجِبُ بُعِيدَ الْمَزَارِ، فَاجْمَعْنى عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوصِلُنى إِلَيْكَ، كَيْفَ يُشَدُّ عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فى وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ؟ أَيْكُونُ لِعَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونُ هُوَ الْمُظْهِرَ لِمَكَ؟ مَتَى غَيْبَتْ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ؟ وَمَتَى بُعِدَتْ حَتَّى تَكُونَ الْآثَارُ هِىَ الَّتِى تُوصِلُ إِلَيْكَ؟ عَمِيَّتْ عَيْنٌ لَا- تَرَكَ عَلَيْهَا رَقِيبًا، وَخَسِرَتْ صِدْقَهُ عَيْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيبًا، إِلَهَى أَمَرْتُ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْآثَارِ فَارْجِعْنى إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ الْمَآنِوَارِ، وَهَدَايَةِ الْإِسْتِثْبَارِ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْهَا، مَصُونِ السَّرِّ عَنِ النَّظْرِ إِلَيْهَا، وَمَرْفُوعِ الْهَمِّ عَنِ الْإِعْتِمَادِ عَلَيْهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِلَهَى هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَهَذَا

ص: ٣٤٢

حالى لا يخفى عليك، منك اطلب الوصول اليك، وبك استدل عليك، فاهدني بنورك اليك، واقمني بصدق العبودية بين يديك،  
 إلهي علمني من علمك المخزون، وصني بستر كالمصون، إلهي حققني بحقائق أهل القرب، واسلك بي مسلك أهل الجذب، إلهي  
 أغني بتدبيرك لي عن تدبيرى، وباختيارك عن اختياري، وأوقفني على مراكز اضطراري، إلهي أخرجني من ذل نفسي، وطهزني من  
 شكى وشركى قبل حلول رمسى، بك أنتصر فأنصرنى، وعليك أتوكل فلا تكلني، وإياك أسأل فلا تخينني، وفي فضلك أرغب فلا  
 تحرمني، وبجناحك أنتسب فلا تبعدني، وببابك أقف فلا تطردني، إلهي تقمّس رضاك أن يكون له علة منك فكيف يكون له علة  
 مني؟ إلهي أنت الغنى بذاتك أن يصل إليك النفع منك فكيف لا تكون

ص: ٣٤٣

عَتِيًّا عَنِّي؟ إِلَهِي إِنَّ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ يُمَيِّنِي، وَإِنَّ الْهَوَى بَوَائِقِ الشَّهْوَةِ أَسِيرَنِي، فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرَ لِي، حَتَّى تَنْصِيرَنِي وَتُبْصِرَنِي، وَأَغْنِنِي  
بِفَضْلِكَ حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلَبِي، أَنْتَ الَّذِي أَسْرَقْتَ الْأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَدُوكَ، وَأَنْتَ الَّذِي أَرَلْتَ  
الْأَغْيَارَ عَنْ قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ حَتَّى لَمْ يُحِبُّوا سِوَاكَ، وَلَمْ يَلْجِئُوا إِلَى غَيْرِكَ، أَنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمْ الْعَوَالِمُ، وَأَنْتَ الَّذِي  
هَيَّدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبَانَ لَهُمُ الْمَعَالِمُ، مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ؟ وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ؟ لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلًا، وَلَقَدْ خَسِرَ  
مَنْ بَغَى عَنكَ مُتَحَوِّلاً، كَيْفَ يُرْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الْإِحْسَانَ؟  
وَكَيفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَلْتَ عَادَةَ الْإِهْتِنَانِ؟

يَا مَنْ أَذَاقَ أَحِبَّاءَهُ حَلَاوَةَ الْمُؤَانَسَةِ، فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ، وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلَابِسَ هَيْبَتِهِ، فَقَامُوا

ص: ٣٤٤

بَيْنَ يَدَيْهِ مُسِيئَتَيْنِ، أَنْتَ الذَّاكِرُ قَبْلَ الذَّاكِرِينَ، وَأَنْتَ الْبَادِى بِالْإِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ بِالْعَطَاءِ قَبْلَ طَلْبِ الطَّالِبِينَ، وَأَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ لِمَا وَهَبْتَ لَنَا مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ، إِلَهِي اطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ، وَاجِدْنِي بِمَنِّكَ حَتَّى أُقْبَلَ عَلَيْكَ، إِلَهِي إِنْ رَجَائِي لَّا- يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ، كَمَا أَنَّ خَوْفِي لَّا- يُزِيلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ، فَقَدْ دَفَعْتَنِي الْعَوَالِمَ إِلَيْكَ، وَقَدْ أَوْقَعَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ، إِلَهِي كَيْفَ أَخِيْبُ وَأَنْتَ أَمَلِي؟ أَمْ كَيْفَ أَهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكِلِي؟

إِلَهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَفِي الذَّلَّةِ أُرَكِّزْتَنِي؟ أَمْ كَيْفَ لَّا- أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي؟ إِلَهِي كَيْفَ لَّا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْفُقْرَاءِ أَقَمْتَنِي؟ أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَعْنَيْتَنِي؟ وَأَنْتَ الَّذِي لَّا إِلَهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا جَهَلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ

ص: ٣٤٥

شئى، فرأيتك ظاهراً فى كل شئى، وأنت الظاهر لكل شئى، يا من استوى برحمته فصار العرش غيباً فى ذاته، محقت الأثار بالآثار، ومحوت الأغيار بمحيطات أفلاك الأنوار، يا من احتجب فى سرادقات عرشه عن أن تدركه الأبصار، يا من تجلى بكماله بهائه، فتحققت عظمته من الاستواء (١) ٨٣، كيف تخفى وأنت الظاهر؟ أم كيف تغيب وأنت الرقيب الحاضر؟ إنك على كل شئ قدير، والحمد لله وحده.

وعلى أى حال فقد وردت ادعية وأعمال كثيرة فى هذا اليوم لمن وفق فيه لحضور عرفات، وأفضل أعمال هذا اليوم الشريف الدعاء، وهو يوم قد امتاز بالدعاء امتيازاً، وينبغى الإكثار فيه من الدعاء للإخوان المؤمنين أحياء وأمواتاً.

١- - فتحققت عظمته الاستواء- خ-



ص: ٣٤٦

**١٧- دعاء السجّاد عليه السلام لأبويه**

(١) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَخْصِصْ لَهُمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَسَلَامِكَ. (٢)  
 وَأَخْصِصِ اللَّهُمَّ وَالِدَيَّ بِالْكَرَامَةِ لَدَيْكَ، وَالصَّلَاةِ مِنْكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(٣) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلْهِمْنِي عِلْمَ مَا يَجِبُ لَهُمَا عَلَيَّ إِلهَامًا، وَأَجْمَعْ لِي عِلْمَ ذَلِكَ كُلِّهِ تَمَامًا، ثُمَّ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا تُلْهِمُنِي مِنْهُ، وَوَفِّقْنِي لِلتَّفُؤُذِ فِيمَا تُبْصِرُنِي مِنْ عِلْمِهِ حَتَّى لَا يَفُوتَنِي اسْتِعْمَالُ شَيْءٍ عَلَّمْتَنِيهِ، وَلَا تَثْقُلَ أَرْكَانِي عَنِ الْحُفُوفِ فِيمَا أَلْهَمْتَنِيهِ (٤) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَمَا أَوْجَبْتَ لَنَا الْحَقَّ عَلَى الْخَلْقِ بِسَبَبِهِ. (٥) اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَهَابُهُمَا هَيْبَةً السُّلْطَانِ

ص: ٣٤٧

العُسُوفِ، وَأَبْرُهُمَا بِرِ الْأُمِّ الرَّءُوفِ، وَاجْعَلْ طَاعَتِي لِوَالِدَيْ وَبِرِّي بِهِمَا أَقَرَّ لِعَيْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْوَسِينَانِ، وَأَتْلَجِ لِبَدْرِي مِنْ شَرِّبَةِ الظُّمَانِ حَتَّى أُوْتِرَ عَلَى هَوَايَ هَوَاهُمَا، وَأُقَدِّمَ عَلَى رِضَايَ رِضَاهُمَا وَاسْتَقْبَلْ بِرَّيَ بِهِمَا وَإِنْ كَثُرَ. (٦) اللَّهُمَّ خَفِّضْ لَهُمَا صَوْتِي، وَأَطْبِ لَهُمَا كَلَامِي، وَالِنْ لَهُمَا عَرِيكَتِي، وَأَعْطِفْ عَلَيْهِمَا قَلْبِي، وَصَيِّرْنِي بِهِمَا رَفِيقًا، وَعَلَيْهِمَا شَفِيقًا. (٧) اللَّهُمَّ اشْكُرْ لَهُمَا تَزْيِيتِي، وَأَثْبِتْهُمَا عَلَى تَكْرِمَتِي، وَاحْفَظْ لَهُمَا مَا حَفِظَاهُ مِنِّي فِي صَغْرِي. (٨) اللَّهُمَّ وَمَا مَسَّهُمَا مِنِّي مِنْ أَدَى، أَوْ خَلَصَ إِلَيْهِمَا عَنِّي مِنْ مَكْرُوهِ، أَوْ ضَاعَ قَبْلِي لَهُمَا مِنْ حَقٍّ فَاجْعَلْهُ حِطَّةً لِذُنُوبِهِمَا، وَعُلُوءًا فِي دَرَجَاتِهِمَا، وَزِيَادَةً فِي حَسَنَاتِهِمَا، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ. (٩) اللَّهُمَّ وَمَا تَعَدَّيَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ

ص: ٣٤٨

أَسْرَفَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ، أَوْ ضَيَعَاهُ لِي مِنْ حَقٍّ، أَوْ قَصَّرَا بِي عَنْهُ مِنْ وَاجِبٍ فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَهُمَا، وَجَدْتُ بِهِ عَلَيْهِمَا وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِي وَضْعِ تَبِعْتِهِ عَنْهُمَا، فَإِنِّي لَا أَتَّهَمُهُمَا عَلَى نَفْسِي، وَلَا أَسْتَبْطِئُهُمَا فِي بَرِّي، وَلَا أَكْرَهُ مَا تَوَلَّيَاهُ مِنْ أَمْرٍ يَا رَبِّ. (١٠) فَهَمَا أَوْجِبُ حَقًّا عَلَيَّ، وَ أَقْدِمُ إِحْسَانًا إِلَيْي، وَ أَعْظَمُ مَنَّةً لَدَيَّ مِنْ أَنْ أَقَاصَهُمَا بِعَدْلِ، أَوْ أَجَازِيَهُمَا عَلَى مِثْلٍ، أَيَّنْ إِذَا يَا إِلَهِي طَوَّلَ شُغْلَهُمَا بِتَرْبِيَّتِي وَ أَيَّنْ شَدَّهٗ تَعْبَهُمَا فِي حِرَاسَتِي وَ أَيَّنْ إِقْتَارَهُمَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا لِلتَّوَسُّعِ عَلَيَّ (١١) هَيْهَاتَ مَا يَسْتَوْفِيَانِ مِنِّي حَقَّهُمَا، وَلَا أُدْرِكُ مَا يَجِبُ عَلَيَّ لَهُمَا، وَلَا أَنَا بِقَاضٍ وَظِيْفَةٌ خِدْمَتِهِمَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْنِي يَا خَيْرَ مَنْ اسْتَعِينَ بِهِ، وَوَفَّقْنِي يَا أَهْدَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَلَا تَجْعَلْنِي فِي أَهْلِ الْعُقُوقِ لِلآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ. (١٢) اللَّهُمَّ

ص: ٣٤٩

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَاخْصِيْصْ أَبَوَيَّ بِأَفْضَلِ مَا خَصَّيْتَهُ بِهِ آبَاءَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَأُمَّهَاتِهِمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (١٣)  
 اللَّهُمَّ لَا تُنَسِّئَنِي ذِكْرَهُمَا فِي أَدْبَارِ صِلَوَاتِي، وَفِي إِيَّيْ مِنْ آتَاءِ لَيْلِي، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ نَهَارِي. (١٤) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ  
 آلِهِ، وَاعْفِرْ لِي بِدُعَائِي لَهُمَا، وَاعْفِرْ لَهُمَا بِيَرِّهِمَا بِي مَغْفِرَةً حَتْمًا، وَارْضَ عَنْهُمَا بِشَفَاعَتِي لَهُمَا رِضًا عَزْمًا، وَبَلِّغُهُمَا بِالْكَرَامِيَةِ مَوَاطِنَ  
 السَّلَامَةِ.

(١٥) اللَّهُمَّ وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لَهُمَا فَشَفِّعْهُمَا فِيَّ، وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لِي فَشَفِّعْنِي فِيهِمَا حَتَّى نَجْتَمِعَ بِرَأْفَتِكَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَ  
 مَحَلِّ مَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنَّ الْقَدِيمِ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ص: ٣٥٠

**١٨- دعاء السجّاد عليه السلام يُؤدّه**

(١) اللَّهُمَّ وَمَنْ عَلَيَّ بِنِقَاءِ وُلْدِي وَبِإِضْلَاحِهِمْ لِي وَبِإِمْتَاعِي بِهِمْ. (٢) إِلَهِي امْرِئُ دُلِّي فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ لِي فِي آجَالِهِمْ، وَرَبِّ لِي صَغِيرَهُمْ، وَقَوِّ لِي ضَعْفَهُمْ، وَأَصِحِّحْ لِي أَيْدِيَهُمْ وَأَذْيَانَهُمْ وَأَخْلَاقَهُمْ، وَعَافِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي جَوَارِحِهِمْ وَفِي كُلِّ مَا عُنِيتُ بِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَأَدْرِ لِي وَعَلَى يَدَيَّ أَرْزَاقَهُمْ. (٣) وَاجْعَلْهُمْ أَبْرَاراً أَتْقِيَاءَ بُصْرَاءَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ لَكَ، وَلِأَوْلِيَائِكَ مُحِثِينَ مُنَاصِحِينَ، وَلِجَمِيعِ أَعْدَائِكَ مُعَانِدِينَ وَمُبْغِضِينَ، آمِينَ. (٤) اللَّهُمَّ اشْدُدْ بِهِمْ عَضُدِي، وَأَقِمْ بِهِمْ أَوْدِي، وَكَثِّرْ بِهِمْ عَدَدِي، وَزَيِّنْ بِهِمْ مَحْضَرِي، وَأَخِي بِهِمْ ذِكْرِي، وَأَكْفِنِي بِهِمْ فِي غَيْبَتِي، وَأَعِنِّي بِهِمْ عَلَى حَاجَتِي، وَاجْعَلْهُمْ لِي مُحِثِينَ، وَعَلَيَّ حَدِيدِينَ مُقْبِلِينَ

ص: ٣٥١

مُسْتَقِيمِينَ لِي، مُطِيعِينَ، غَيْرِ عَاصِينَ وَلَا عَاقِبِينَ وَلَا مُخَالِفِينَ وَلَا خَاطِئِينَ. (٥) وَأَعِنِّي عَلَى تَوْبَتِهِمْ وَتَأْدِيبِهِمْ، وَبِرِّهِمْ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ مَعَهُمْ أَوْلَادًا ذُكُورًا، وَاجْعَلْ ذَلِكَ خَيْرًا لِي، وَاجْعَلْهُمْ لِي عَوْنًا عَلَى مَا سَأَلْتُكَ. (٦) وَأَعِزَّنِي وَذَرِّتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِنَّكَ خَلَقْتَنَا وَآمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا وَرَغَّبْتَنَا فِي ثَوَابِ مَا أَمَرْتَنَا وَرَهَبْتَنَا عِقَابَهُ، وَجَعَلْتَ لَنَا عِيدًا وَيَكِيدُنَا، سَيَّطَلْتَهُ مِنَّا عَلَى مَا لَمْ تُسَيِّطْنَا عَلَيْهِ مِنْهُ، أَشَيْكَتَهُ صُدُورَنَا، وَأَجْرَيْتَهُ مَجَارِيَ دِمَائِنَا، لَا يَغْفُلُ إِنْ غَفَلْنَا، وَلَا يَنْسَى إِنْ نَسِينَا، يُؤْمِنُنَا عِقَابَكَ، وَيُخَوِّفُنَا بِغَيْرِكَ. (٧) إِنْ هَمَمْنَا بِفَاحِشَةٍ شَجَعْنَا عَلَيْهَا، وَإِنْ هَمَمْنَا بِعَمَلٍ صَالِحٍ تَبَطَّنَا عَنْهُ، يَتَعَرَّضُ لَنَا بِالشَّهَوَاتِ، وَيَنْصِبُ لَنَا بِالشُّبُهَاتِ، إِنْ وَعَدْنَا كَذِبًا، وَإِنْ مَنَّا أَخْلَفْنَا، وَالْأَتَّصِرْفُ عَنَّا كَيْدُهُ يُضِلُّنَا، وَالْأَتَّقِنَا حِبَالَهُ يَشْتَرِنَا. (٨) اللَّهُمَّ فَاقْهَرِ سُلْطَانَهُ

ص: ٣٥٢

عَنَّا بِسُلْطَانِكَ حَتَّى تَحْبِسَهُ عَنَّا بِكَثْرَةِ الدُّعَاءِ لَكَ فَضَيِّبِحْ مِنْ كَيْدِهِ فِي الْمَعْصُومِينَ بِحُكِّكَ. (٩) اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كُلَّ سُؤْلِي، وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي، وَلَا تَمْنَعْنِي الْإِجَابَةَ وَقَدْ ضَمَّتْهَا لِي، وَلَا تَحْجُبْ دُعَائِي عَنْكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِهِ، وَأَمُنْ عَلَيَّ بِكُلِّ مَا يُضِيلِحْنِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي مَا ذَكَرْتُ مِنْهُ وَمَا نَسَيْتُ، أَوْ أَظْهَرْتُ أَوْ أَخْفَيْتُ أَوْ أَعْلَنْتُ أَوْ أَسْرَرْتُ. (١٠) وَاجْعَلْنِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ بِسُؤَالِي إِيَّاكَ، الْمُنْجِحِينَ بِالطَّلَبِ إِلَيْكَ غَيْرِ الْمَمْنُوعِينَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ. (١١) الْمُعَوِّدِينَ بِالتَّعَوُّذِ بِكَ، الرَّابِحِينَ فِي التَّجَارَةِ عَلَيْكَ، الْمُجَارِينَ بِعِزِّكَ، الْمَوْسَعِ عَلَيْهِمُ الرِّزْقَ الْحَلَالَ مِنْ فَضْلِكَ، الْوَاسِعِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، الْمُعَزِّينَ مِنَ الذُّلِّ بِكَ، وَالْمُجَارِينَ مِنَ الظُّلْمِ بِعَدْلِكَ، وَالْمُعَافِينَ مِنَ الْبَلَاءِ بِرَحْمَتِكَ، وَالْمُعْتَنِينَ مِنَ الْفَقْرِ بِغِنَاكَ، وَالْمَعْصُومِينَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالزَّلَلِ وَالْخَطَايَا

ص: ٣٥٣

بَتَّوَاكَ، وَ الْمُؤَفَّقِينَ لِلْخَيْرِ وَ الرُّشْدِ وَ الصَّوَابِ بِطَاعَتِكَ، وَ الْمُحَالِ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الدُّنُوبِ بِقُدْرَتِكَ، النَّارِ كَيْنَ لِكُلِّ مَعْصِيَتِكَ، السَّاكِنِينَ فِي جِوَارِكَ. (١٢) اللَّهُمَّ أَعْطِنَا جَمِيعَ ذَلِكَ بِتَوْفِيْقِكَ وَ رَحْمَتِكَ، وَأَعِزَّنَا مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَأَعْطِ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ مِثْلَ الَّذِي سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وَ لَوْلَدِي فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَ آجِلِ الْآخِرَةِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ سَمِيعٌ عَلِيمٌ عَفُوٌّ غَفُورٌ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ. (١٣) وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ.

\*\*\*

(١) ٨٤

- ١ (١) - سورة الفرقان / ٧٧.
- ٢ (٢) - بحار الأنوار، ج ٩٠ طبعة بيروت.
- ٣ (١) - سورة غافر / ٦٠.
- ٤ (٢) - أصول الكافي ٢: ٤٦٧ طبعة آخوندي.
- ٥ (١) - بحار الأنوار ٩ / ٣٠٠، طبعة بيروت، ج ٩٣ / طبعة إيران.
- ٦ (١) - الإسراء / ١١.
- ٧ (١) - يُراجع بحار الأنوار الجزء ٩٠ طبعة بيروت و ٩٣ طبعة إيران.
- ٨ (٢) - بحار الأنوار، ٩٠ / ٣٧٢.
- ٩ (١) - بحار الأنوار، ٩٠ / ٣٢١.
- ١٠ (٢) - بحار الأنوار، ٩٠ / ٣٧٦.
- ١١ (٣) - بحار الأنوار ٩٠ / ٣٦٨.
- ١٢ (١) - بحار الأنوار، ٩٠ / ٣٢٠.
- ١٣ (٢) - بحار الأنوار، ٩٠ / ٣١٣.
- ١٤ (٣) - بحار الأنوار، ٩١ / ٥٤.
- ١٥ (٤) - بحار الأنوار، ٩٠ / ٣١٤.
- ١٦ (١) - عن كتاب مصباح المتهجد وغيره.
- ١٧ (١) - من الآية (٥٤) إلى (٥٦).
- ١٨ (١) - نقلًا عن ملحقات الصحيفة السجادية.
- ١٩ (١) - بَعَمَلِي - خ-.
- ٢٠ (٢) - بَدُنُوبِي - خ-.
- ٢١ (١) - السَّائِلُ - خ-.
- ٢٢ (٢) - عَلَوْتُ بِهِ عَلَى الْخَطَّائِينَ - خ-.
- ٢٣ (١) - إِلَهِي - خ-.



- ٢٤ (١) - عَدُوّكَ - خ-.
- ٢٥ (١) - أَنَالَ بِهِ حَقَّهُ - خ-.
- ٢٦ (١) - وَتَيْسُرٍ - خ-.
- ٢٧ (٢) - وَلَيْسَ - خ-.
- ٢٨ (١) - حَقُّ - خ-.
- ٢٩ (١) وفي مصباح المتهدّد كريم رُووفٌ رَحِيمٌ، بدل: التَّوَابُ الرَّحِيمُ.
- ٣٠ (١) - عُرُوقِ عَبْدِكَ - خ-.
- ٣١ (١) يَا مُتَّخِنٌ - خ-.
- ٣٢ (٢) بِكَ وَبِهِ - خ-.
- ٣٣ (١) - الْأَنْبِيَاءُ: ٨٧-٨٨.
- ٣٤ (٢) سورة الأنعام: ٥٩.
- ٣٥ (١) - وَيَا مَنْ لَا يُرَدُّ سَائِلُهُ وَلَا يُخَيَّبُ آمِلُهُ - خ-.
- ٣٦ (١) - شَائِفَةٌ - خ-.
- ٣٧ (١) - عَنُ - خ-.
- ٣٨ (١) - فَفَعَلَتْ - خ-.
- ٣٩ (٢) لَمْ يَدُنْ - خ-.
- ٤٠ (١) مصيرى - خ-.
- ٤١ (١) كَانَ - خ-.
- ٤٢ (١) السُّؤْلِ - خ-.
- ٤٣ (٢) بِالسَّلَامِ - خ-.
- ٤٤ (٣) الْأَعْدَاءِ - خ-.
- ٤٥ على حبيب الهى، منتخب الادعية، ١ جلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: ١، ١٤٢٥ هـ. ق..
- ٤٦ (١) أَمَلْتُهُ - خ-.
- ٤٧ (٢) قَصَّرَتْ - خ-.
- ٤٨ (٣) آمالى - خ-.
- ٤٩ (٤) بِخِيَانَتِهَا - خ-.
- ٥٠ (١) فى الأحوالِ كُلِّهَا - خ-.
- ٥١ (٢) الْحَمْدُ - خ-.
- ٥٢ (١) سَعَهُ رَحْمَتِكَ - خ-.
- ٥٣ (٢) إلهى - خ-.
- ٥٤ (١) تُبْعِدُ - خ-.
- ٥٥ (١) حُلُولِ - خ-.
- ٥٦ (٢) بى - خ-.

- ٥٧ (١) وَهَبْنِي يَا إِلَهِي - خ-.
- ٥٨ (٢) الْأَلَمِينَ - خ-.
- ٥٩ (٣) يُسْجِنُ - خ-.
- ٦٠ (١) كَأَنْتَ - خ-.
- ٦١ (١) تُنْزِلُهُ - خ-.
- ٦٢ (٢) تُفْضِلُهُ - خ-.
- ٦٣ (٣) تَنْشُرُهُ أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ - خ-.
- ٦٤ (٤) بِفَقْرِي - خ-.
- ٦٥ (٥) فِي - خ-.
- ٦٦ (١) وَإِرَادَتِي - خ-.
- ٦٧ (٢) الْمُبَادِرِينَ - خ-.
- ٦٨ (١) أَهْلِيهِ - خ-.
- ٦٩ (١) كَانَ - خ-.
- ٧٠ (١) مَسْكِنًا - خ-.
- ٧١ (١) الْكُرُوبِيينَ - خ-.
- ٧٢ (٢) إِلَيَّ - خ-.
- ٧٣ (١) سَبِيعَ - خ-.
- ٧٤ (١) الزَّمَانِ - خ- . الهَرْمَانِ - خ-.
- ٧٥ (١) شَهِيدٌ - خ-.
- ٧٦ (١) - يَا مَنْ جَعَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا - خ-.
- ٧٧ (١) - أَهْوُنُ النَّاطِرِينَ إِلَيَّ وَأَخَفُّ الْمُطَّلِعِينَ عَلَيَّ - خ-.
- ٧٨ (١) - الْكَذَّابِينَ - خ-.
- ٧٩ (١) - يَا مَنْ يَفْكَ الْأَسِيرَ - خ-.
- ٨٠ (١) - وَيَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورَ - خ-.
- ٨١ (١) - وَيُسْقِطُ الْوَرَقَ - خ-.
- ٨٢ (١) - طَلَّلَ - خ-.
- ٨٣ (١) - فَتَحَقَّقْتُ عَظَمَتَهُ الْاسْتِوَاءَ - خ-.
- ٨٤ على حبيب الهى، منتخب الادعية، جلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: ١، ١٤٢٥ هـ. ق..

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
جاهدوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).  
قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرًا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجلَ الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.  
مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعيدته جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: ديتيه، ثقافته و علميته...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسايل الديتية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافته على أساس معارف القرآن و اهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...  
- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.  
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الديتية، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقيه و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الديتية كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" ومفتق "وفائي" / "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد والمتسع للامور الدينية والعلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

